كلية التربية
جامعة سوهاج
المجلة التربوية

فعالية برنامج تدريبى مقترح قائم على أهداف التنمية المستدامة فى تنمية مهارات التدريس الإبداعى والرقمى والدافعية المهنية لدى معلمى المرحلة الابتدائية

إعداد

د. أشجان رضا أحمد أحمد
مدرس المناهج وطرق التدريس الحاسب الآلى
كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة

تاريخ استلام البحث: ١٧ سبتمبر ٢٠٢٥م - تاريخ قبول النشر: ١ أكتوبر ٢٠٢٥م

مستخلص البحث

هدف البحث الحالى إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبى مقترح قائم على أهداف التنمية المستدامة في تنمية مهارات التدريس الإبداعى والرقمى والدافعية المهنية لدى معلمى المرحلة الابتدائية، واعتمد البحث على المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي للمجموعة الواحدة، وتم تطبيق أدوات البحث (بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعى، بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الرقمى، ومقياس الدافعية المهنية) قبليًا وبعديًا على عينة عددها (٣٠) معلمًا.

وتم بناء البرنامج التدريبي في ضوء الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة والذى يؤكد على ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة، وركز البرنامج على إكساب المعلمين مهارات التدريس الإبداعى وتوظيف التقنيات الرقمية فى الممارسات الصفية، وتنمية الدافعية المهنية نحو التطوير المستمر.

وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المعلمين فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى فى أدوات البحث، مما أكد على فعالية البرنامج التدريبى القائم على أهداف التنمية المستدامة فى تحقيق التنمية المهنية للمعلمين وتنمية مهارات التدريس الإبداعى والرقمى، وتوصل البحث إلى عدد من التوصيات التى أكدت أهمية تبنى مثل هذه البرامج التدريبية داخل المؤسسات التعليمية، وذلك لدورها الرئيسى فى رفع كفاءة المعلم وتعزيز جودة العملية التعليمية بما يتوافق مع متطلبات التنمية المهنية المستدامة للمعلمين ٢٠٣٠.

كلمات مفتاحية: أهداف التنمية المستدامة، مهارات التدريس الإبداعى، مهارات التدريس الرقمى، الدافعية المهنية، معلمى المرحلة الإبتدائية.

The Effectiveness of a Proposed Training Program Based on Sustainable Development Goals in Developing Creative and Digital Teaching Skills and Professional Motivation among Primary School Teachers.

Abstract

The current study aimed to examine the effectiveness of a proposed training program based on the Sustainable Development Goals in developing creative and digital teaching skills as well as professional motivation among primary school teachers, The study adopted a quasi-experimental design with one group (pre–post application), A sample of (30) teachers was selected, and the research tools included two observation checklists (creative and digital teaching skills) and a professional motivation scale.

The training program was designed in light of SDG 4, which emphasizes ensuring inclusive and equitable quality education and promoting lifelong learning opportunities, It focused on equipping teachers with creative teaching strategies, integrating digital technologies into classroom practices, and enhancing their professional motivation for continuous development.

Findings revealed statistically significant differences between the pre- and post-test mean scores in favor of the post-application, confirming the effectiveness of the proposed training program; and developing creative and digital teaching skills, the study recommended adopting such programs within educational institutions as they play a vital role in improving teacher competencies and promoting the quality of education in line with sustainable professional development goals by 2030.

Keywords: Sustainable Development Goals (SDGs), Creative Teaching Skills, Digital Teaching Skills, Professional Motivation, Primary School Teachers.

مقدمة البحث

فى ظل التحولات الرقمية المتسارعة والانفجار المعرفى والتطورات التقنية التى يشهدها العالم؛ برزت الحاجة إلى إعداد معلم يمتلك المهارات المهنية والإبداعية والرقمية التى تُمكنه من مواكبة هذا التغير وتقديم تعليم فعَّال يتماشى مع مستجدات العصر، وتزداد أهمية هذا التوجه مع تبني المنظومة التعليمية لأهداف التنمية المستدامة فى رؤية مصر ٢٠٣٠ والتى تؤكد على ضرورة ضمان التعليم الجيد وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع وتطوير أداء المعلمين وتمكينهم من أدوات التعليم الرقمى الحديث بما يعزز قدرتهم على إدارة بيئات التعلم بفاعلية.

وقد برز التدريس الإبداعى كأساس للتربية الحديثة؛ لأنه يهتم بنوعية التعليم أكثر من كمية المعلومات والخبرات والمفاهيم التى يتناولها المعلم ويشاركها مع الطالب، ودوره فى إحداث نقلة نوعية لممارسات المعلم الصفية، وانعكاس هذه الممارسات الإبداعية على شخصية الطلاب وطرق تفكيرهم، وقد اهتمت عديد من الدراسات بمهارات التدريس الإبداعى من أجل الارتقاء بالأداء التدريسى للمعلمين بما يحقق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية، ومنها دراسة (Sale, 2015؛ هالة فوزى عيد، ٢٠١٥؛ سعاد عبدالسلام رمضان، ٢٠١٧؛Rose, et al, 2022؛ نادية محمد عبدالظاهر،٢٠٢٤؛ أمانى محمد أبو زيد،٢٠٢٥)، والتى أوصت بضرورة تطوير مهارات التدريس الإبداعى للمعلمين.

ويبرز الدور المحورى لتنمية مهارات التدريس الإبداعى لدى المعلمين باعتبارها مدخلًا أساسيًا لتحفيز المتعلمين على التفكير الناقد وحل المشكلات بطرق مبتكرة، فالتدريس الإبداعى لا يقتصر على تقديم المحتوى بأساليب غير تقليدية؛ بل يشمل تصميم بيئات تعلم محفزة واستخدام استراتيجيات تدريس تفاعلية تتيح للطلاب التعبير عن أفكارهم بحرية وتشجعهم على الابتكار.

ويتكامل مع ذلك بأن تنمية مهارات التدريس الرقمى أصبحت ضرورة ملحّة فى ظل الثورة التكنولوجية والتحول نحو التعليم المدمج والتعليم عن بُعد، حيث يحتاج المعلمون إلى إتقان أدوات ومنصات التعليم الرقمى، وتوظيفها بفاعلية فى إعداد الدروس وإدارة التفاعل الصفى، وتقديم أنشطة تعليمية غنية ومتنوعة تدعم الفروق الفردية بين التلاميذ (Thoms, et al, 2022).

وعلى الرغم من المزايا المتعددة للتعليم الرقمى وأهميته فى دعم المعرفة وتعزيز عمليات التفكير والاستقصاء وزيادة الدافعية المهنية، إلا أن هناك تحديات عدة وصعوبات تحول دون تحقيق هذه الأهداف أشار إليها (Centeio, et al, 2021) منها ضعف مهارات المعلمين فى التدريس الرقمى ومهارات التعامل مع التقنيات الرقمية والتحديات التكنولوجية.

كما أكد (Husain, et al, 2020 ؛Espada Chavarria, et al, 2023) إلى افتقار بعض برامج إعداد المعلم إلى تقديم أسس علمية للتعامل مع التحديات الرقمية الحالية والمستقبلية وكيفية الدمج بين مهارات التدريس والتكنولوجيا معًا بما يؤهله من امتلاك مهارات التدريس الرقمية والإبداعية معًا والتعامل مع التحديات الحالية فى ضوء متطلبات التحول الرقمى.

وتأتى الدافعية المهنية للمعلمين كعامل حاسم فى ضمان استدامة التطوير التربوى، إذ أن المعلم المتحفز مهنيًا يمتلك الرغبة الحقيقية فى التعلم المستمر، والانخراط فى ممارسات مهنية مبتكرة، والسعى نحو تحسين أدائه بما يتوافق مع متطلبات جودة التعليم، فإذا كان النمو المهنى للمعلمين وتدريبهم وتزويدهم بالجديد من المعلومات والمهارات التدريسية الإبداعية والرقمية والنظريات والنماذج التدريسية ذو أهمية؛ فلا يكفى إعداده داخل المؤسسات التعليمية فقط، بل يتم متابعته أثناء الخدمة في المراحل التعليمية جميعها، حيث يتأثر المعلم بالتغيرات والتطورات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والعلمية التي تسود المجتمع.

وتحتل التنمية المهنية للمعلمين مكانة محورية في الجهود الهادفة إلى تطوير التعليم وتحقيق جودته، ومع إعلان الأمم المتحدة لأجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠، أصبح التعليم أحد الركائز الرئيسة لتحقيق التنمية الشاملة، حيث يتضمن الهدف الفرعى (C.4) من أهداف التنمية المستدامة والذى يركز على زيادة عدد المعلمين المؤهلين من خلال برامج التدريب والتأهيل، مما يعكس الدور الاستراتيجي للتنمية المهنية المستمرة للمعلمين فى تحقيق هذا الهدف.

وبالتالى فإن ربط التنمية المهنية للمعلمين بأهداف التنمية المستدامة يُضفي على برامج التدريب بُعدًا عالميًا واستراتيجيًا، إذ لا يقتصر على تحسين كفاءة المعلم داخل الصف بل يمتد ليعزز قدرته على مواكبة متطلبات التعليم فى القرن الحادى والعشرين، ويُنمّي دافعيته للتطوير الذاتى والمستمر، ويجعله شريكًا فاعلًا فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وقد تناولت العديد من البحوث والدراسات أهمية البرامج التدريبية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، وفاعليتها فى التنمية المهنية للمعلمين لمواكبة التطورات والتغيرات المتسارعة التى تشهدها الميادين العلمية والمعرفية، بما يسهم في تحسين مخرجات العملية التعليمية وتبنى أساليب تدريسية مبتكرة وفعّالة، ومن بين هذه الدراسات Akyol, et al, (2018؛ إيمان فاروق على، ٢٠٢٢؛ محمد سلامة محمد، ٢٠٢٢؛ سارة عبدالستار الصاوى، ٢٠٢٣).

وبالتالى فإن تعزيز الدافعية المهنية للمعلمين لا يتحقق بمعزل عن تطوير ممارساتهم التدريسية بما يتوافق مع متطلبات العصر، حيث يمثل التدريس الإبداعى مدخلًا فعالًا لتحفيز المعلم على التجديد والابتكار في أساليبه التعليمية، مما يعزز إحساسه بالإنجاز ويزيد من ارتباطه المهنى، كما يسهم التدريس الرقمى فى تزويد المعلمين بأدوات وتقنيات حديثة تتيح لهم فرصًا أوسع للتفاعل مع المتعلمين وإثراء خبراتهم التعليمية، وابتكار أنشطة تعليمية مرنة ومتنوعة، فالدمج بين الإبداع في التدريس وتوظيف التقنيات الرقمية الحديثة يمكن أن يشكل بيئة تعليمية محفزة، تدعم دافعية المعلم وتدفعه للاستمرار فى تطوير ذاته وممارساته، بما ينعكس إيجابًا على جودة التعليم ومخرجاته، ومواكبة أهداف التنمية المستدامة.

مشكلة البحث

يشهد التعليم المصرى فى السنوات الأخيرة تطورًا متسارعًا على مستوى المناهج والاستراتيجيات والبنية التكنولوجية، حيث تم إدخال مناهج جديدة تركز على مهارات التفكير العليا والتعلم النشط ومهارات القرن الحادى والعشرين، وهو ما يتطلّب من المعلم أدوارًا جديدة أكثر ديناميكية قائمة على التوجيه والتيسير وتوظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية.

ومع هذا التحول؛ أصبح من الضروري أن يمتلك معلم المرحلة الابتدائية مهارات التدريس الإبداعى والرقمى كونه المسؤول الأول عن تأسيس التلاميذ وقدرته على دمج الأدوات الرقمية في ممارساته اليومية؛ لتحقيق التفاعل الحقيقي داخل الصف وجعل التعلم أكثر جذبًا وتأثيرًا.

إلا أن الواقع يشير إلى أن كثيرًا من المعلمين يواجهون تحديات متنوعة، من أبرزها:

- ضعف التدريب المتخصص على مهارات التدريس الإبداعي والرقمي.
- الاعتماد على أساليب تقليدية لا تتماشى مع التغيرات في بنية المناهج الجديدة.
- قلة الدافعية المهنية تجاه التجديد والتطوير فى استخدام الوسائل التقنية أو تصميم محتوى تفاعلى، نتيجة لنقص الدعم المؤسسى أو غياب الحوافز أو ضغط أعباء العمل.

- صعوبة التأقلم مع التغييرات المتلاحقة فى المناهج الحديثة والتي تتطلب مرونة فى التدريس، واستيعاب لمهارات التفكير والتقييم البنائى والتعلم القائم على المشروعات.

وقد أكدت العديد من الأدبيات التربوية والدراسات السابقة مثل (Yildirim&Yilmaz,2023؛ Brauer et al, 2024 ؛ Vesna Skrbinjek, et al, 2024؛ منال فتحى أحمد، ٢٠٢٥) أن تنمية المهارات التدريسية المرتبطة باستراتيجيات التدريس الإبداعى والتقنيات الرقمية لدى المعلمين ترتبط ارتباطًا وثيقًا بتحسين دافعيتهم المهنية، مما ينعكس على ممارساتهم الصفية وجودة التعلم لدى الطلاب.

ولأن الدافعية المهنية للتدريس من أهم العوامل التربوية والنفسية التي تقع فى صميم الرؤية الحديثة للتعليم؛ لأنها تلعب دورًا محوريًا فى تحسين مستوى أداء المعلمين فى مختلف الأنشطة والممارسات الصفية، وبالتالى فإن ضعف الدافعية المهنية أو غيابها قد ينعكس سلبًا على جودة التدريس، بينما يسهم تعزيزها من خلال تنمية مهارات التدريس الإبداعى والرقمى فى رفع مستوى جودة التعليم والارتقاء بمخرجاته بما يتوافق مع متطلبات التنمية المستدامة.

وتكمن مشكلة البحث فى القصور القائم فى توظيف أهداف التنمية المستدامة فى إعداد وتنمية معلمى المرحلة الابتدائية، حيث لم تُترجم هذه الأهداف العالمية إلى برامج تدريبية موجهة للمعلمين وخاصة التى تستند إلى أهداف التنمية المستدامة وتلبي احتياجاتهم المهنية، وأيضًا برامج عملية تُسهم في تطوير مهارات التدريس الإبداعى والرقمى وتعزيز الدافعية المهنية لديهم.

وأشارت دراسات (محسن دهشان يوسف، ٢٠١٧؛ نيرة مجدي درويش، ٢٠٢١؛ منال على حسن، ٢٠٢٢) إلى أن كثيرًا من برامج التنمية المهنية لا تزال تفتقر إلى الطابع التطبيقي والتفاعلى ولا ترتكز على احتياجات المعلم الفعلية داخل الصف مما يقلل من فعاليتها.

ونبع الإحساس بمشكلة البحث الحالى من خلال المعايشة الواقعية الناتجة عن عقد الباحثة لمجموعة ورش عمل بالمدارس وبتعاملها مع المعلمين بتخصصاتهم المختلفة، لاحظت الباحثة وجود قصور واضح فى مهارات التدريس الإبداعى والرقمى لدى المعلمين، بجانب ضعف فى الدافعية المهنية نحو تطوير الذات واستخدام أدوات تعليمية حديثة، مما دفع الباحثة إلى التفكير فى موضوع البحث الحالى والتأكد من ذلك عبر تطبيق استبانة استطلاعية على عينة من معلمى المرحلة الابتدائية عددهم (٦٠) معلمًا حول مهارات التدريس الإبداعى والرقمى، وقد أظهرت نتائج الاستبانة أن نسبة (٤١٪) فقط يستخدمون مهارات التدريس

الإبداعى بانتظام، فى حين لم تتجاوز نسبة توظيف الأدوات الرقمية في التدريس(٣٥٪) وبالتالى هذا التراجع يؤثر سلبًا على جودة التعليم ويحد من فاعلية مخرجات العملية التعليمية، وهذه النسب تعكس تدنيًا واضحًا في المستويات المستهدفة.

وقامت الباحثة بتنفيذ البرنامج التدريبى على معلمى المرحلة الابتدائية بمختلف تخصصاتهم استنادًا إلى ما كشفت عنه الدراسة الاستطلاعية من الحاجة الماسة لدى جميع المعلمين إلى تنمية مهارات التدريس الإبداعي والرقمي وتعزيز دافعيتهم المهنية، وهو ما يؤكد أن هذه المهارات تمثل كفايات مهنية مشتركة لا ترتبط بتخصص معين، وبما يتفق مع متطلبات تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

أسئلة البحث:

تتمحور مشكلة البحث الحالى فى الإجابة عن السؤال الرئيس التالى:

ما فعالية برنامج تدريبى مقترح قائم على أهداف التنمية المستدامة فى تنمية مهارات التدريس الإبداعى والرقمى والدافعية المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما أهداف التنمية المستدامة لتنمية معلمى المرحلة الابتدائية مهنيًا؟.
٢. ما صورة البرنامج التدريبى المقترح القائم على أهداف التنمية المستدامة لدى معلمى المرحلة الإبتدائية؟
٣. ما فعالية البرنامج التدريبى فى تنمية مهارات التدريس الإبداعى لدى معلمى المرحلة الإبتدائية؟.
٤. ما فعالية البرنامج التدريبى فى تنمية مهارات التدريس الرقمى لدى معلمى المرحلة الإبتدائية؟.
٥. ما فعالية البرنامج التدريبى فى تنمية الدافعية المهنية لدى معلمى المرحلة الإبتدائية؟.

أهداف البحث

يسعى البحث الحالى إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تحديد أهداف التنمية المهنية المستدامة ذات الصلة بتنمية معلمى المرحلة الإبتدائية مهنيًا.
- بناء البرنامج التدريبى المقترح القائم على أهداف التنمية المستدامة لدى معلمى المرحلة الابتدائية.

- التحقق من فعالية البرنامج التدريبى المقترح فى تنمية مهارات التدريس الإبداعى لدى معلمي المرحلة الابتدائية.
- التحقق من فعالية البرنامج التدريبى المقترح فى تنمية مهارات التدريس الرقمى لدى معلمي المرحلة الابتدائية.
- التحقق من فعالية البرنامج التدريبى المقترح فى تنمية الدافعية المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

أهمية البحث

أولًا: الأهمية النظرية

- يساهم هذا البحث فى دعم الأدبيات التربوية المعاصرة من خلال تناوله لمجموعة من المتغيرات الحديثة والمترابطة وهى: التدريس الإبداعى والتدريس الرقمى والدافعية المهنية فى إطار برنامج تدريبى قائم على أهداف التنمية المستدامة.
- يسهم فى بناء إطار نظرى متكامل يوضح العلاقة بين مهارات التدريس الإبداعى والرقمى وبين تعزيز الدافعية المهنية للمعلمين، وهو ما يمثل إضافة علمية فى مجال المناهج وطرق التدريس.
- يمثل استجابة للاتجاهات التربوية الحديثة والتى تؤكد على أهمية دمج الإبداع والرقمنة فى التدريس لمواكبة التطورات التكنولوجية والتربوية ولتحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

- قد يفيد البحث القائمين على تدريب معلمى المرحلة الابتدائية في تطوير برامج الإعداد والتنمية وتدريبهم بما يتوافق مع معايير الجودة الأكاديمية ومواصفات خريج كليات التربية.
- يساعد فى رفع وعى المعلمين والمشرفين التربويين بأهمية دمج الإبداع والرقمنة فى التدريس وضرورة توفير بيئات تعليمية محفزة للتدريس الإبداعى والرقمى.
- يقدم تصورًا عمليًا لبرنامج تدريبى يمكن الاسترشاد به لتطوير برامج إعداد المعلمين.
- قد يسهم فى دعم التنمية المهنية المستمرة للمعلمين، بما ينعكس على تحسين أدائهم التدريسى وجودة مخرجات التعليم فى المرحلة الابتدائية.
- توفير أدوات موضوعية تتمثل فى بطاقات ملاحظة تستهدف تنمية مهارات التدريس الإبداعى والرقمى، يمكن أن تسهم فى دعم جهود الباحثين والقادة والمشرفيين التربويين فى تنمية مستوى الدافعية لدى المعلمين.

حدود البحث

- حدود بشرية: مجموعة من معلمى المرحلة الإبتدائية بإدارة منية النصر التعليمية التابعة لمحافظة الدقهلية.
- حدود زمنية: تم تطبيق البحث فى الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى ٢٠٢٤/٢٠٢٥.
- حدود مكانية: مدرسة محمد فريد الإبتدائية التابعة لإدارة منية النصر التعليمية – محافظة الدقهلية.
- حدود موضوعية: تتمثل فى تنمية مهارات التدريس الإبداعى وهى(المرونة فى التدريس– الطلاقة فى تقديم الأفكار– الأصالة والابتكار– استخدام استراتيجيات التدريس الإبداعى– إثارة الدافعية لدى التلاميذ)، تنمية مهارات التدريس الرقمى وهى (التخطيط والتنفيذ باستخدام التكنولوجيا الرقمية– التفاعل الرقمى مع التلاميذ– التقييم باستخدام التكنولوجيا– إدارة بيئة التعلم الرقمية)، وتنمية مستوى الدافعية من خلال الأبعاد (الاستمتاع بالأداء المهنى– الطموح المهنى– المرونة المهنية– التوافق المهنى).

مصطلحات البحث

البرنامج التدريبى المقترح The Proposed Training Program

تعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه مجموعة من الخبرات والأنشطة التدريبية الإبداعية والرقمية، والتى تم تصميمها في ضوء أهداف التنمية المستدامة، بهدف تنمية مهارات التدريس الإبداعى والتدريس الرقمى لدى معلمى المرحلة الابتدائية وتنمية دافعيتهم المهنية من خلال مواقف تدريبية عملية وتفاعلية قائمة على استخدام المستحدثات التكنولوجية والاستراتيجيات الحديثة".

أهداف التنمية المستدامة Sustainable Development Goals

تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها مجموعة من الأهداف العالمية التي يسعى البرنامج التدريبي إلى تنميتها لدى معلمى المرحلة الابتدائية من خلال توظيف استراتيجيات التدريس الإبداعى والرقمى، بما يحقق التوازن بين إعداد معلم قادر على تنمية التفكير لدى التلاميذ وتوظيف التكنولوجيا الرقمية بفاعلية داخل الصف، وتعزيز الدافعية المهنية نحو التطوير الذاتى والممارسات التربوية الحديثة، ودعم القيم المجتمعية المرتبطة بجودة التعليم، وذلك بما يتوافق مع رؤية التعليم فى مصر ٢٠٣٠، ويُقاس أثرها من خلال أدوات البحث المعدة لذلك.

مهارات التدريس الإبداعى (Creative Teaching Skills)

تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها مجموعة من الممارسات الفكرية والأدائية والاجتماعية التى يمتلكها المعلم لخلق بيئة تعليمية تفاعلية ومحفزة، موظفًا التقنيات الحديثة لتعزيز التفكير الإبداعى والنقدى لدى التلاميذ وتحفيزهم داخل البيئة التعليمية، بما يمكّن المعلم من تقديم المعارف العلمية بطرق مبتكرة تخرج عن النمط التقليدى وتراعى احتياجات التلاميذ المختلفة، وتقاس بالدرجة التى يحصل عليها معلمى المرحلة الابتدائية فى بطاقة الملاحظة المعدة لذلك، وذلك أثناء المواقف التدريسية الفعلية وفى ضوء أهداف التنمية المستدامة.

مهارات التدريس الرقمى Digital Teaching Skills

تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها مجموعة من القدرات التي يمتلكها المعلم ويطبقها أثناء التخطيط والتنفيذ والتقويم للدرس، من خلال دمج الموارد والأدوات والتطبيقات والاستراتيجيات الرقمية الحديثة بفاعلية فى أنشطة التعلم؛ بما يعزز من تفاعل التلاميذ ويسهم في تحقيق تعلم فعال يتماشى مع متطلبات العصر الرقمى ومع أهداف التنمية المستدامة، وتقاس بالدرجة التى يحصل عليها معلمو المرحلة الابتدائية فى بطاقة الملاحظة المعدة لذلك.

الدافعية المهنية Professional Motivation

تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها "رغبة أو ميل معلم المرحلة الابتدائية تدفعه لأداء مهامه التدريسية بإخلاص وبكفاءة مهنية عالية، مع الالتزام بالتطوير المستمر لممارساته التعليمية واستخدام أساليب إبداعية ورقمية تسهم في تحسين تعلم التلاميذ وتحقيق أهداف العملية التعليمية، وتُقاس بالدرجة التى يحصل عليها معلم المرحلة الابتدائية على مقياس الدافعية المهنية المعد لذلك؛ والمتضمن أبعاد الاستمتاع بالأداء المهنى والطموح المهنى، والمرونة المهنية، والتوافق المهنى.

فروض البحث

١. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (≤ ٠.٠٥) بين متوسطى درجات التطبيقين: القبلى والبعدى لمعلمى المرحلة الإبتدائية لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعى (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح التطبيق البعدى.

٢. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (≤ ٠.٠٥) بين متوسطى درجات التطبيقين: القبلى والبعدى لمعلمى المرحلة الإبتدائية لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الرقمى (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح التطبيق البعدى.

٣. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (≤ ٠.٠٥) بين متوسطى درجات التطبيقين: القبلى والبعدى لمعلمى المرحلة الإبتدائية لمقياس الدافعية المهنية (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح التطبيق البعدى.

٤. يوجد ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (≤ ٠.٠٥) بين كل من مهارات التدريس الإبداعى والرقمى والدافعية المهنية لدى معلمى المرحلة الابتدائية.

أدبيات البحث(الإطار النظرى والدراسات السابقة)

أولًا: أهداف التنمية المستدامة

تواجه النظم التعليميه فى القرن الحادي والعشرين العديد من التحديات في ظل التطورات والتغيرات المتسارعه التي تشهدها الميادين المعرفيه والعلميه والتى تحتاج إلى إعادة النظر في برامج التنمية المهنية للمعلمين لاعدادهم بمتطلبات وأدوار تعليمية جديدة وخاصة فيما يتعلق بمعارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم مما يؤدى إلى الارتقاء بالمستوى التعليمى لهم فنجاح المعلم يتوقف على نوع الاعداد الذي يتلقاه ببرامج الاعداد والذي يجب أن يكون الهدف منه تنمية تفكيره.

فالتنمية المستدامة هى التنمية التى تأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الاجتماعية والبيئية إلى جانب الأبعاد الاقتصادية لحسن استغلال الموارد المتاحة لتلبية حاجات الأفراد مع الاحتفاظ بحق الأجيال القادمة.

ويشير كل من (أمانى على رجب، ٢٠١٩؛ رمضان عبدالحميد الطنطاوى، ٢٠٢١؛ عصام محمد عبدالقادر، ٢٠٢٢) إلى أن التعليم والتنمية المستدامة عاملان يشتركان فى تطور بعضهم البعض لأنهما يلتقيان في المخرجات التى تصب فى تطور المجتمع وتقدمه فبقدر ما يخصص ضمن مجالات التنمية المستدامة فى حقل التعليم وتطوره تنعكس مخرجات التعليم من كوادر متعلمة ومدربة لتساعد فى تنشيط حركه التنمية المستدامة والعكس صحيح، فالتنمية المستدامة هى الطريقة السليمة فى استخدام الحاجات والموارد غير المتجددة دون إعاقة جيل المستقبل من الإستفادة منه.

وتسعى منظمة الأمم المتحدة جاهدة لمواجهة تلك التحديات باتخاذها إجراءات متنوعة من بينها دعوة المجتمع الدولي لتبنى أهداف التنمية المستدامة، وقد بدأ تنفيذها في الأول من يناير لعام ٢٠١٦ بعد اعتمادها من قادة العالم في سبتمبر ٢٠١٥ وسيظل تنفيذها حتى نهاية عام ٢٠٣٠، (حسين على الطلافحة، ٢٠١٧، ١٣)، ويرتكز البرنامج التدريبي المقترح على

الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة (SDG 4)، الذي أقرّته الأمم المتحدة ضمن أجندة ٢٠٣٠، وهو "ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع".

ويتصل البرنامج تحديدًا بالهدفين الفرعيين التاليين وهو ما يحقق الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث المتعلق بتحديد أهداف التنمية المهنية المستدامة:

الهدف الفرعي C.4: "بحلول عام ٢٠٣٠، زيادة عدد المعلمين المؤهلين بشكل كبير من خلال التعاون الدولى فى مجال تدريب المعلمين لا سيما فى البلدان النامية".

الهدف الفرعي 4.7: "ضمان اكتساب جميع المتعلمين المعارف والمهارات اللازمة لدعم التنمية المستدامة، وذلك من خلال التعليم من أجل التنمية المستدامة وأنماط الحياة المستدامة وحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين وتعزيز ثقافة السلام والمواطنة العالمية واحترام التنوع الثقافى".

ويمثل هذا التوجه العالمى أساسًا لتطوير البرامج التدريبية الحديثة للمعلمين، لاسيما معلمى المرحلة الابتدائية لما لهم من دور محورى فى ترسيخ القيم والمعارف المرتبطة بالتنمية المستدامة لدى النشء.

وهناك العديد من الدراسات التى أشارت إلى أهمية تحقيق أهداف التنمية المستدامة فى التعليم منها:

دراسة (Akyol, et al, 2018) والتى هدفت إلى استكشاف أثر توظيف الدراما فى التعليم من أجل التنمية المستدامة على معلمى رياض الأطفال قبل الخدمة، اعتمدت الدراسة على منهج نوعى من خلال تطبيق أنشطة درامية تعليمية تتضمن موضوعات التنمية المستدامة، مع تحليل تجارب الطالب المعلم وملاحظاته بعد التطبيق، وأظهرت النتائج أن توظيف الدراما في التعليم يعزز وعي الطالب المعلم بمفاهيم التنمية المستدامة، ويزيد من انخراطه النشط في التعلم، كما يسهم في تطوير مهاراته الإبداعية والتواصلية، ويزيد قدرته على ربط القيم المستدامة بالأنشطة التعليمية.

وتناولت دراسة (رجاء نعمة ألفت، ٢٠٢٠) معرفة فعالية برنامج تدريبى مقترح قائم على التنمية البشرية المستدامة لتنمية مهارات التدريس عند معلمى الاجتماعيات فى مديريات التربية فى محافظة بغداد، أعدت الباحثة البرنامج التدريبي القائم على مهارات التدريس(التخطيط والتنفيذ والتقويم) واشتملت بطاقة الملاحظة على ١٥ مهارة، وتوصلت النتائج إلى فعالية البرنامج فى تنمية مهارات التدريس لدى المعلمين.

ودراسة (نجلاء مجد النحاس، ٢٠٢٠) استهدفت تنمية المهارات التدريسية لمعلمي الكبار في ضوء أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ من خلال بناء برنامج تدريبي مقترح قائم على هذه الأهداف، وتم استخدام المنهج الوصفى والتجريبي، وتم اعداد استبانة لتحديد قائمة بأهداف تعليم الكبار، واستبانة لتحديد قائمة المهارات التدريسية اللازمة، واختبار تحصيلي يقيس الجانب المعرفي لهذه المهارات، وبطاقة ملاحظة الأداء التدريسي، وتوصلت النتائج إلى فعالية البرنامج التدريبي المقترح القائم على أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ .

ودراسة (محمد سلامة محمد،٢٠٢٠) استهدفت منهج قائم على أهداف التنميه المستدامه للأمم المتحده ٢٠٣٠ لتنميه مهارات التسويق السياحي والعمل في فريق لدى طلاب التعليم الثانوي للسياحه والفنادق، وتكونت العينة من (٥٨) طالبًا من التعليم الثانوى، وتم تصميم اختبار لمهارات التسويق السياحي ومهارات العمل في فريق وتوصلت النتائج إلى أهمية البرنامج القائم على أهداف التنمية المستدامة فى تنمية مهارات العمل الجماعى والتسسويق السياحى لدى الطلاب.

ودراسة (سارة عبدالستار الصاوى، ٢٠٢٣) والتى هدفت التعرف على فاعلية برنامج قائم على أبعاد التنمية المستدامة فى تنميه الوعى بالتغير المناخى والتفكير المستقبلي لدى الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية، وتمثلت أدوات البحث في مقياس الوعي بالتغير المناخي واختبار التفكير المستقبلي على مجموعة تجريبية واحدة عددها ٣٥ طالبًا بالفرقة الثانية شعبة الدراسات الاجتماعية، وتوصل البحث فى نتائجه إلى فاعليه البرنامج القائم على أبعاد التنمية المستدامة في تنميه الوعى بالتغير المناخى وبعض مهارات التفكير المستقبلى لدى الطلاب المعلمين.

ودراسة (إيمان فاروق على، ٢٠٢٢) والتى استهدفت تصور مقترح لمنهج الفيزياء فى ضوء أبعاد التنمية المستدامة لطلاب المعهد الفنى الصناعى للبصريات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة هيكلة المناهج لتتضمن مفاهيم التنمية المستدامة بشكل صريح وتوظيف استراتيجيات تدريس تفاعلية تحفز التفكير النقدى والإبداعى مع التركيز على التطبيق العملى.

ودراسة (منال على حسن، ٢٠٢٢) والتى تناولت برنامج مقترح في ضوء أبعاد التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر وأثره في تنمية التفكير المستدام والتوازن المعرفي والاتجاهات المستدامة لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه

التجريبي باستخدام مجموعتين (ضابطة وتجريبية)، حيث تم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية وقياس المتغيرات المستهدفة قبل وبعد التطبيق، وأثبتت النتائج فاعلية البرنامج في تحسين التفكير المستدام والتوازن المعرفي وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو التنمية المستدامة.

واستهدفت دراسة (قيس أحمد شعلان، ٢٠٢٥) التعرف على فاعليه برنامج قائم على أبعاد التنميه المستدامه لتنميه بعض المفاهيم الفنية في ماده التخطيط، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينه من ٣٠ طالبًا مجموعة تجريبية و٣٠ طالبًا مجموعة ضابطة، واستخدمت أدوات البحث الاختبارات والمقابلات المنظمه لقياس استيعاب المفاهيم وتفكير والابداعي للطلاب وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج فى تنمية بعض المفاهيم الفنية، وأوصت الدراسة بتكثيف البحث العلمى حول التكامل بين الفنون والتنمية المستدامة لبناء جيل قادر على التعامل الابداعى مع تحديات العصر.

وتناولت دراسة (منال فتحى أحمد، ٢٠٢٥) تصميم برنامج قائم على التعلم المقلوب لتنمية الكفايات التدريسية لدى معلم التعليم الأساسي في ضوء أهداف التنمية المستدامة؛ واستخدمت الباحثة قائمة بالكفايات التدريسية والتكنولوجية للمعلم، واستبانة مواقف لتنمية الكفايات التدريسية والتكنولوجية، على عدد (١٠٠) معلم ومعلمة، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات "عينة البحث" في الاختبار القبلي والبعدي، وتفوق عينة البحث في الاختبار البعدي، وقد ساعد البرنامج القائم على التعلم المقلوب في زيادة التحصيل المعرفي للكفايات التدريسية وتنميتها لدى عينة البحث في ضوء أهداف التنمية المستدامة.

وقد اتفق البحث الحالى مع الدراسات السابقة فى تناوله للهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة (التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة)، واختلف البحث الحالى عن الدراسات السابقة بتناوله متغيرات حديثة تتمثل فى تنمية مهارات التدريس الإبداعى والرقمى والدافعية المهنية، وهي جوانب لم تحظ بالاهتمام الكافى فى الدراسات السابقة، وبالتالى فإن تطبيق البرنامج التدريبى القائم على أهداف التنمية المستدامة يعدّ أمرًا ضروريًا لمعلمى المرحلة الابتدائية لما له من دور جوهرى فى تحسين الممارسات التدريسية ورفع مستوى فعالية العملية التعليمية.

ثانيًا: مهارات التدريس الإبداعى

التدريس الإبداعى هو عملية تستهدف إيجاد بيئة تعليمية محفزة تشجع التلاميذ على التفكير بطرق غير تقليدية ويستخدم المعلم استراتيجيات وطرق تفاعلية مثل المشاريع الجماعية والتحديات وحل المشكلات لتشجيع الطلاب على التفكير خارج الصندوق فى بيئة اجتماعية محفزة للطلاب (Maor, et al. 2024).

وأشار(Sawyer,2015) إلى أن التدريس الإبداعى هو "مزيج من التفكير المرن وتبني استراتيجيات متنوعة تشجع التلاميذ على الانخراط فى تعلم محفز للتفكير والتفاعل الصفى ويتطلب ذلك أن يمتلك المعلم القدرة على الابتكار المستمر وفقًا لاحتياجات الطلاب".

ويشير (صالح على فضالة، ٢٠١٠) إلى أن التدريس الإبداعى هو مجموعة السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي يظهرها المعلم داخل حجرة الصف أثناء تفاعله مع التلاميذ في الموقف الصفى، والتى تعمل على استثارة الإبداع لديهم، وتشمل الأسئلة الصفية المثيرة للإبداع، واستجابات المعلم المحفزة، وتهيئة البيئة الصفية الداعمة للإبداع.

وترى (رسمية على الغامدى، ٢٠١٩) التدريس الإبداعى بأنه عملية تربوية تتكامل فيها جميع العوامل والعناصر المكونة للتعليم، وتهدف إلى تحقيق أهداف محددة من خلال أداءات المعلم أو المتعلم منفردين أو عبر التعاون المشترك بينهما، كما أنه عملية اجتماعية تعاونية يتم من خلالها تحقيق المشاركة بين المدرسة والمجتمع.

والتدريس الإبداعى هو مجموعة من المهارات الفكرية والأدائية والاجتماعية التى يمتلكها المعلم لخلق بيئة تعليمية تفاعلية ومحفزة موظفًا التقنيات الحديثة لتعزيز التفكير الإبداعى والنقدى لدى التلاميذ وتحفيزهم داخل البيئة التعليمية؛ بما يمكّن المعلم من تقديم المعارف العلمية بطرق مبتكرة تخرج عن النمط التقليدى وتراعى احتياجات الطلاب المختلفة.

وأشار (رمضان عبدالحميد الطنطاوى، ٢٠٢١) إلى أن مهارات التدريس الإبداعي هي مجموعة من السلوكيات التدريسية التي ينتهجها المعلم من خلالها يستخدم أساليب وأنشطة تدريسية متنوعة، وتكون المادة التعليمية وسيلة لتنمية قدرات التلاميذ الإبداعى".

أبعاد مهارات التدريس الإبداعى:

١. التخطيط الإبداعى للتدريس؛ ويشتمل على تصميم أنشطة تعليمية مبتكرة وإعداد استراتيجيات تدريسية تتسم بالتنوع والمرونة مع اختيار مواد تعليمية غير تقليدية تدعم الإبداع (Sawyer, 2015).

٢. استخدام استراتيجيات وأساليب مبتكرة؛ مثل التعلم القائم على المشروعات والتعلم باللعب والعصف الذهنى والتعلم القائم على حل المشكلات وسرد القصص التعليمية (Cropley & Maor, et al, 2024).

٣. تحفيز الإبداع لدى التلاميذ؛ من خلال تشجيعهم على التفكير النقدى وطرح الأسئلة المفتوحة وتوفير بيئة آمنة للتجريب.

٤. توظيف التقنيات الرقمية فى التدريس الإبداعى؛ عبر دمج الوسائط المتعددة والمحاكاة التفاعلية والألعاب الرقمية التعليمية فى العملية التعليمية لتعزيز التفاعل والتحفيز.

٥. المرونة والتكيف مع احتياجات التلاميذ؛ أي قدرة المعلم على تعديل أنشطته وطرائق تدريسه بما يلبي الفروق الفردية، ويستجيب للتحديات والفرص داخل الصف (Sawyer, 2015).

٦. إدارة بيئة صفية محفزة للإبداع، من خلال تنظيم بيئة صفية تتيح التعاون وتشجع الحوار وتدعم العمل الجماعى وتقلل من القيود التى تحد من حرية التفكير.

وقد حددت الباحثة أبعاد مهارات التدريس الإبداعى فيما يلي:

- المرونة فى التدريس: وهي مهارة تعديل الأسلوب التعليمى والاستراتيجيات التدريسية وفق الموقف التعليمى واحتياجات التلاميذ مع مراعاة الفروق الفردية فيما بينهم.
- الطلاقة فى تقديم الأفكار: وتتمثل فى قدرة المعلم على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار التعليمية وتنوع الأسئلة وأساليب التقويم والأنشطة الصفية.
- الأصالة والابتكار: وهي ابتكار طرق وأساليب غير تقليدية في عرض المحتوى وإدارة الصف والنقاشات الصفية.
- استخدام استراتيجيات التفكير الإبداعى: من خلال توظيف أساليب مثل العصف الذهنى والخرائط الذهنية والتعلم القائم على المشروعات.
- إثارة الدافعية لدى الطلاب: قدرة المعلم على تحفيز التلاميذ وإثارة فضولهم للتعلم، بما يخلق بيئة صفية نشطة تفاعلية ومحفزة للتلاميذ.

والإبداع يقود التعلم والابتكار والنمو الاقتصادى ويدعم الأجيال بشكل متعاقب في بناء أفكار جديدة وتطوير آليات حل المشكلات ويكمن في جوهر أي إنجاز بشري اعتماده على الإبداع والأفكار الإبداعية (Sawyer, 2015؛ Bereczki&Karpati, 2018)، ويتحمل المعلم ضعف هذه المسؤولية؛ لكونه مسئولًا إعداد أجيال ونشء مستمر، ومن ثم فإن إمداد هذا المعلم ببرامج الإعداد والتدريب اللازمة لتنمية مهارات الإبداع لدى الأجيال الحالية

والمستقبلية أصبح ضرورة قصوى في أجندة ٢٠٣٠ لجميع الدول والمجتمعات؛ لوضع المجتمع والاقتصاد الدولى فى حالة تأهب لتحديات العالم الرقمى الراهنة والمستقبلية.

وقد أوضحت دراسات كل من (سعاد عبدالسلام رمضان،٢٠١٧؛ Brauer et al.,2024)، أن مستوى التدريس الإبداعى لدى المعلمين ضعيف على اختلاف المستويات والدول نتيجة لعدة تحديات بعضها يرجع للبيئة التعليمية وبعضها لضيق الوقت في التعليم الصفى ومعظمها لعدم الإعداد الكافى والتدريب المستمر على مهارات التدريس الإبداعي في ظل التحديات الرقمية، كما أكدت غياب الخبرة العملية في اكتساب مهارات التدريس الإبداعي حتى وإن امتلك المعلم المعارف الخاصة بها، نتيجة معوقات قد تتعلق بالبيئة التعليمية أو بعدم ممارسة هذه المهارات بشكل فعلي وقياس أثرها على طلابه (Bereczki & Fischer, 2020; Tekmen-Araci & Mann, 2019).

وقد صمّم (Brauer et al., 2024) إطارًا معرفيًا ونموذجًا مفاهيميًا للمهارات الواجب على المعلم امتلاكها لتنمية الإبداع لدى طلابه؛ حيث تكوّن هذا النموذج من ستة أبعاد تتمثل فيما يلي: التأثير (Affect)، المعرفة (Cognition)،السلوك (Behavior)، ما وراء المعرفة (Meta-Cognition)، الإبداع كفعل (Creativity-In Action)، الإبداع فى بيئة تتسم بالتعقد وعدم اليقين (Uncertainty).

ويشير مصطلح التدريس الإبداعى إلى مجموعة متنوعة من الطرائق والاستراتيجيات التعليمية التى تتجاوز النقل السلبي للمعلومات إلى تحفيز الإمكانات الإبداعية للتلاميذ ورعايتها وتشجيعهم على أن يصبحوا مشاركين نشطين في عملية التعلم .

وتمتد أهمية طرائق التدريس الإبداعية إلى ما هو أبعد من الفوائد الأكاديمية، ففى عالم يتسم بالابتكار وريادة الأعمال تساعد هذه الطرائق في إعداد التلاميذ لعالم العمل عن طريق تزويدهم بالمهارات اللازمة للنجاح في بيئات عمل ديناميكية ،كما أنها تعزز قدرتهم على التكيف مع التغيرات لسريعة ومواجهة التحديات المعقدة (Yildirim & Yilmaz, 2023).

مبادئ التدريس الإبداعى

إن المبادئ التي يقوم عليها التدريس الإبداعي تتمحور حول شخصية المعلم من حيث طبيعته ودافعيته وإمكاناته وكفاءاته العلمية والتربوية وخبرته فى عمله ورسالته التى يؤديها بالإضافة إلى إدراكه لتلاميذه وظروفهم، هذه العوامل تسهم فى تمكين المعلم من إتقان مهارات التدريس الإبداعى بكفاءة وفى وقت أقل.

ويرى (ماهر إسماعيل صبرى، ٢٠١٦) أن التدريس الإبداعى يقوم على المبادئ التالية:

- يعتمد المعلم في تدريسه على أسس علمية متعارف عليها، إلى جانب ذاتيته الإبداعية.
- يعد التدريس نظامًا مترابطًا له مدخلاته وعملياته ومخرجاته، حيث يمكن الحكم والتقويم آنيًا في هذه الجوانب الثلاثة.
- لا تقتصر عملية التدريس على مجرد إعطاء المعلومات للمتعلمين في الحصص الدراسية، وإنما تمتد لتشمل بحث نوعية العلاقات التي تربط بين المتغيرات التربوية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

كما حددت (رانية جمال مطير، ٢٠١٦، ١٥٢) مجموعة من المبادئ الأساسية للتدريس الإبداعى منها:

- تعرف المعلم على نمو التلاميذ وكيفية تعلمهم لاختيار الأهداف والوسائل والأنشطة المناسبة.
- إدراك أن التلاميذ يتعلمون بصورة أفضل عندما يكونون في بيئة آمنة وعندما يحظون بقبول لدى المعلم وزملائهم.
- إعطاء التلاميذ فرصًا للتجريب والاستكشاف في حل المشكلات من خلال الممارسة المباشرة.
- تنويع الاختبارات لتعزيز الاستقلالية والثقة بالنفس والشعور بالمسؤولية.
- إتاحة أنشطة متنوعة ومتوازنة تسمح بالتعلم الفردي والجماعي داخل وخارج المدرسة.
- وضع خطط للتعلم الفردي تراعي حاجات وميول التلاميذ.
- بناء مواقف التعليم على خبرات التلاميذ السابقة وربطها ببعضها البعض، وتحديد المراجع والمصادر الداعمة للتعلم.

خصائص طرائق التدريس الإبداعية:

أشار (Zakeri, et al,, 2023؛ علاء عبدالخالق، ٢٠٢٤) إلى أن طرائق التدريس الإبداعية تتميز بمجموعة من الخصائص التي تجعلها أكثر فاعلية في تنمية مهارات التلاميذ وتعزيز دافعيتهم نحو التعلم، ومن أهمها:

١. التعلم النشط: إشراك التلاميذ في أنشطة تعليمية تفاعلية تحفزهم على البحث والاكتشاف، بدلًا من الاستماع السلبي للمعلومات.
٢. تشجيع التفكير النقدى وحل المشكلات: وهو دفع التلاميذ على لتحليل الأفكار والمفاهيم وربطها بسياقات مختلفة وتطوير حلول مبتكرة.

٣. الربط بين النظرية والتطبيق: من خلال توظيف مواقف تعليمية عملية تمكن التلاميذ من تطبيق ما تعلموه في مواقف حياتية أو مهنية حقيقية.
٤. تنويع الاستراتيجيات التعليمية: عن طريق استخدام مزيج من الأساليب مثل التعلم التعاونى والتعلم القائم على المشروعات والمحاكاة والعروض العملية.
٥. تهيئة بيئة تعليمية محفزة وداعمة: عن طريق توفير مناخ آمن يشجع التلاميذ على التجريب وتقبل الأخطاء باعتبارها جزءًا من عملية التعلم.
٦. دمج التكنولوجيا والوسائط الرقمية: من خلال الاستفادة من الأدوات الرقمية فى إثراء المحتوى التعليمى وتوفير تجارب تعلم أكثر تفاعلية.
٧. التركيز على تنمية الإبداع الفردى والجماعى: عن طريق مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ مع تشجيع العمل الجماعى وتبادل الأفكار.

وتُعد طرائق التدريس الإبداعية من الأساليب التربوية المتقدمة التى تركز على تفعيل دور المتعلم وجعله شريكًا نشطًا فى العملية التعليمية، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على مستويات المشاركة والتحفيز لديه، وبمشاركة التلاميذ فى أنشطة تفاعلية وتشجيعهم على التعبير عن أفكارهم بحرية يسهم فى رفع درجة اهتمامهم بالمحتوى الدراسى، ويزيد من حماسهم نحو التعلم، ويؤكد(Yildirim & Yilmaz, 2023) أن هذا النهج يؤدي إلى تعزيز التحفيز الذاتي والمثابرة في متابعة المهام التعليمية وهو ما يمثل عاملًا مهمًا فى استدامة التعلم.

كما تشجع طرق التدريس الإبداعية على التفاعل الفعّال بين المعلم والمتعلم؛ مما يخلق بيئة تعليمية محفزة تسهم فى رفع مستوى الانخراط فى الأنشطة التعليمية، وهذا النوع من التفاعل يطور لديهم إحساسًا بالمسؤولية تجاه عملية التعلم ويزيد من رغبتهم في الاستكشاف وحل المشكلات، كما يعزز من قدرات التلاميذ في مجالات التفكير النقدي والتحليلي ويشجعهم على إنتاج أفكار وحلول جديدة مما يسهم في تطوير مهاراتهم الإبداعية وحل المشكلات؛ هذه القدرات تعد ضرورية لمواكبة التغيرات المستمرة في المعرفة والتكنولوجيا.

التحديات التي تواجه تطبيق طرائق التدريس الإبداعية وحلولها:

على الرغم من الفوائد الكبيرة لطرائق التدريس الإبداعية، إلا أن تطبيقها يواجه مجموعة من التحديات التي قد تحد من فعاليتها إذا لم يتم التعامل معها بشكل منهجي ومدروس وقد تناولها (علاء عبدالخالق،٢٠٢٤) من أبرزها:

١. نقص التدريب المهني للمعلمين: يُعد غياب التأهيل الكافي في مجال استراتيجيات التدريس الإبداعي أحد العوائق الرئيسة أمام تطبيقها بفاعلية، فكثير من المعلمين لم يتلقوا تدريبًا متخصصًا على كيفية دمج الإبداع في المناهج الدراسية أو توظيف التكنولوجيا لدعمه؛ والحل هو تصميم برامج تدريبية مستمرة تركز على مهارات الإبداع وتوفير ورش عمل تطبيقية لتبادل الخبرات بين المعلمين.
٢. ضيق الوقت وضغط المناهج التعليمية: تفرض بعض النظم التعليمية خططًا زمنية مكثفة للمناهج، مما يترك حيزًا محدودًا لتطبيق الأنشطة الإبداعية التى قد تتطلب وقتًا أطول، والحل هو إعادة تصميم الجداول الدراسية بطريقة مرنة تسمح بدمج أنشطة التعلم النشط مع التركيز على جودة التعلم بدلًا من كميته.
٣. ضعف البنية التحتية التكنولوجية: ففى البيئات التعليمية التي تفتقر إلى التجهيزات التكنولوجية أو تعاني من ضعف الاتصال بالإنترنت يصبح من الصعب توظيف استراتيجيات رقمية داعمة للإبداع، والحل هو الاستثمار في البنية التحتية الرقمية، وتوفير بدائل غير مكلفة مثل استخدام تطبيقات مجانية أو أدوات بسيطة يمكن دمجها في الأنشطة.
٤. مقاومة التغيير: حيث يواجه بعض المعلمين أو الإدارات التعليمية مقاومة لتبني طرق جديدة؛ نتيجة التعود على الأساليب التقليدية وضعف القدرة على مواجهة الحديث، والحل هو نشر الوعي بأهمية الإبداع فى التعليم من خلال أمثلة عملية ناجحة وإشراك المعلمين في عملية التخطيط والتنفيذ لزيادة إحساسهم بالتقبل.
٥. صعوبة تقييم المخرجات الإبداعية: وغالبًا ما يكون تقييم مخرجات التعلم الإبداعي أكثر تعقيدًا من التقييم التقليدى؛ نظرًا لاعتماده على مؤشرات نوعية يصعب قياسها بالأدوات النمطية، والحل هو تطوير أدوات تقييم بديلة مثل قوائم المراجعة (Checklists) و(Rubrics) ومشاريع التعلم القائم على المشكلات.

وهناك العديد من الدراسات التى أشارت إلى أهمية تنمية مهارات التدريس الإبداعى لدى المعلمين منها:

دراسة (على محمد سليمان، ٢٠١٥) والتى استهدفت التعرف على أثر برنامج تدريبى مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعى لدى معلمى الدراسات الإجتماعية وفاعليته فى تنمية التفكير الابتكارى والمهارات الحياتية لدى تلاميذهم بالمرحلة الابتدائية، وتم إعداد دليل المشارك

ودليل المدرب والاختبار التحصيلى وبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعى، واختبار التفكير الابتكارى والمهارات الحياتية على عينة من معلمى الدراسات الإجتماعية، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى درجات المعلمين عينة البحث لصالح القياس البعدى فى التحصيل والأداء، وأيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة لصالح أفراد المجموعة التجريبية فى اختبار التفكير الإبداعى وفى المهارات الحياتية.

ودراسة (كريمة عبداللاه محمود،٢٠١٦) والتى قامت بإعداد برنامج تدريبى مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعى لدى معلمى العلوم بالمرحلة الاعدادية وأثره على تنمية مهارات الفهم ومهارات الحل الإبداعى للمشكلات لدى طلابهم، وتم إعداد بطاقة ملاحظة واختبار الجانب المعرفى لمهارات التدريس الإبداعى لدى عدد (١٢) من المعلمين بالمرحلة الاعدادية، واختبار الفهم واختبار الحل الإبداعى للمشكلات لدى عدد (١١٥) من التلاميذ بالمرحلة الاعدادية، وتم استخدام المنهج التجريبى لمجموعة واحدة قبلى وبعدى، وأسفرت النتائج عن فروق دالة إحصائية فى الاختبار وبطاقة الملاحظة فى التطبيق البعدى.

وتناولت (شريفة سعد حيدان،٢٠٢٠) دراسة تقييم مدى امتلاك معلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بمنطقة عسير لمهارات التدريس الإبداعى، واستخدمت الباحثة بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي، وتكونت من ٤٨ فقرة، وتطبيقها على عينة من معلمات اللغة العربية بلغ عددهن١٥ معلمة، وأسفرت نتائج البحث على أهمية تنمية مهارات التدريس الإبداعى.

ودراسة (نضال عبشى، ٢٠٢٢) والتى هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على معايير الجودة لتنمية مهارات التدريس الإبداعى في محاوره الثلاثة (التخطيط –التنفيذ – التقويم) لدى طلاب معلم الصف بكلية التربية الثانية، وتم تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة قوامها ٦٠ طالبًا من معلم صف في التدريب الميداني، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠١) بين متوسطى درجات طلبة معلم صف في مهارات التدريس الإبداعى لبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي، وفاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التدريس الإبداعى في ضوء معايير الجودة.

وتناولت دراسة (منال على حسن، ٢٠٢٣) برنامج تدريبى مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعى والكفاءة الذاتية للطلاب معلمى الفيزياء فى ضوء مهارات القرن الحادى

والعشرين، وتم اختيار عينة البحث من عدد (٣٠) طالب من طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفيزياء، وتم الاعتماد على المنهج التجريبى ذو التصميم شبه التجريبى لمجموعة واحدة، وطبقت أدوات البحث وهى بطاقة الملاحظة لقياس مهارات التدريس الإبداعى ومقياس الكفاءة الذاتية، وتوصلت النتائج إلى تفوق نتائج مجموعة البحث فى التطبيق البعدى، وأوصت بضرورة إدراج مهارات القرن الحادى والعشرين ضمن برامج إعداد المعلمين بكليات التربية قبل الخدمة وتطويرها.

ودراسة (رامى توفيق المصرى، ٢٠٢٣) والتى تناولت التعرف على مدى توظيف معلمي العلوم لمهارات التدريس الإبداعي في المرحلة الأساسية العليا بغزة، وكانت عينة البحث من معلمي العلوم في المرحلة الأساسية العليا في المنطقة التعليمية شمال غزة، تمثلت أداة البحث في بطاقة الملاحظة لمهارات التدريس الإبداعى، وتوصلت النتائج إلى توظيف معلمي العلوم بدرجة متوسطة مهارات التدريس الإبداعى ويُوصى البحث بتشجيع المعلمين على الاهتمام بتنمية مهارات التدريس الإبداعى وتوظيف استراتيجيات حديثة ومتنوعة لتنمية الإبداع لدى الطلاب وضرورة تضمين المناهج الدراسية مواضيع وقضايا تنمى الإبداع.

ودراسة (Kuo-Wei Lee, 2023) طبقت هذه الدراسة أساليب تدريس لتعزيز إبداع طلاب الجامعات في مقرر الإبداع والابتكار الجامعي، وهدفت إلى دراسة آثار ذلك على مهارات الإبداع والتعاون والتواصل لديهم، واستخدمت عملية التسلسل الهرمي التحليلي لتحديد أساليب تدريس أكثر فعالية تتوافق مع أهداف التعلم من وجهة نظرهم، وأظهرت النتائج أن ذلك يحفز دوافعهم ومواقفهم واهتمامهم بالتعلم، ويعزز مهارات الإبداع والتعاون والتواصل، وتوفر النتائج مراجع أساسية لاختيار أساليب تدريس فعالة تحقق أهداف التدريس.

دراسة (Silke Fische, Antje Barabasch, 2023) والتى أشارت إلى أهمية مهارات الإبداع في حقيبة أدوات طالب القرن الحادي والعشرين، وهو مهم للتعليم والتدريب المهني في سياق إعداد المعلمين، واعتمدت الدراسة على المقابلات وكيفية تصور المحاضرين في إعداد المعلمين المهنيين للإبداع، وما هي التدابير المعززة للإبداع أو سيناريوهات التدريس/التعلم التي يطبقونها في مساقاتهم، وتكونت من خمس فئات (التأمل الذاتي للطالب، اتخاذ القرارات بشكل مستقل، الفضول والدافعية، إنتاج شيء ما، تطوير أفكار جديدة أصيلة)، والفئات التي حددها المُحاضرون والتي تُعزز الإبداع فى المقررات الدراسية هى: الانفتاح والفردية والتفاعل ونشاط الطلاب وإيجاد الحلول عمليًا.

واستخدم (علاء عبدالخالق، ٢٠٢٤) منهجية بحث شاملة لمراجعة الأدبيات وتحليل الدراسات التجريبية واستكشاف التطبيقات العملية لطرائق التدريس، وأسفرت النتائج بأن طرائق التدريس الإبداعية تسهم بشكل إيجابى فى تحصيل الطلاب وتنمية التفكير الناقد وتعزيز الإبداع وتنمية الدافعية والتحفيز ومساعدتهم للانخراط فى التعلم، ويوصى الباحث بضرورة تبنى المؤسسات التعليمية لمهارات التدريس الإبداعى لتعزز تجربة التعلم للطلاب، والتدريب والتطوير المهنى للمعلمين لضمان قدرتهم على تنفيذ طرائق التدريس الإبداعية بفعالية.

ودراسة (Vesna Skrbinjek, et al, 2024) والتى تناولت تدريب المعلمين عبر بيئات تعليمية متنوعة في حقبة ما بعد كوفيد-١٩، باستخدام استراتيجيات تعلم مبتكرة لصقل مهاراتهم الإبداعية وتعزيز كفاءاتهم الرقمية التربوية ومهارات إدارة المعرفة، وتكونت العينة من ٣٥٠ معلمًا من ٧٥ مدرسة ابتدائية وثانوية على مدى أربع سنوات، وتم تقييم المقاييس الرئيسة مثل مرونة حل المشكلات والانفتاح على التغيير والميل نحو الأساليب الجديدة، وأشارت النتائج إلى ميل المعلمين نحو السلوكيات الابتكارية وتبني التنوع والتغيير في عملهم وحل المشكلات من خلال مناهج مبتكرة، وتُبرز هذه النتائج أهمية التطوير المهنى المستمر للمعلمين، مع التركيز على أساليب التدريس الإبداعية والكفاءات الرقمية، لإعدادهم لمواكبة المشهد التعليمى المتطور.

وتناولت دراسة (نادية محمد عبدالظاهر، ٢٠٢٤) برنامج تدريبى قائم على مهارات التدريس الإبداعى لمعلمى الرياضيات بالمرحلة الابتدائية وأثره على تنمية البراعة الرياضية لدى تلاميذهم، وتكونت العينة من مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائى وعددهم (١١٠٣) تلميذًا بإحدى المدارس بمحافظة المنيا، وتمثلت الأدوات فى اختبار مهارات التدريس الإبداعى لدى المعلمين واختبار البراعة الرياضية للتلاميذ، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعتين فى اختبار البراعة الرياضية لصالح المجموعة التجريبية.

ودراسة (Yerko , Diego & Isidora, 2025) والتى تناولت الأدبيات العلاقة بين الإبداع ومعلمى ما قبل الخدمة في المنشورات العلمية من عام ٢٠١٤ إلى عام ٢٠٢٤، وتم اختيار ٢٧ مقالاً تجريبيًا بناءً على أهميتها لمجال البحث، وتقدم الدراسة نظرة عامة تكاثر تعريفات الإبداع المتنوعة، واهتمام محدود بالخصائص المحددة لمعلمى ما قبل الخدمة في البحث، برزت أربعة محاور رئيسية: المعتقدات حول الإبداع، والخصائص الشخصية،

والعمليات الإبداعية، والتدريس من أجل الإبداع، وأكدت الدراسة على ضرورة اتباع مناهج بحثية أكثر شمولاً تتجاوز الفردية المنهجية وتُجسد بشكل أفضل طبيعة الإبداع الخاصة بكل مجال لدى معلمي ما قبل الخدمة، وتعزيز فهم أكثر تماسكاً لكيفية تنمية الإبداع فى إعداد المعلمين.

وأشارت دراسة (أمانى محمد أبو زيد، ٢٠٢٥) إلى فعالية برنامج الكترونى فى العلوم قائم على التقاطع بين إطار I-TPAK ونموذج SAMR لتنمية مهارات التدريس الرقمى ومهارات التدريس الإبداعى لدى الطالب معلمى العلوم بكلية التربية، وتم إعداد دليل الطالب للمعلم وملحقاته والدليل الإرشادى للقائم بالتدريس، واختبار مهارات التدريس الإبداعى، وتكونت من مجموعة من (٣٥) طالبًا من طلاب الفرقة الرابعة الصف الثامن شعبة العلوم، وتوصلت النتائج إلى فعالية البرنامج الالكترونى فى تنمية مهارات التدريس وأوصى البحث بضرورة مراعاة كفايات التدريس الرقمى والإبداعى لضمان جاهزية الطلاب المعلمين لأى توجه مستقبلى وأى جائحة فى ظل عالم متغير رقميًا.

اتفقت الدراسات السابقة على أن مهارات التدريس الإبداعى تمثل أحد الركائز الأساسية لرفع كفاءة العملية التعليمية، لأنها تتيح التنوع فى استراتيجيات التدريس وتحفيز للمتعلمين على الطلاقة والمرونة والأصالة فى التفكير النقدى والإبداعى، إلا أن البحث الحالى يختلف عن الدراسات السابقة من حيث تركيزه على معلمى المرحلة الابتدائية وعلى كيفية تنمية هذه المهارات لديهم بصورة عملية من خلال برنامج تدريبى قائم على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بما يضمن تحويلها من مجرد مفاهيم نظرية إلى ممارسات مهنية واقعية تعكس كفاءة المعلم وتعمل على تنمية دافعيته المهنية وتعزز من كفاءته.

ثالثًا: مهارات التدريس الرقمى

تعريف المهارات الرقمية

المهارات الرقمية هى "المهارات التي يمتلكها الفرد لمحو أميته الرقمية، بحيث يتمكن من استخدام التكنولوجيا بكفاءة فى العمليات الحياتية والاتصال الرقمي بالعالم الخارجى(Bates, 2018).

وعرف (European Training Foundation, 2018,3) المهارات الرقمية بأنها "الكفاءات والمعارف أو المؤهلات الرقمية التى تمكّن الفرد من استخدام التكنولوجيا الحديثة لتحقيق أهدافه الشخصية والمهنية".

تعريف مهارات التدريس الرقمية :

أشار (Lynch,2018) بأن مهارات التدريس الرقمية "هي القدرات التي يمتلكها المعلم لتصميم وتنفيذ وتقييم الأنشطة التعليمية، موظفًا الأدوات والتطبيقات الرقمية بما يدعم التعلم النشط ويزيد من تفاعل الطلاب".

ويعرفها (Bates, 2018) بأنها "مجموعة متكاملة من المهارات الشخصية والمفاهيمية والعملية التى تمكّن المعلم من استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس والتخطيط والتنفيذ والتقويم وإدارة المعرفة، بما يسهم في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى المتعلمين."

ومن ثم؛ فإن المعلم بحاجة إلى التعرف على مهارات التدريس الرقمية، وتحسين توظيف الأدوات والتطبيقات التكنولوجية وإعداد الأنشطة التعليمية باستخدام التقنيات الحديثة ودمجها بفاعلية داخل الصف الدراسى، فعملية الاعتماد على التكنولوجيا أو مقاومتها عملية معقدة، مما يفرض ضرورة العمل على تنميتها لدى المعلمين (مايسة رمضان الصعيدي، ٢٠٢٢، ٦).

وأصبح المعلمون في حاجة ماسّة إلى القيام بتحولات جذرية فى أنماط التدريس التقليدية، والانتقال من التعليم القائم على التلقين إلى ابتكار طرق تُعلِّم الطلاب كيفية التعلم مدى الحياة، فيجب على المعلمين اكتساب المهارات المناسبة للمستقبل حتى يتمكنوا من نقلها لطلابهم، لا سيما فى ظل الوعي العالمي المتزايد بالدور الأساسى للمعلم وأهميته فى نمو المتعلمين وتعلمهم فى العصر الرقمي (Carlsson,et al, 2019, 255).

وأشار (Lynch, 2018,87) إلى حاجة المعلمين لتنمية مهارات التدريس الرقمية لديهم؛ حيث لم يعد الطلاب يستجيبون للتعليم التقليدى المتمركز حول المعلم، فطلاب اليوم منغمسون فى عالم تكنولوجي متقدم، مما يفرض على المعلم إضافة مهارات جديدة إلى خبراته في العصر الرقمى، ويتفق ذلك مع السمات التي ينبغي أن يمتلكها معلمو العصر الرقمى، ومنها عدم الخوف من التكنولوجيا أو تعلم شيء جديد، والاستعداد لتعلم التقنيات بدرجة عالية من الكفاءة.

أنواع مهارات التدريس الرقمية :

لا تختلف مهارات التدريس الرقمية فى بنيتها الأساسية عن مهارات التدريس العامة من حيث المكونات والأنواع، إلا أنها تتميز بارتباطها الوثيق باستخدام التكنولوجيا فى جميع

مراحل التعلم، وقد تناولت العديد من الدراسات السابقة تصنيفات مختلفة لمهارات التدريس الرقمية منها:

١. تصنيف (مروة محمد الباز، ٢٠١٣، ١٣١) حيث صنّف مهارات التدريس الرقمية إلى (مهارات التخطيط للتدريس الرقمى، مهارات استخدام أدوات التدريس الرقمية، مهارات استخدام مصادر التدريس الرقمى، مهارات استخدام استراتيجيات التدريس الرقمى، مهارات تنظيم بيئة التدريس الرقمى، مهارات التقويم الرقمى).

٢. تصنيف (سوزان حسين سراج ،٢٠١٩، ١٩٣٣–١٩٣٥) وقد قسّم مهارات التدريس الرقمية إلى ثلاثة مجالات وهى:

- مهارات التخطيط للدرس رقميًا: وتشتمل على الخطوات التي يقوم بها المعلم قبل تنفيذ الدرس، مع مراعاة اختيار الأدوات الرقمية المناسبة وتوظيفها في تصميم الأنشطة التعليمية.
- مهارات تنفيذ الدرس رقميًا: وتشتمل على الإجراءات التي يتّبعها المعلم أثناء تقديم الدرس، مع استخدام التطبيقات التكنولوجية لتعزيز التعلم التفاعلى.
- مهارات تقويم الدرس رقميًا: وتشتمل على استخدام المستحدثات التكنولوجية لتحديد مدى تحقيق أهداف الدرس، ورصد نقاط القوة والضعف أثناء تقويم أداء التلاميذ.

وأشار (Bates,2018,116-117) إلى أن عمليات التدريس يجب أن ترتبط بالمعارف والمهارات اللازمة فى العصر الرقمى، حيث تتضمن مهارات التدريس الرقمية ما يلي:

١. المهارات التنموية أو الشخصية: مثل التعلم المستقل ومهارات الاتصال والشبكات وتحمل المسؤولية والالتزام بالأخلاقيات والعمل الجماعى.

٢. المهارات المفاهيمية: مثل إدارة المعرفة وحل المشكلات والتحليل والإبداع والابتكار.

٣. المهارات الرقمية المتخصصة: المرتبطة بموضوع أو مجال محدد.

٤. مهارات توظيف استراتيجيات التدريس الرقمية: التى تمكّن التلاميذ من إدارة المعرفة والمعلومات بفاعلية.

وحددت الباحثة أبعاد مهارات التدريس الرقمى فيما يلي:

- التخطيط والتنفيذ باستخدام التكنولوجيا الرقمية: قدرة المعلم على تصميم الدروس باستخدام أدوات وتقنيات رقمية ملائمة للأهداف التعليمية، وتوظيف العروض التفاعلية والفيديوهات التعليمية والمنصات الرقمية فى شرح المحتوى الدراسى.

- **التفاعل الرقمى مع التلاميذ: من خلال تشجيع المتعلمين على المشاركة عبر المنصات التعليمية والمنتديات وغرف النقاش الافتراضية وتنمية مهارات التواصل الإلكتروني.**
- **التقييم باستخدام التكنولوجيا الرقمية: من خلال استخدام أدوات إلكترونية مثل الاختبارات التفاعلية والمنصات التعليمية والتطبيقات الرقمية لقياس تعلم التلاميذ.**
- **إدارة بيئة التعلم الرقمى: من خلال متابعة تفاعل التلاميذ عبر الوسائط الرقمية وتنظيم بيئة تعلم افتراضية بشكل فعال.**
- **الأمان الرقمي والخصوصية: من خلال التوعية بالاستخدام الآمن للتكنولوجيا وضمان حماية بيانات المعلم والمتعلم فى البيئات الرقمية.**

وبالرغم من ذلك، ما زالت هناك فجوة واضحة فى مهارات التدريس الرقمية لدى المعلمين بشكل عام، سواء في مرحلة إعدادهم بكليات التربية أو أثناء الخدمة، وأكد على ذلك العديد من الدراسات وأوصت بضرورة العمل على تنمية هذه المهارات، مثل Zaragoza, et al,2021)، (أحمد حمدى السنيتي،٢٠٢٢)، (لولوه أحمد الجبر، نضال شعبان الأحمد، ٢٠٢٤)

وتنمية مهارات التدريس الرقمية لا تقتصر على مواكبة التطور التكنولوجى فحسب؛ بل تمثل أداة رئيسة لتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، فالمعلم المتمكن من المهارات الرقمية يكون أكثر قدرة على تصميم بيئات تعلم مبتكرة وتوظيف الموارد الرقمية مفتوحة المصدر وإتاحة فرص تعليمية متكافئة للتلاميذ باختلاف خلفياتهم الاجتماعية والجغرافية، كما أن هذه المهارات تدعم تحقيق أهداف أخرى مثل "الهدف الثامن" (العمل اللائق والنمو الاقتصادى) من خلال إعداد تلاميذ يمتلكون مهارات رقمية تتناسب مع سوق العمل، و"الهدف التاسع" (الصناعة والابتكار والبنية التحتية) عبر تشجيع الابتكار فى أساليب التعليم والتعلم.

ووضعت المفوضية الأوروبية إطار الكفاءة الرقمية للمعلمين (DigCompEdu) وهو إطارًا شاملاً لتطوير وتنمية الكفاءات الرقمية للمعلمين تحت مسمى " European Framework for the Digital Competence of Educators (DigCompEdu)"،(Redecker, Punie, 2017)، بهدف توفير مرجعية واضحة للمعلمين حول المهارات الرقمية المطلوبة للممارسات المهنية الفعّالة فى العصر الرقمى.

ويتضمن الإطار ست مجالات رئيسة للكفاءة الرقمية للمعلمين:

١. التفاعل المهنى Professional Engagement: ويتعلق باستخدام الأدوات الرقمية للتواصل والتعاون المهنى وتبادل الممارسات التربوية الجيدة والمشاركة في مجتمعات التعلم الإلكترونية.
٢. المصادر الرقمية Digital Resources: ويشمل القدرة على البحث عن المصادر التعليمية الرقمية وإنشائها وتعديلها ومشاركتها مع الالتزام بحقوق الطبع والنشر والمعايير الأخلاقية.
٣. التدريس والتعلم Teaching and Learning: ويشير إلى تصميم وتنفيذ الأنشطة التعليمية التفاعلية باستخدام التكنولوجيا وإدارة بيئات التعلم الرقمية.
٤. التقويم Assessment: يتضمن استخدام أدوات رقمية متنوعة لتقييم التعلم لدى التلاميذ وتقديم تغذية راجعة وتحليل البيانات الناتجة عن التقييم لتحسين عملية التدريس.
٥. تمكين المتعلمين Empowering Learners: وهي توظيف التكنولوجيا لتلبية الاحتياجات الفردية ودعم التعلم الذاتى وتعزيز المشاركة الفعّالة لجميع التلاميذ.
٦. تنمية كفاءة التلاميذ الرقمية Facilitating Learners Digital Competence: وتشمل مساعدة التلاميذ على اكتساب مهارات المواطنة الرقمية والاستخدام الآمن والمسؤول للتكنولوجيا والقدرة على الإبداع وإنتاج المحتوى الرقمي.

وتتنوع بيئات التعلم الرقمية لتتناسب مع احتياجات المتعلمين، وتنوع المقررات والأهداف التعليمية، فاختيار الاستراتيجية الملائمة يعد عنصرًا حاسمًا في نجاح العملية التعليمية.

ويُعرّف (حشمت عبدالصابر مهاود،٢٠٢٢، ٤٣٦) استراتيجيات التدريس الرقمية بأنها "مجموعة من المراحل والخطوات والإجراءات المنظمة والمتتابعة، والتى يخطط المعلم لاستخدامها في تدريس موضوع ما بهدف تحقيق الأهداف التعليمية المقصودة، مع التوظيف الأمثل لأدوات التكنولوجيا الرقمية فى جميع مراحلها".

وبالاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت استراتيجيات التدريس الرقمى مثل (Carlsson, 2019؛ محمد فرج مصطفى، عبدالجواد حسن عبدالجواد، ٢٠٢٣؛ أمانى محمد أبو زيد، ٢٠٢٥)، نلاحظ من أهمها:

١. المحاضرة التفاعلية الرقمية: حيث تعتمد على تقديم المحتوى التعليمى عبر أدوات رقمية أو منصات تعليمية مع دمج عناصر التفاعل مثل الاستطلاعات والأسئلة الفورية والمناقشات عبر الدردشة المباشرة أو لوحات النقاش الإلكترونية.
٢. التعلم التشاركى الرقمى: يتيح للتلاميذ العمل في مجموعات صغيرة أو متوسطة أو كبيرة ويتشاركون سويًا فى إنجاز المهام عبر بيئات التعلم الرقمية لتحقيق هدف ما، باستخدام أدوات التعاون مثل المستندات المشتركة ومنتديات النقاش وغرف العمل الافتراضية أو عبر البريد الالكترونى.
٣. المناقشة الرقمية: تعتمد على تبادل الأفكار والآراء بين المعلم والتلاميذ أو بين التلاميذ أنفسهم للتغلب على المشكلات المكانية والزمنية باستخدام المنتديات الإلكترونية أو تطبيقات المحادثة التعليمية أو تقنيات الفيديو كونفرانس أو المحادثات الرقمية بأنواعها المرئية والمسموعة والمكتوبة، وقوائم البريد الالكترونى.
٤. المشروعات الرقمية: هى استراتيجية تدفع التلاميذ إلى العمل والتعاون واكتساب الخبرات والمعلومات وإكسابهم الثقة بأنفسهم من خلال تكليف التلاميذ بتنفيذ مشروعات تعليمية سواء كانت فردية أو تعاونية تعتمد على استخدام أدوات وتقنيات رقمية، مثل تصميم عروض تقديمية أو إنتاج مقاطع فيديو تعليمية أو إعداد مدونات وصفحات ويب تعليمية وتتيح الفرصة لمشاركة الآخرين والاستفادة منها.
٥. حل المشكلات الرقمية: وتعد من أهم استراتيجيات التدريس الرقمى حيث تنمى لدى التلاميذ القدرة على التفكير وحل المشكلات وتكسبه مهارات التفكير الابتكارى والناقد والعملى وتنمى لديهم المهارات والقدرات العقلية كالإبداع والإدراك وتتم باستخدام بيئات رقمية لعرض مشكلات تعليمية أو حياتية، وتوظيف الأدوات الرقمية في البحث عن حلول وتحليل المعلومات وعرض النتائج ويمكن للتلاميذ التواصل مع المعلم والاستعانة به لحل المشكلات.
٦. الألعاب التعليمية الرقمية: وهى طريقة تعليمية رقمية تتطلب من المتعلم المشاركة فى نشاط تعليمي تنافسى في إطار قواعد منظمة، وعند اختيار الألعاب التعليمية الرقمية المراد استخدامها في الفصل يجب فيها وضوح الأهداف التعليمية التي تسعى اللعبة إلى تحقيقها، وتحديد المهارات التي تتطلبها اللعبة المختارة، وطبيعة مشاركة المتعلم في اللعبة (إيجابية أو سلبية)، والزمن اللازم لتحقيق الفوز في اللعبة وعدد التلاميذ

المشاركين ومدى مراعاة اللعبة لخصائص المرحلة العمرية للمتعلمين، ودمج عناصر اللعب التفاعلي في التعليم من خلال منصات الألعاب التعليمية، بهدف تنمية الذاكرة وسرعة التفكير وزيادة دافعية التلاميذ وتحفيز التعلم النشط والمثابرة فى أداء المهام المطلوبة.

٧. الخرائط الذهنية الرقمية: استخدام برامج وتطبيقات لإنشاء خرائط ذهنية تفاعلية تساعد على تنظيم الأفكار والمفاهيم وتعزيز الفهم العميق للمحتوى التعليمي مثل(EDrawMind, FreeMind, IMindMap)، حيث لا تتطلب من المستخدم امتلاك مهارات فى الرسم ولكنها تعمل بشكل تلقائى، حيث تساعد على سرعة التعلم من خلال رسم مخطط يوضح المفاهيم الرئيسة والأفكار الفرعية أو الثانوية لها وتتميز بترتيب الأفكار واسترجاع المعلومات.

٨. العصف الذهنى الرقمى: توليد الأفكار الإبداعية وحل المشكلات عبر أدوات العصف الذهني الإلكترونية، ويطلب من المتعلمين المشاركة بأكبر قدر من الحلول المقترحة والأفكار الإبداعية والتي تسمح بمشاركة الأفكار الفورية من جميع المشاركين وفرزها وتصنيفها، باستخدام بعض الأدوات منها؛ قوائم البريد الإلكترونية والمنتديات والبرامج والمواقع المتخصصة.

دور المعلمين فى التدريس الرقمى:

حدد (Bjekic, et al., 2010, 204) كفايات المعلم الرقمى فى ثلاثة محاور أساسية:

١. الكفايات التربوية: وتشمل المهارات والمعارف والميول والقدرات اللازمة لأداء الأدوار المهنية التربوية بكفاءة.

٢. الكفايات الأكاديمية: وتشمل المهارات والمعارف المرتبطة بمجال التخصص الأكاديمى، مع تطوير القدرات اللازمة لتدريس هذه المهارات والمعارف للمتعلمين.

٣. كفايات الاتصال: وتشمل المهارات والمعارف والقدرات التى تسهم فى تحقيق أهداف التفاعل الاجتماعي داخل الموقف التعليمى.

مميزات تنمية مهارات التدريس الرقمى:

ويرى (Mabira, 2018; Mansur, 2020) أن تنمية مهارات التدريس الرقمي تحقق عددًا من المميزات منها:

- توفير محتوى تعليمي مرئي من خلال الفيديوهات التعليمية التي تتضمن الرسوم والصوت والحركة، مما يساعد على بقاء أثر التعلم لفترة أطول.
- تشجيع التعلم الذاتى الفردى بما يتناسب مع قدرات المتعلمين والفروق الفردية بينهم.
- قدرة التقنيات التعليمية الرقمية على المحاكاة والنمذجة لبعض عناصر المحتوى التعليمي.
- تفعيل دور المتعلمين من خلال الحوار التعليمي والمناقشات الممنهجة.
- تحقيق متعة التعلم وزيادة دافعية المتعلمين حيث تساعد التكنولوجيا على جذب انتباههم.
- إمكانية إعادة عرض الدرس وشرحه مرات عديدة.
- المساعدة على تقليص وقت التعلم مقارنة بالتدريس التقليدي.
- التغلب على مشكلتي البُعد الزمانى والمكانى للوصول إلى المعرفة العلمية.

أبعاد إعداد المعلم فى نظام التدريس الرقمى

وأشار (محمد على عبد الرحيم،٣٥،٢٠٢١) بأن إعداد المعلم فى نظام التدريس الرقمى يتطلب أربعة أبعاد رئيسة:

- البعد التربوى: تزويد المعلمين بالمهارات والمعارف التى تمكنهم من التدريس الرقمي الفعال لمادة التخصص وتحقيق الأهداف التعليمية.
- البعد التكنولوجى: ويشتمل البرمجيات التعليمية المتخصصة لإدارة المقررات الرقمية وعرض المحتوى العلمى وتبسيط المعرفة المعقدة.
- البعد الاجتماعى: وهو بناء مجتمع مدرسى معلوماتى قائم على العلاقات الوطيدة بين الأفراد والمشاركة والانتفاع وتبادل الخبرات التربوية.
- البعد الإدارى: يتضمن وضع خطوات منظمة لإنجاز المهام والأنشطة وتوزيعها على التلاميذ وتنظيم الوقت وتوفير وسائل الإشراف والمتابعة.

وهناك العديد من الدراسات التى أشارت إلى أهمية تنمية مهارات التدريس الرقمى لدى المعلمين منها:

دراسة (Hoskins, 2010) والتى توصلت إلى أن التدريس الرقمى يمثل تحديًا أمام معلمي الألفية الثالثة و الجيل الرقمى، وتوصلت إلى مجموعة من المبادئ للممارسات الجيدة في التدريس الرقمى وهي تشجيع الاتصال بين المعلم والطلاب وتقديم تغذية راجعة واحترام المواهب المتنوعة وتشجيع التعاون والمشاركة بين الطلاب وتأكيد أهمية توقيت المهام وتعزيز التواصل.

ودراسة (رشا عبدالحميد، ٢٠٢١) استهدفت التحقّق من فاعلية برنامج تدريبي مقترح مبني على متطلبات الثورة الصناعية الرابعة باستخدام بيئة تعلم ذكية تعتمد على إنترنت الأشياء لدى الطالبات معلمات الرياضيات، واعتمد التصميم شبه التجريبي على عينة مكونة من (١٨) طالبة في جامعة المجمعة، وطُبق اختبار للجانب المعرفى وبطاقة ملاحظة للجانب الأدائى لمهارات التدريس الرقمى ومقياس استشراف المستقبل ومقياس التقبل التكنولوجى، وأسفرت النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية(عند مستوى ٠.٠١) لصالح نتائج القياس البعدى، والتوصية بضرورة تطوير برامج إعداد معلمات الرياضيات في كلية التربية وفق متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، والتركيز على تنمية مهارات التدريس الرقمى وربطها بتوظيف الأدوات التكنولوجية فى المحتوى الدراسى.

ودراسة (Zaragoza, 2021) هدفت تحديد المهارات التي يحتاجها معلم العصر الرقمى وقياس مدى امتلاكهم لهذه المهارات سواء كانت شخصية أو مهنية، وأظهرت النتائج وجود فجوة واضحة بين المهارات المطلوبة والموجودة لدى الكثير من المعلمين.

وتناولت دراسة (سالى كرم حسين،٢٠٢٢) فاعلية وحدة مقترحة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قائمة على الإنفوجرافيك لتنمية المهارات الرقمية وأخلاقيات ممارستها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأكدت النتائج أن التعلم القائم على الإنفوجرافيك يعزز من التحصيل والأداء والمهارات التقنية.

وهدفت دراسة (مايسة رمضان الصعيدي،٢٠٢٢) قياس فاعلية برنامج تدريبي قائم على نموذج SAMR في تنمية مهارات الإدارة المهنية المعرفية وممارسات التدريس الإلكترونى لدى معلمى الأحياء بالمرحلة الثانوية الأزهرية، وأثبتت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية.

ودراسة (أحمد حمدى السينيتى،٢٠٢٢) ركزت على فاعلية استخدام بعض المستحدثات التكنولوجية في تنمية مهارات التدريس الإلكتروني لدى طلاب شعبة الرياضيات بكليات التربية، وأكدت النتائج على تحسن مستوى الأداء التدريسي الرقمي لدى الطلاب المعلمين بعد التدريب.

وأكد (David Mendez, 2022) بأن تحسين الكفاءات الرقمية للمعلمين والطلاب والمدارس تساهم فى تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، ويتمثل هذا الهدف في تحسين جودة التعليم وتوفير فرص التعلم، وقد ساهمت معرفة المعلمين بالموارد

الرقمية التي استخدموها خلال فترة الحجر الصحي بسبب جائحة كوفيد-١٩ في تعزيز الوعي الحالي بضرورة تحسين الكفاءة الرقمية للمعلمين، وطبقت استبانة على٩٧ معلمًا ممن تمكنوا من التدريس من المنزل، أُجري عبر الإنترنت فى الثانوية فى منطقة مدريد، وأظهرت النتائج أن المنصات الرقمية والفصول الدراسية عبر الإنترنت ومقاطع الفيديو الأكثر فائدة، وأن التدريب الذى تلقوه كان بشكل أساسى من خلال دروس تعليمية عبر الإنترنت واستشارات مع الزملاء لضمان جودة التعليم، ومن المهم تحسين الكفاءة الرقمية للمعلمين كجزء من تدريبهم.

وتناولت دراسة (محمد فرج مصطفى، عبدالجواد حسن عبدالجواد، ٢٠٢٣) تصميم بيئة تعلم رقمية قائمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعى لتنمية بعض مهارات التدريس الرقمى والتقبل التكنولوجى لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة الأزهر، وتكونت العينة من ٦٠ طالبًا من الفرقة الرابعة (شعبة الجغرافيا)، وتم استخدام اختبار تحصيل معرفى وبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الرقمى ومقياس التقبل التكنولوجى، وأظهرت النتائج أن بيئات التعلم الرقمية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي فعّالة جدًا في تحسين التحصيل والأداء العملي، وتدعم تقبّل التكنولوجيا.

وتناولت دراسة (نجلاء سعيد محمد، عماد حسن سالم،٢٠٢٣) أثر التفاعل بين نمطي التشارك (التتابعي والتجميعي) ومستوى المعلم/المتعلم عبر منصات التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات التدريس الرقمى والمواطنة الرقمية لدى طلاب شعبة إعداد معلم الحاسب الآلى، وأظهرت النتائج أن النمط التشاركى التجميعى أكثر فاعلية في رفع المهارات الرقمية.

واستهدفت دراسة (لولوه أحمد الجبر، نضال شعبان الأحمدى،٢٠٢٤) مهارات التدريس الرقمى لدى معلمات علوم المرحلة المتوسطة فى مدينة الرياض، واشتملت العينة على (٣٠) معلم ومعلمة، وتم عمل استبانة مهارات التدريس الرقمية المكونة من (٤٢) عبارة، وبينت النتائج تحسنًا ملحوظًا فى القدرة على التخطيط الرقمى، وتنفيذ الأنشطة التفاعلية والتقويم.

أكدت معظم الدراسات السابقة على أن مهارات التدريس الرقمى أصبحت ضرورة لا غنى عنها فى ضوء المستحدثات التكنولوجية والتحول الرقمى، لأنها تمكن المعلم من توظيف الأدوات الرقمية والمنصات التعليمية بما يعزز من تفاعل المتعلمين ودعم خبراتهم، إلا أن البحث الحالى يختلف عن الدراسات السابقة من حيث تركيزه على معلمى المرحلة الابتدائية بصفة خاصة، وعلى دمج هذه المهارات الرقمية ضمن برنامج تدريبي شامل يجمع بين

االتدريس الإبداعى والتقنية فى التعليم؛ بما يعززمن فعالية التدريس ويزيد من قدرة المعلم على مواكبة التوجهات الحديثة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة فى التعليم.

رابعًا: الدافعية المهنية

زاد الاهتمام بالبحث فى دافعية المعلمين، حيث أثبتت العديد من الدراسات أنها تمثل عاملًا مهمًا ومؤثرًا يرتبط ارتباطًا وثيقًا بعدد من المتغيرات فى مجال التعليم، مثل: دافعية الطلاب والإصلاح التربوى وممارسات التدريس والرضا النفسى للمعلمين ورفاهيتهم، وكانت دافعية المعلمين من أكثر الموضوعات التى تناولها كل من علم النفس التربوى ومجال التربية، حيث يعرّف (Han & Yin, 2016) دافعية المعلمين بأنها قوى داخلية تدفعهم للانجذاب نحو مهنة التعليم، والاستمرار فيها والحفاظ على وجودهم الفعَال فى المجال التدريسى.

ويضيف (محمد حجازى، ٢٠١٧، ٤٩) أن الدافعية المهنية هى محصلة نفسية ناتجة عن التفاعل بين التكوين الشخصى للمعلم وبيئة العمل، فالتكوين الشخصى يتمثل فى التفاعل بين ثلاث مجالات رئيسة هى (المجال المعرفى العقلى، والمجال الوجدانى الانفعالى، والمجال المهارى الأدائى) وبيئة العمل تشير إلى مدى وعى المعلم وإدراكه للأحداث والعوامل المحيطة به وقدرته على التفاعل معها والاستجابة لمثيراتها.

ومن أبرز العوامل التى تعزز الدافعية المهنية: التقدير والاحترام، الحماس للعمل لتحقيق النتائج، الإحساس بالفخر عند النجاح، التمكين والشعور بالمسؤولية، فرص النمو المهنى، الترقيات والحوافز، بالإضافة إلى الخوف من الفشل أو الإخفاق، وتعد هذه العوامل متبادلة التأثير مع شخصية المعلم ونفسيته.

أما فى الجانب المهارى الأدائى، فقد حدد كل من(غربى مرجى الشمرى، ٢٠١٩؛ محمد فراج الحارثى،٢٠٢١) بعدين رئيسيين للدافعية المهنية:

١. التوجه نحو المهمة: وهو شعور المعلم بالميل والاستعداد القوي لأداء المهمة مع تحمله المسؤولية بنشاط وحماس، والقدرة على مواجهة التحديات وتخطى العقبات، والمنافسة الإيجابية مع الزملاء، والعمل بروح الفريق.
٢. التوجه نحو النجاح: ويتمثل في الميل والاستعداد القوى لأداء المهام بسرعة وإتقان، والسعي نحو التفوق والجودة والتميز، مع مهارة عالية وتطلع دائم إلى تحقيق نتائج مستقبلية إيجابية.

وترى (رانية جمال مطير،٢٠١٦) أن التعليم ليس مجرد وظيفة، بل هو رسالة تتطلب من المعلم تبني رؤية إنسانية ومهنية متوازنة، بعيدًا عن الجمود أو الصرامة المفرطة التي قد تولد الخوف والنفور لدى الطلاب، فهم لا يحتاجون فقط إلى المادة العلمية (كالقراءة والكتابة والرياضيات)، بل إلى تنمية شاملة لشخصياتهم على المستويات النفسية والاجتماعية والعقلية والمعرفية والروحية والوجدانية والسلوكية والقيمية والأخلاقية

وتُعد الدافعية المهنية فى التدريس أحد العوامل الجوهرية المؤثرة في مستوى الأداء التدريسي للمعلم، فكلما ارتفع مستوى الدافعية وشعر المعلم بهويته الذاتية كممارس مهني مستقل ومتفاعل مع طلابه، ازدادت قدرته على التدريس بكفاءة وتحفيز طلابه على التعلم وتعزيز تواصلهم الإيجابى معه ويسهم ذلك فى تحقيق أهداف المنهج الدراسى، وفى بناء شخصيات الطلاب كمتعلمين قادرين على مواجهة التحديات المستقبلية بثقة وكفاءة.

ويشير (هشام بركات، ٢٠١٦) إلى أن هناك مجموعة من العوامل التي تسهم في تعزيز الدافعية المهنية للمعلمين نحو مهنتهم حيث تشمل:

- تحقيق الإنجاز والحصول على التقدير والاعتراف ومواجهة التحديات في بيئة العمل وتحمل المسؤولية، إضافة إلى فرص النمو والتطور المهني، كما ترتبط بمعرفة المعلم للطبيعة الإنسانية ومراحل النمو وسيكولوجية التعلم.
- القدرة على تقييم البرامج الدراسية وتحديد نقاط القوة والضعف فيها، وإتقان أساليب وطرائق التدريس المناسبة لمجال التخصص، والتعرف على حاجات ومشكلات أفراد المجتمع المدرسى وامتلاك مهارات تقويم الطلاب ومواكبة المستجدات العلمية والتكنولوجية وتوظيفها في العملية التعليمية، إضافة إلى التحلي بقدرة عالية على الاحترام والتعاون والثبات الانفعالى والرغبة في التميز والقدرة على العمل التشاركى مع أعضاء المجتمع المدرسي.

وتُعد مهنة التدريس من أكثر المهن التي تتسم بارتفاع مستويات الضغط النفسي والمهني، نظرًا لما تحتويه البيئة التعليمية من سمات ضاغطة بعضها مرتبط بشخصية المعلم وقدرته على التكيف مع التغيرات في مجال التعليم وما يحكم عمله من قرارات ولوائح وقوانين، وبعضها الآخر مرتبط بالبيئة الاجتماعية الخارجية ومدى تقديرها لدور المعلم (هشام بركات، ٢٠١٦، ٤٣).

وتتنوع مصادر ضغوط العمل التى قد يواجهها المعلم، ومن أبرزها:

١. العبء المهنى الزائد نتيجة كثرة المهام الإدارية والتدريسية المطلوبة.

٢. انخفاض مستوى الدخل مقارنة بمتطلبات الحياة.

٣. ضعف الكفاءة المهنية فى بعض مجالات العمل.

٤. صراع وغموض الدور المهنى حيث يفتقد المعلم أحيانًا وضوح المهام أو يُكلف بمهام لا يمتلك مهارات أدائها أو يواجه تضاربًا بين متطلبات العمل وقيمه الشخصية.

٥. سوء العلاقات مع الرؤساء أو الزملاء.

٦. انخفاض الشعور بالأمن الوظيفي وعدم وضوح فرص الترقّى.

وهناك العديد من الدراسات التى أشارت إلى أهمية تنمية الدافعية المهنية لدى المعلمين منها:

دراسة (Chang, Chung& Bennington, 2010) والتى أكدت من خلال فحص مجموعة الدراسات التى تناولت مهارات التدريس الإبداعى التى يمارسها المعلمون فى تايوان على وجود علاقة بين التدريس الإبداعى والسمات الشخصية للمتعلمين وبين التدريس الإبداعى وتنمية الدافعية الداخلية لدى المتعلمين.

دراسة (منال على حسن،٢٠١٣) والتى هدفت التعرف إلى مستوى الدافعية نحو العمل المدرسى لدى معلمي العلوم في مدارس محافظة جرش، ودراسة تأثير بعض المتغيرات مثل الجنس، الخبرة التعليمية، والحلقة التعليمية، وتكونت العينة من (٢٢٥) معلمًا ومعلمة تم اختيارهم عشوائيًا، استخدمت استبانة مكونة من (٣٧) سلوكًا تعليميًا وغير تعليمي، وأخرى مكونة من (٣٢) عاملًا ماديًا ومعنويًا قد تؤثر فى مستوى الدافعية، وأشارت النتائج إلى أن مستوى الدافعية لدى معلمي العلوم كان متوسطًا، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس لصالح المعلمات، وأخرى تعزى للخبرة التعليمية لصالح المعلمين ذوى الخبرة الطويلة، وتدل النتائج على أن العوامل الشخصية مثل الجنس والخبرة تؤثر فى مستوى الدافعية، وهو ما يمكن أخذه فى الاعتبار عند تصميم برامج تدريبية تراعى الاحتياجات الفردية للمعلمين.

ودراسة (أحمد ثابت فضل، ٢٠١٥) استهدفت التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي ومستوى السعادة والدافعية المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية، تكونت العينة من (٢١٥) معلمًا ومعلمة، واستخدمت مقياس الذكاء الروحي ومقياس الشعور بالسعادة ومقياس الدافعية المهنية، وكشفت الدراسة عن فروق ذات دلالة إحصائية في السعادة والدافعية المهنية بين من يتمتعون بدرجات مرتفعة مقارنة بمن لديهم درجات منخفضة في الذكاء

الروحي، وكانت النتائج لصالح مرتفعى الذكاء الروحى، ودعت إلى عقد ندوات تستثمر الذكاء الروحى لتعزيز الجوانب الإنسانية فى السياق التعليمى.

ودراسة (هالة حسين، ٢٠١٦) والتى هدفت استكشاف مستوى الدافعية المهنية للتدريس لدى معلمي الرياضيات فى مرحلة الإعداد قبل الخدمة وأثناء الخدمة، واشتملت العينة على (٢١٣) طالبًا ومعلمًا ومشرفًا تربويًا من تسع دول عربية (مصر، السعودية، الإمارات، سلطنة عمان، البحرين، لبنان، فلسطين، العراق، المغرب)، وتم تطبيق مقياس لمستوى الدافعية المهنية للتدريس إلكترونيًا، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الدافعية المهنية للتدريس لدى معلمي الرياضيات تعزى لمتغيرات الدراسة، مع تحديد أبرز العوامل المؤثرة في ارتفاع أو انخفاض مستوى الدافعية لديهم، وتبرز هذه الدراسة أن الدافعية المهنية ليست ثابتة، وأنها تتأثر بعوامل بيئية وشخصية يمكن استهدافها فى برامج التدريب والتحفيز.

وكشفت دراسة (Vermote et al., 2020) عن دور دافعية المعلمين وعقلياتهم في التنبؤ بأسلوب التدريس (التحفيزى/غير التحفيزى) في التعليم العالى، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٧) معلمًا من معلمى التعليم العالى فى ١٣ كلية بجامعة ببلجيكا، واستخدمت استبانة لقياس الدافعية والعقلية التدريسية، أظهرت النتائج أن الدافعية المستقلة والعقلية النامية لدى المعلمين ترتبط بالممارسات التدريسية الأكثر تحفيزًا، وهو ما يدعم أهمية البرامج التدريبية التي تعزز الدافعية المستقلة وتغرس العقلية النامية.

وهدفت دراسة (عادل عبد المعطى الأبيض،٢٠٢١) إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي قائم على أبعاد الدافعية المهنية في تحسين الرضا الوظيفي لدى معلمي الأزهر، وتم تطبيق المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من ٢٤ معلمًا ومعلمة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين بالتساوى تجريبية وضابطة؛ وتم استخدام أدوات لقياس الدافعية المهنية والرضا الوظيفي، بالإضافة إلى مقياس لتقييم فعالية التطبيق التجريبي، وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للرضا الوظيفي لصالح التطبيق البعدى، لم تكن هناك فروق دالة إحصائيًا بين القياسين البعدي والتتبعي ضمن المجموعة التجريبية، مما يشير إلى استدامة أثر البرنامج التدريبي.

ودراسة (غادة صالح، محمود حسنى، ٢٠٢٣) والتى استهدفت استقصاء رؤية معلمى العلوم للتعليم (التعليم كمهنة – التعليم كوظيفة) وعلاقتها بدافعيتهم المهنية للتدريس، وتكونت

عينة البحث من (٢٣٤) معلمًا ومعلمة من معلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم، وتم تطبيق استبانة تكونت من (٤٠) فقرة موزعة على مجالين رئيسين هما: التعليم كمهنة، والتعليم كوظيفة، وتم تطوير مقياس للدافعية المهنية للتدريس مكون من (٢٥) فقرة، وتم التحقق من صدق وثبات أداتي البحث، أظهرت النتائج أن رؤية معلمى العلوم للتعليم (التعليم كمهنة) وكذلك رؤيتهم للتعليم (التعليم كوظيفة) ارتبطتا ارتباطًا موجبًا ذا دلالة إحصائية مع الدافعية المهنية للتدريس، وأظهرت النتائج أن الدافعية المهنية للتدريس تختلف باختلاف الرؤية للتعليم، وذلك لصالح معلمى العلوم الذين يرون التعليم كمهنة.

وتعد الدافعية المهنية من العوامل الأساسية لنجاح المعلم فى أداء دوره التربوى، فهى المحرك الداخلى الذي يدفعه نحو التطوير الذاتى وتجديد الممارسات التعليمية وتبنى استراتيجيات تدريسية حديثة، وقد أشارت بعض الدراسات السابقة على أهمية تعزيز الدافعية المهنية باعتبارها مرتبطة بجودة التعليم ومخرجاته، إلا أن البحث الحالى يستهدف الربط بين تنمية الدافعية المهنية لدى معلمى المرحلة الابتدائية وبين تنمية مهارات التدريس الإبداعى والرقمى من خلال برنامج تدريبي مقترح قائم على أهداف التنمية المستدامة، ويُظهر ذلك التكامل أهمية تنمية المعلم بصفته محور العملية التعليمية، ويؤكد أن تطوير كفاءته الذاتية لا يتحقق فقط بالمهارات؛ بل بدافعية قوية تضمن استمرارية ممارساته الإبداعية والرقمية داخل البيئة الصفية.

التعقيب على أدبيات البحث

١. اتفق البحث الحالى مع بعض الدراسات السابقة في التركيز على الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة (التعليم الجيد) مثل (سعيد حامد محمد، ٢٠١٣؛ أمانى على رجب، ٢٠١٩؛ عصام محمد عبدالقادر، ٢٠٢٠؛ نيرة مجدى درويش، ٢٠٢١؛ رجاء نعمة ألفت، ٢٠٢١؛ إيمان فاروق على، ٢٠٢٢؛ منال على حسن، ٢٠٢٢؛ سارة عبدالستار الصاوى، ٢٠٢٣؛ Vensa, et al, 2024؛ منال فتحى أحمد، ٢٠٢٥)، لكنه يختلف في تطبيق برنامج تدريبى موجه لمعلمى المرحلة الابتدائية.

٢. ركزت بعض الأدبيات على مهارات التدريس الإبداعى مثل (إياد عبدالحليم النجار، ٢٠١٢؛ هانى على القطان، ٢٠١٨؛ Tekmen&Kuys, 2019؛ Rose, et al, 2022؛ نضال عبشى، ٢٠٢٢؛ نادية محمد عبدالظاهر، ٢٠٢٤)، وركزت بعض الدراسات على مهارات التدريس الرقمى مثل (سوزان حسين سراج، ٢٠١٩؛ رشا عبدالحميد، ٢٠٢١؛ حشمت

عبدالصابر مهاود،٢٠٢٢؛ سالى كرم حسين، ٢٠٢٢؛ نجلاء سعيد محمد، عماد حسن سالم ،٢٠٢٣؛ محمد فرج مصطفى، عبدالجواد حسن عبدالجواد، ٢٠٢٣؛ لولوه أحمد الجبر، نضال شعبان الأحمد،٢٠٢٤؛ Maor, et al, 2024؛ Yerko , Diego & Isidora, 2025).

٣. اتفق البحث الحالى مع دراسة (أمانى محمد أبو زيد، ٢٠٢٥) والتى تناولت مهارات التدريس الإبداعى والرقمى معًا لتوظيفهما فى مواقف تعليمية حقيقية، ولكن تم قياس الفعالية أيضًا فى تنمية الدافعية المهنية.

٤. تناولت بعض الدراسات الدافعية المهنية مثل (هالة حسين، ٢٠١٦؛ هشام بركات حسين، ٢٠١٦؛ أميرة عبدالحفيظ، عائشة على حجازى، ٢٠١٧؛ غربى مرجى الشمرى، ٢٠١٩؛ Vermote, et al, 2020؛ عادل عبدالمعطى الأبيض، ٢٠٢١؛ غادة صالح أبو الهيجاء، محمود حسن بنى خلف، ٢٠٢٣) بينما ربط البحث الحالى تنمية الدافعية المهنية بفعالية البرنامج التدريبى المقترح القائم على أهداف التنمية المستدامة.

٥. اتفق البحث الحالى مع بعض الدراسات السابقة التى تناولت العينة المستهدفة (معلمى المرحلة الابتدائية) مثل (أحمد ثابت فضل، ٢٠١٥؛ على محمد سليمان، ٢٠١٥؛ عبيد محمد الشمرى، خالد عبدالرحيم، هانى على القطان، ٢٠١٨؛ نادية محمد عبدالظاهر، ٢٠٢٤) مما يدل على أهمية التدريب لهذه العينة وجعل النتائج أكثر ارتباطًا بالواقع التربوى.

٦. فروض البحث تعمل على قياس الأثر للبرنامج التدريبى على مهارات التدريس الإبداعى ومهارات التدريس الرقمى والدافعية المهنية، وهو ما يدعم الفجوة التي كشفتها أدبيات البحث.

٧. ومن خلال عرض أدبيات البحث؛ قد يسهم البحث الحالي في سد فجوة دمج المتغيرات (مهارات التدريس الإبداعى والتدريس الرقمى والدافعية المهنية) داخل برنامج تدريبى مقترح قائم على أهداف التنمية المستدامة وهو ما يمثل إضافة علمية لم يسبق تناولها بهذا التكامل.

اجراءات بناء البرنامج التدريبى المقترح القائم على أهداف التنمية المستدامة

اتبعت الباحثة مجموعة من الخطوات العلمية والتربوية لبناء البرنامج التدريبى المقترح، وتم تنفيذ جلسات تدريبية حضورية استخدمت خلالها وسائل رقمية متنوعة مثل العروض التقديمية (PowerPoint) ومقاطع الفيديو التعليمية والملفات التفاعلية بجانب التطبيقات العملية والأنشطة التدريبية المباشرة، وقد روعى فى تصميم البرنامج الدمج بين التدريب النظرى والتطبيقى بما يضمن تنمية مهارات التدريس الإبداعى والرقمى لدى المعلمين، وفقًا لمتطلبات التعليم الحديث وأهداف التنمية المستدامة، وتتمثل هذه الإجراءات فيما يلي:

أولًا: فلسفة البرنامج التدريبى المقترح

تستند فلسفة البرنامج على دور المعلم بوصفه محرك أساسى للتنمية المهنية المستدامة، وباعتباره قائدًا للتغيير داخل المدرسة والمجتمع، ويعتمد البرنامج على الدمج بين مهارات التدريس الإبداعى والرقمى باعتبارهما مدخلين أساسيين لتطوير الممارسات التربوية وبين تعزيز الدافعية المهنية للمعلم بوصفها دافعًا يضمن استمرارية التطوير الذاتى، كما تعتمد على مبدأ تمكين المعلم من توظيف المستحدثات التكنولوجية لتحقيق أهداف التعليم فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، مما يسهم فى إعداد جيل قادر على الإبداع والتفكير النقدى وحل المشكلات ويؤهل المعلم ليكون أكثر كفاءة وفاعلية فى بيئته المهنية.

ثانيًا: تحديد الأسس النظرية والتربوية لبناء البرنامج التدريبى القائم على أهداف التنمية المستدامة

- ربط البرنامج التدريبى بأهداف التنمية المستدامة وهي: الهدف الرابع (التعليم الجيد)، الهدف الثامن (العمل اللائق ونمو الاقتصاد)، الهدف التاسع (الابتكار والبنية التحتية).
- الاستناد إلى الإطار النظرى لمهارات التدريس الإبداعى والرقمى والدافعية المهنية لدى المعلم بما يعكس أهمية تنميتها فى الممارسات الصفية.
- توظيف النظريات التربوية ذات الصلة مثل النظرية البنائية ونظرية التعلم النشط ونظرية التعلم المدمج والتى تؤكد على دور المعلم المتفاعل والمشارك فى عملية التعلم.
- الاستفادة من نتائج الدراسات والأبحاث السابقة التى تناولت فاعلية البرامج التدريبية فى تنمية المهارات التدريسية والدافعية المهنية للمعلم مثل دراسة (سالى كرم حسين، ٢٠٢٢؛ نجلاء سعيد محمد، عماد حسن سالم ،٢٠٢٣؛ محمد فرج مصطفى، عبدالجواد حسن عبدالجواد، ٢٠٢٣؛ لولوه أحمد الجبر، نضال شعبان الأحمد،٢٠٢٤؛ أمانى أحمد أبو زيد، ٢٠٢٥).

- مراعاة خصائص معلمى المرحلة الابتدائية واحتياجاتهم المهنية والتدريبية.
- اعتماد مبادئ التعلم النشط والتدريب العملى والتقويم المستمر فى تصميم البرنامج.
- دعم التوجه نحو التحول الرقمى فى التعليم وتبنى ممارسات إبداعية.

ثالثًا: خطوات بناء البرنامج التدريبى المقترح

١. تحديد الأهداف العامة للبرنامج: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة وأدبيات البحث راعت الباحثة أن تكون هذه الأهداف متضمنة مهارات التدريس الإبداعى والرقمى والدافعية المهنية لدى المعلمين فى ضوء أهداف التنمية المستدامة، وقد اشتملت الأهداف على جوانب التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية والتى يحققها البرنامج لدى معلمى المرحلة الابتدائية.

٢. اختيار محتوى البرنامج التدريبى: تم تحديد محتوى البرنامج بما يتناسب مع الأهداف العامة، وإعداد مجموعة من الجلسات التدريبية تغطى المهارات المراد تنميتها مع مراعاة الترابط والتكامل بين الموضوعات، بحيث يغطى المحتوى مهارات التدريس الإبداعى والتدريس الرقمى والدافعية المهنية مع تضمين الأنشطة التطبيقية التى تعزز الممارسة العملية.

٣. استراتيجيات التدريس المستخدمة فى البرنامج: تنوعت طرق واستراتيجيات التدريس وفقًا لمتطلبات الموقف التعليمى، والتى تعمل على تنمية مهارات التدريس الإبداعى والرقمى وتعزيز الدافعية المهنية لدى المعلمين مثل(العصف الذهنى، التعلم النشط، التعلم القائم على المشروعات، خرائط المفاهيم، التعلم المدمج، الصف المقلوب، المنصات التعليمية، التعلم القائم على الاستقصاء، التعلم التشاركى).

٤. الوسائل والأنشطة المستخدمة فى البرنامج: تعددت الوسائل والأنشطة المستخدمة فى البرنامج بما يضمن التنويع والتكامل لتحقيق أهدافه؛ فقد اشتملت على: العروض التقديمية واستخدام الإنترنت ومقاطع الفيديو التعليمية والصور التوضيحية، وروعي عند تصميم هذه الوسائل والأنشطة أن تركز على المتعلم باعتباره محور العملية التعليمية، وتراعى الفروق الفردية بين المتدربين بحيث تسهم فى تحقيق أهداف البرنامج.

٥. أساليب التقويم: اعتمد البرنامج على أساليب التقويم التالية:

- تقويم قبلى: تطبيق أدوات البحث والمتمثلة فى (بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعى، مهارات التدريس الرقمى ومقياس الدافعية المهنية).

- **تقويم تكوينى: يستمر أثناء فترة التدريب من خلال متابعة تفاعل المتدربين ومشاركاتهم في الأنشطة الصفية واللاصفية، ورصد أدائهم العملى فى تصميم وتنفيذ الخطط والأنشطة، وتسجيل أفكارهم وتحليل النتائج مثل التقارير والبحوث التطبيقية، مع الاستعانة بالوسائط الرقمية كالفيديوهات التعليمية والمصادر الالكترونية لدعم عملية المتابعة والتغذية الراجعة.**

تقويم بعدى: من خلال تطبيق أدوات البحث فى ختام البرنامج التدريبى للتأكد من مدى تحقق الأهداف، وقياس الفروق بين نتائج التطبيقين القبلى والبعدى؛ بما يعكس أثر البرنامج على تنمية مهارات التدريس الإبداعى والرقمى والدافعية المهنية لدى المعلمين.

تحديد الخطة الزمنية للبرنامج: تم إعداد الخطة الزمنية للبرنامج واستغرق التطبيق (٥) أسابيه، بواقع جلستان أسبوعيًا، مدة كل جلسة ساعتين، ليبلغ إجمالى زمن البرنامج (٢٠) ساعة، وقد تضمنت الجلسات على: عنوان الجلسة وأهدافها والمحتوى التدريبى والأنشطة المستخدمة وأدوات التقويم المناسبة، ومن ثم أعدت الباحثة دليل للبرنامج يتضمن الأهداف والمحتوى والجلسات التدريبية والأنشطة والتوصيات التربوية ووسائل التقويم ليكون مرجعًا للمدرب والمتدربين.

٦. ضبط البرنامج والتوصل إلى صورته النهائية: تم عرض البرنامج على مجموعة من السادة المحكمين، وبناء على آرائهم تم التوصل إلى التعديلات المطلوبة والتوصل إلى الصورة النهائية للبرنامج، وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الثانى للبحث، ويوضح جدول (١) الخطة الزمنية التفصيلية لجلسات البرنامج.

جدول(١)
الخطة الزمنية التفصيلية لجلسات البرنامج

الجلسة	عنوان الجلسة	المحتوى	الزمن
الأولى	التعريف بالبرنامج التدريبى وأهداف التنمية المستدامة	– التعريف بالبرنامج التدريبى وأهدافه. – الاستراتيجيات المتبعة بالبرنامج. – نبذة عن أهداف التنمية المستدامة- الهدف الرابع (التعليم الجيد). – دور المعلم فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة. – التطبيق القبلى لأدوات البحث.	٢ ساعة
الثانية	مهارات التدريس الإبداعى (المرونة والطلاقة فى التدريس)	– مفهوم المرونة والطلاقة فى التدريس. – التحديات التى تواجه المعلم فى تحقيق المرونة والطلاقة. – تطبيق التكنولوجيا لدعم المرونة والطلاقة فى التدريس.	٢ ساعة
الثالثة	مهارات التدريس الإبداعى (الأصالة والابتكار فى التدريس)	– مفهوم الأصالة والابتكار التربوى. – استراتيجيات تعزيز الأصالة والابتكار داخل الصف. – التحديات التى تواجه الابتكار فى التدريس.	٢ ساعة
الرابعة	استراتيجيات التدريس الإبداعى	– عرض لأهم استراتيجيات التدريس الإبداعى: التعلم القائم على المشروعات- الخرائط الذهنية- لعب الأدوار- العصف الذهنى- التعلم بالاكتشاف- الصف المقلوب.	٢ ساعة
الخامسة	مهارات التدريس الرقمى (توظيف التكنولوجيا الرقمية)	– مفهوم التدريس الرقمى وأهميته. – التخطيط والتنفيذ للدرس باستخدام التكنولوجيا الرقمية. – الأدوات الرقمية التعليمية. دمج التكنولوجيا فى التدريس.	٢ ساعة
السادسة	التفاعل الرقمى مع التلاميذ وإدارة بيئة التعلم الرقمية	– مفهوم التفاعل الرقمى وأهميته. – أدوات التفاعل الرقمى. – إدارة بيئة التعلم الرقمية	٢ ساعة
السابعة	التقويم الرقمى لقياس تعلم التلاميذ	– مفهوم وأهمية التقويم الرقمى. – أدوات التقويم الرقمى. – استراتيجيات عملية فى التقويم الرقمى.	٢ ساعة
الثامنة	إثارة الدافعية نحو التعلم	– مفهوم الدافعية وأنواعها. – دور الدافعية فى تحسين الأداء الأكاديمى. – استراتيجيات تحفيز التلاميذ داخل الصف.	٢ ساعة
التاسعة	الدافعية المهنية للمعلم	– مفهوم الدافعية المهنية وأهميتها للمعلم. – أبعاد الدافعية المهنية.	٢ ساعة
العاشرة	الختامية	– أثر البرنامج التدريبى. – خطة مابعد التدريب. – التطبيق البعدى لأدوات البحث.	٢ ساعة

منهج البحث وإجراءاته

نظرًا لأن البرنامج التدريبى المقترح المقدم فى هذا البحث يستهدف تنمية مهارات التدريس الإبداعى والرقمى والدافعية المهنية لدى معلمى المرحلة الابتدائية، فقد اقتصر قياس أثر البرنامج على استخدام بطاقتى ملاحظة الأداء (بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعى، بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الرقمى) لقياس المهارات العملية، ومقياس الدافعية المهنية لقياس الجانب النفسى المرتبط بالممارسة المهنية.

وبالتالى لم يتم استخدام اختبار تحصيلى لقياس الجانب المعرفى، لأن فئة البحث من المعلمين الممارسين ولأن أهداف البرنامج ترتكز على تنمية الأداء الفعلى والسلوك المهنى والمحفزات الداخلية والخارجية للتدريس، وليس على تنمية التحصيل المعرفى أو قياس المعلومات النظرية المجردة، وهو ما تؤكده بعض الأدبيات السابقة فى برامج تنمية المهارات المهنية للمعلمين.

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبى باستخدام التصميم شبه التجريبى للمجموعة الواحدة بالقياسين القبلى والبعدى، وذلك لقياس أثر البرنامج التدريبى فى تنمية مهارات التدريس الإبداعى والرقمى والدافعية المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، وتم استخدام المنهج الوصفى التحليلى فى تحليل نتائج الدراسة الاستطلاعية بهدف تحديد الاحتياجات التدريبية ووصف وتحليل الإطار النظرى والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، ويوضح شكل (١) ذلك.

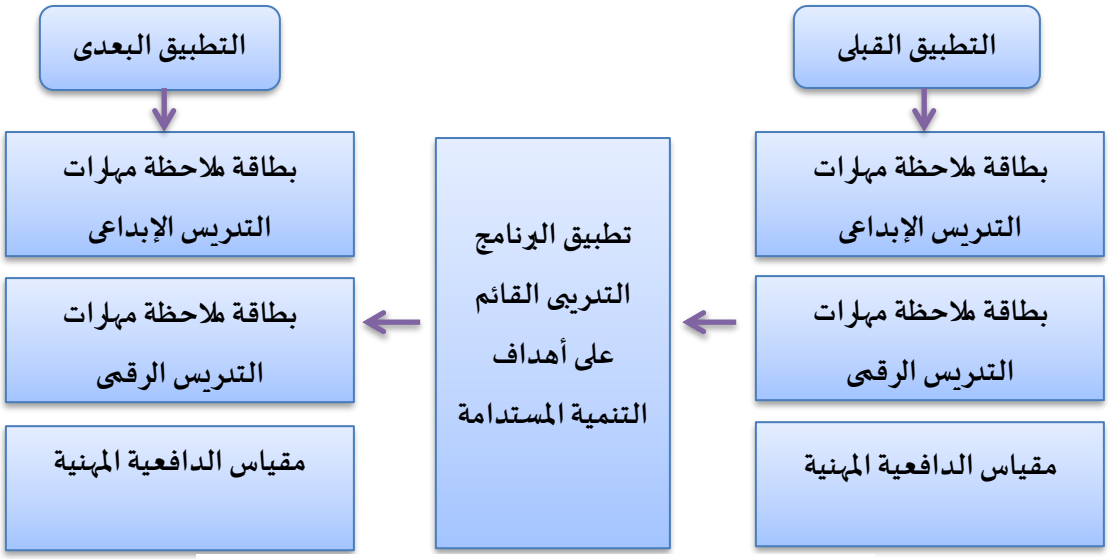

شكل(١) التصميم التجريبى للبحث

اختيار عينة البحث

شملت مجموعة البحث (٣٠) معلمًا ومعلمة من معلمى المرحلة الابتدائية، تم اختيارهم بطريقة قصدية من إحدى المدارس التابعة لإدارة منية النصر التعليمية بمحافظة الدقهلية؛ نظرًا لمعرفة الباحثة بإدارة المدرسة والمعلمين وبقربها من موقع المدرسة، وخضع أفراد المجموعة لتطبيق البرنامج التدريبى المعدّ لهذا الغرض، وتم قياس أدائهم باستخدام أدوات البحث (بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعى والرقمى ومقياس الدافعية المهنية) قبلى وبعدى، وذلك للتعرف على فعالية البرنامج فى تنمية مهارات التدريس الإبداعى والرقمى، وتعزيز الدافعية المهنية لديهم، ويوضح جدول(٢) توزيع أفراد العينة.

جدول (٢)
توزيع أفراد عينة البحث

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٨	٪٢٦,٦٧
	أنثى	٢٢	٪٧٣,٣٣
المؤهل التربوى	يحمل	٢٣	٪٧٦,٦٧
	لا يحمل	٧	٪٢٣,٣٣
الخبرة التدريسية	٥ سنوات فأقل	٤	٪١٣,٣٤
	من ٦: ١٠ سنوات	٧	٪٢٣,٣٣
	١١ سنة فأكثر	١٩	٪٦٣,٣٣
التخصص	اللغة العربية	١٢	٪٤٠
	الرياضيات	٧	٪٢٣,٣٣
	العلوم	٣	٪١٠
	الدراسات الاجتماعية	٣	٪١٠
	اللغة الإنجليزية	٣	٪١٠
	الحاسب الآلى	٢	٪٦,٦٧
المجموع	---------	٣٠	٪١٠٠

أدوات البحث

أولًا: بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعى

بعد الاطلاع على الأدب التربوى والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وخاصة التى اهتمت بمهارات التدريس الإبداعى لدى المعلمين ومدى امتلاكهم وإتقانهم للمهارات المطلوبة؛ قامت الباحثة بإعداد بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعى على النحو التالى:

- الهدف من البطاقة: هدفت بطاقة الملاحظة إلى التعرف على مدى امتلاك معلمى المرحلة الإبتدائية لمهارات التدريس الإبداعى ومستوى ممارستهم لها فى البيئة الصفية؛ وذلك فى ضوء أهداف التنمية المستدامة.
- تحديد مهارات التدريس الإبداعى: بعد اطلاع الباحثة على الأدب التربوى والدراسات السابقة المتعلقة بمهارات التدريس الإبداعى مثل (إياد عبدالحليم النجار، ٢٠١٢؛ هانى على القطان، ٢٠١٨؛ Tekmen&Kuys, 2019؛ Rose, et al, 2022؛ نضال عبشى، ٢٠٢٢؛ نادية

محمد عبدالظاهر، ٢٠٢٤) وعلى تحكيم مجموعة من المختصين فى المناهج وطرق التدريس، قامت الباحثة بتحديد واختيار(٥) مهارات من مهارات التدريس الإبداعى، بحيث تخدم الأهداف الموضوعة للبحث، وقياس مدى امتلاك معلمى المرحلة الابتدائية للجانب المهارى من مهارات التدريس الإبداعى، ومن ثم تصميم وإعداد بطاقة ملاحظة بناءً عليها.

- **إعداد الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة: تم التوصل إلى (٣٢) عبارة مصنفة فى خمسة أبعاد رئيسة كالتالى: المرونة (٧) عبارة، الطلاقة (٧) عبارة، الأصالة (٦) عبارة، استراتيجيات التفكير الإبداعى (٦) عبارة، إثارة الدافعية (٦) عبارة.**
- **صدق بطاقة الملاحظة: تم عرض الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة على مجموعة من السادة المحكمين، وذلك للتأكد من سلامة صياغة بنود البطاقة، وإمكانية ملاحظة المهارة، وتسلسل بنودها ووضوحها وترتيبها، ومدى ملاءمة البطاقة للهدف الذي صممت لأجله، وحذف وإضافة أو تعديل ما يرونه مناسبًا، وقد تم التعديل فى ضوء آراء السادة المحكمين ومقترحاتهم، وتم التوصل للصورة النهائية للبطاقة والتى تكونت من (٢٥) عبارة موزعة على خمسة أبعاد.**
- **حساب صدق الاتساق الداخلى: تم حساب صدق الاتساق الداخلى لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعى بعد تطبيقه على عينة عشوائية عددها (١٥) من غير عينة البحث، من خلال:**

- **حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه: تم حساب معاملات ارتباط سبيرمان درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول التالى:**

جدول (٣)

قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة من مفردات بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي بالدرجة الكلية للأبعاد المنتمية إليها

الأبعاد	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الأبعاد	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المرونة في التدريس	١	٠,٨	٠,٠١	الأصالة والابتكار	١٤	٠,٨٣٥	٠,٠١
	٢	٠,٧٤٨	٠,٠١		١٥	٠,٧٤٢	٠,٠١
	٣	٠,٧٥٨	٠,٠١	استخدام استراتيجيات التفكير الإبداعي	١٦	٠,٨٤٥	٠,٠١
	٤	٠,٦٩٤	٠,٠١		١٧	٠,٥٧٩	٠,٠٥
	٥	٠,٥٢٧	٠,٠٥		١٨	٠,٨٩٧	٠,٠١
الطلاقة في تقديم الأفكار	٦	٠,٧٠٧	٠,٠١		١٩	٠,٨٦	٠,٠١
	٧	٠,٨١٤	٠,٠١		٢٠	٠,٨٤٥	٠,٠١
	٨	٠,٨٣١	٠,٠١	إثارة الدافعية لدى التلاميذ	٢١	٠,٨٥٦	٠,٠١
	٩	٠,٦٨٣	٠,٠١		٢٢	٠,٧٦	٠,٠١
	١٠	٠,٧٨	٠,٠١		٢٣	٠,٨٨٨	٠,٠١
الأصالة والابتكار	١١	٠,٥٤٦	٠,٠٥		٢٤	٠,٨٥٦	٠,٠١
	١٢	٠,٧٦	٠,٠١		٢٥	٠,٨٧٦	٠,٠١
	١٣	٠,٦٤٣	٠,٠١				

يتضح من جدول (٣) أن هناك معاملات ارتباط جاءت دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فبعض العبارات وهى (٥، ١١، ١٧)، وباقى العبارات جاءت دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على قوة العلاقة بين درجة مفردات بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي بالدرجة الكلية للأبعاد المنتمية إليها.

- **حساب معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للبطاقة**

للتأكد من صدق التكوين الفرضي (الاتساق الفرضي) لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعى، تم حساب معامل ارتباط درجة كل بعد من أبعاد البطاقة بالدرجة الكلية للبطاقة، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الارتباط ومستويات دلالتها:

جدول (٤)

معاملات ارتباط أبعاد بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي بالدرجة الكلية للاختبار

أبعاد بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعى	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المرونة في التدريس	٠,٧٥٢	٠,٠١
الطلاقة في تقديم الأفكار	٠,٨٩٥	٠,٠١
الأصالة والابتكار	٠,٨٩٣	٠,٠١
استخدام استراتيجيات التفكير الإبداعى	٠,٩٠٦	٠,٠١
إثارة الدافعية لدى التلاميذ	٠,٦٣٢	٠,٠٥

يتضح من جدول (٤) أن معاملات الارتباط لأبعاد البطاقة موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) ما عدا البعد الخامس وهو إثارة الدافعية لدى التلاميذ حيث جاءت معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، مما يدل على صدق الاتساق الداخلى لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعى.

- حساب ثبات البطاقة بمعادلة ألفا كرونباخ: تم حساب ثبات بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعى بطريقة ألفا كرونباخ حيث تقوم هذه الطريقة على حساب تباين مفردات البطاقة، والتي يتم من خلالها بيان مدى ارتباط مفردات البطاقة ببعضها البعض، وارتباط كل مفردة مع الدرجة الكلية للبطاقة وذلك من خلال المعادلة التالية:

$$\text{معامل } (\alpha) = \frac{ن}{ن-1}\left(1-\frac{\text{مج } ع_{ق}^{2}}{ع_{ك}^{2}}\right)$$

حيث ن: عدد بنود البطاقة $ع_{ك}^{2}$: التباين الكلى لدرجات الطلاب في البطاقة

مج $ع_{ق}^{2}$: مجموع تباين درجات التلاميذ على فقرة من فقرات البطاقة.

وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٥)

معاملات الثبات ألفا لأبعاد بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي وللبطاقة ككل

أبعاد بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي	عدد المفردات	معامل الثبات ألفا
المرونة في التدريس	٥	٠,٧٦٩
الطلاقة في تقديم الأفكار	٥	٠,٨١٢
الأصالة والابتكار	٥	٠,٧٠١
استخدام استراتيجيات التفكير الإبداعي	٥	٠,٨٦٥
إثارة الدافعية لدى التلاميذ	٥	٠,٩١٨
البطاقة ككل	٢٥	٠,٩٠٦

يتضح من جدول(٥) أن معاملات الثبات لأبعاد بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعى جاءت في المدى (٠.٧٠١ – ٠.٩١٨)، وهي قيم ثبات مقبولة، وللبطاقة ككل جاء معامل الثبات = ٠.٩٠٦، مما يدل على ملائمة البطاقة لأغراض البحث.

- حساب ثبات بطاقة الملاحظة بتعدد الملاحظين: تم حساب معامل ثبات البطاقة بأسلوب تعدد الملاحظين على أداء الفرد الواحد، تم حساب معامل الاتفاق بين تقديراتهم باستخدام معادلة كوبر "Cooper".

نسبة الاتفاق= (عدد مرات الاتفاق/(عدد مرات الاتفاق +عدد مرات الاختلاف))×١٠٠

وقد تمت الملاحظة من قبل مسئول وحدة التدريب ومدير المدرسة معًا، وذلك بعد عرض بطاقة الملاحظة عليهم ومعرفة محتواها وتعليمات استخدامها، وذلك بملاحظة أداء ثلاثة من المعلمين، تم حساب معامل الاتفاق لكل معلم ويوضح الجدول التالي معامل الاتفاق على أداء المعلمين الثلاثة.

جدول (٦)
معامل الاتفاق على أداء المعلمين الثلاثة

معامل الاتفاق على أداء المعلم الأول	معامل الاتفاق على أداء المعلم الثاني	معامل الاتفاق على أداء المعلم الثالث
٪٩٢	٪٨٨	٪٩٦

يتضح من جدول(٦) أن متوسط معامل اتفاق الملاحظين في حالة المعلمين الثلاثة يساوى (٩٢٪)، وهذا يعنى أن بطاقة الملاحظة على درجة عالية من الثبات، وأنها صالحة كأداة للقياس.

- تعليمات استخدام البطاقة: قامت الباحثة بوضع مجموعة من التعليمات والتى تساعد الملاحظ على القيام بالتقييم بشكل دقيق وهادف، وكيفية استخدامها وكيفية تقدير الدرجات.
- الصورة النهائية لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعى: تكونت الصورة النهائية للبطاقة من (٥) مهارات رئيسة يندرج تحت كل منها (٥) مهارات فرعية، وهي كالتالى: المرونة فى التدريس، الطلاقة فى تقديم الأفكار، الأصالة والابتكار، استخدام استراتيجيات التفكير الإبداعى، إثارة الدافعية لدى التلاميذ، وأمام كل مهارة بدائل (دائمًا، غالبًا، احيانًا، نادرًا) وتقدير الدرجات على التوالى(٤–٣–٢–١)، وبذلك تكون النهاية العظمى لتقدير البطاقة (١٠٠) درجة.

ثانيًا: بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الرقمى

بعد الاطلاع على الأدب التربوى والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وخاصة التى اهتمت بمهارات التدريس الرقمى لدى المعلمين ومدى امتلاكهم واتقانهم للمهارات المطلوبة؛ قامت الباحثة بإعداد بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الرقمى على النحو التالى:

- الهدف من البطاقة: هدفت بطاقة الملاحظة إلى التعرف على مدى امتلاك معلمى المرحلة الإبتدائية لمهارات التدريس الرقمى ومستوى ممارستهم لها فى البيئة الصفية؛ وذلك فى ضوء أهداف التنمية المستدامة.
- تحديد مهارات التدريس الرقمى: بعد اطلاع الباحثة على الأدب التربوى والدراسات السابقة المتعلقة بمهارات التدريس الرقمى مثل (سوزان حسين سراج، ٢٠١٩؛ رشا هاشم عبدالحميد، ٢٠٢١؛ حشمت عبدالصابر مهاود،٢٠٢٢؛ سالى كرم حسين، ٢٠٢٢؛ نجلاء سعيد محمد،

عماد حسن سالم ،٢٠٢٣؛ محمد فرج مصطفى، عبدالجواد حسن عبدالجواد، ٢٠٢٣؛ لولوه أحمد الجبر، نضال شعبان الأحمد،٢٠٢٤)، والاستعانة بتحكيم مجموعة من المختصين فى المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم، قامت الباحثة بتحديد واختيار (٥) مهارات من مهارات التدريس الرقمى، بحيث تخدم الأهداف الموضوعة للبحث، وتقيس بصورة دقيقة مدى امتلاك معلمى المرحلة الابتدائية للجانب المهارى من مهارات التدريس الرقمى، ومن ثم تصميم وإعداد بطاقة ملاحظة بناءً عليها.

- إعداد الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة: تم التوصل إلى (٣٠) عبارة مصنفة فى خمسة محاور رئيسة كالتالى: التخطيط والتنفيذ (٦) عبارة، التفاعل الرقمى (٧) عبارة، التقييم (٥) عبارة، إدارة بيئة التعلم (٦) عبارة، الأمان الرقمى (٦) عبارة.
- صدق بطاقة الملاحظة: تم عرض الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة على مجموعة من السادة المحكمين، وذلك للتأكد من سلامة صياغة بنود البطاقة، وإمكانية ملاحظة المهارة، وتسلسل بنودها ووضوحها وترتيبها، ومدى ملاءمة البطاقة للهدف الذي صممت لأجله، وحذف وإضافة أو تعديل ما يرونه مناسبًا، وقد تم التعديل فى ضوء اراء السادة المحكمين ومقترحاتهم، وتم التوصل للصورة النهائية للبطاقة والتى تكونت من (٢٥) عبارة موزعة على خمسة أبعاد.
- حساب صدق الاتساق الداخلى: تم حساب صدق الاتساق الداخلى لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الرقمى بعد تطبيقه على عينة عشوائية عددها (١٥) من غير عينة البحث، وذلك من خلال:

- حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه: تم حساب معاملات ارتباط سبيرمان درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول التالى:

جدول (٧)

قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة من مفردات بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الرقمى بالدرجة الكلية للأبعاد المنتمية إليها

الأبعاد	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الأبعاد	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التخطيط والتنفيذ باستخدام التكنولوجيا الرقمية	١	٠,٨٨٢	٠,٠١	التقييم باستخدام التكنولوجيا	١٤	٠,٨٦١	٠,٠١
	٢	٠,٧٦	٠,٠١		١٥	٠,٨٤	٠,٠١
	٣	٠,٨٣١	٠,٠١	إدارة بيئة التعلم الرقمي	١٦	٠,٨٢٦	٠,٠١
	٤	٠,٧٨٢	٠,٠١		١٧	٠,٦٨	٠,٠٥
	٥	٠,٦٦٩	٠,٠١		١٨	٠,٩٠٤	٠,٠١
التفاعل الرقمي مع التلاميذ	٦	٠,٦٦٥	٠,٠١		١٩	٠,٨٠٦	٠,٠١
	٧	٠,٨٠٤	٠,٠١		٢٠	٠,٧٦٨	٠,٠١
	٨	٠,٨١٩	٠,٠١	الأمان الرقمي والخصوصية	٢١	٠,٨٣٣	٠,٠١
	٩	٠,٦٩	٠,٠١		٢٢	٠,٥٩٨	٠,٠٥
	١٠	٠,٨٠٣	٠,٠١		٢٣	٠,٨٨٤	٠,٠١
التقييم باستخدام التكنولوجيا	١١	٠,٦٠١	٠,٠٥		٢٤	٠,٨٣٤	٠,٠١
	١٢	٠,٧٣٣	٠,٠١		٢٥	٠,٨١١	٠,٠١
	١٣	٠,٧٧٥	٠,٠١				

يتضح من جدول (٧) أن بعض معاملات الارتباط جاءت دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) للعبارات رقم (٥، ١١، ١٧، ٢٢)، وأن باقى العبارات جاءت معاملات الارتباط عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يدل على قوة العلاقة بين درجة مفردات بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الرقمي بالدرجة الكلية للأبعاد المنتمية إليها.

- **حساب معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للبطاقة**

للتأكد من صدق التكوين الفرضي (الاتساق الفرضي) لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الرقمى، تم حساب معامل ارتباط درجة كل بعد من أبعاد البطاقة بالدرجة الكلية للبطاقة، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الارتباط ومستويات دلالتها:

جدول (٨)

معاملات ارتباط أبعاد بطاقة الملاحظة مهارات التدريس الرقمي بالدرجة الكلية للاختبار

أبعاد بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الرقمي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التخطيط والتنفيذ باستخدام التكنولوجيا الرقمية	٠,٧٦١	٠,٠١
التفاعل الرقمي مع التلاميذ	٠,٨٦١	٠,٠١
التقييم باستخدام التكنولوجيا	٠,٨١٨	٠,٠١
إدارة بيئة التعلم الرقمي	٠,٧٣٨	٠,٠١
الأمان الرقمي والخصوصية	٠,٧٦٣	٠,٠١

يتضح من جدول (٨) أن معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يدل على صدق الاتساق الداخلى لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الرقمى.

- حساب ثبات البطاقة بمعادلة ألفا كرونباخ: تم حساب ثبات بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الرقمى بطريقة ألفا كرونباخ حيث تقوم هذه الطريقة على حساب تباين مفردات البطاقة، والتي يتم من خلالها بيان مدى ارتباط مفردات البطاقة ببعضها البعض، وارتباط كل مفردة مع الدرجة الكلية للبطاقة وذلك من خلال المعادلة التالية:

$$\text{معامل } (\alpha) = \left(\frac{\text{مج } ع_{ق}^{2}}{ع_{ك}^{2}} - 1\right)\frac{ن}{ن-1}$$

حيث ن: عدد بنود البطاقة $ع_{ك}^{2}$: التباين الكلى لدرجات الطلاب في البطاقة

مج $ع_{ق}^{2}$: مجموع تباين درجات الطلاب على فقرة من فقرات البطاقة.

وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٩)
معاملات الثبات ألفا لأبعاد بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الرقمي وللبطاقة ككل

أبعاد بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الرقمي	عدد المفردات	معامل الثبات ألفا
التخطيط والتنفيذ باستخدام التكنولوجيا الرقمية	٥	٠,٩٠٢
التفاعل الرقمي مع التلاميذ	٥	٠,٧٩٤
التقييم باستخدام التكنولوجيا	٥	٠,٧٤٧
إدارة بيئة التعلم الرقمي	٥	٠,٨٠٢
الأمان الرقمي والخصوصية	٥	٠,٨٣
البطاقة ككل	٢٥	٠,٨٦٣

يتضح من جدول(٩) أن معاملات الثبات لأبعاد بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الرقمى جاءت في المدى المدى (٠.٧٤٧ – ٠.٩٠٢)، وهي قيم ثبات مقبولة، وللبطاقة ككل جاء معامل الثبات = ٠.٨٦٣، مما يدل على ملائمة البطاقة لأغراض البحث.

حساب ثبات بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الرقمى بتعدد الملاحظين: تم حساب معامل ثبات البطاقة بأسلوب تعدد الملاحظين على أداء الفرد الواحد، تم حساب معامل الاتفاق بين تقديراتهم باستخدام معادلة كوبر "Cooper".

نسبة الاتفاق= (عدد مرات الاتفاق/(عدد مرات الاتفاق +عدد مرات الاختلاف))×١٠٠

وقد تمت الملاحظة من قبل مسئول وحدة التدريب ومدير المدرسة معًا، وذلك بعد عرض بطاقة الملاحظة عليهم ومعرفة محتواها وتعليمات استخدامها، وذلك بملاحظة أداء ثلاثة من المعلمين، تم حساب معامل الاتفاق لكل معلم ويوضح الجدول التالي معامل الاتفاق على أداء المعلمين الثلاثة.

جدول (١٠)
معامل الاتفاق على أداء المعلمين الثلاثة

معامل الاتفاق على أداء المعلم الأول	معامل الاتفاق على أداء المعلم الثاني	معامل الاتفاق على أداء المعلم الثالث
٨٤٪	٩٢٪	٨٨٪

يتضح من جدول(١٠) أن متوسط معامل اتفاق الملاحظين في حالة المعلمين الثلاثة يساوى (٨٨٪)، وهذا يعنى أن بطاقة الملاحظة على درجة عالية من الثبات، وأنها صالحة كأداة للقياس.

- تعليمات استخدام البطاقة: قامت الباحثة بوضع مجموعة من التعليمات والتى تساعد الملاحظ على القيام بالتقييم بشكل دقيق وهادف، وكيفية استخدامها وكيفية تقدير الدرجات.

الصورة النهائية لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الرقمى: تكنت الصورة النهائية للبطاقة من (٥) مهارات رئيسة يندرج تحت كل منها (٥) مهارات فرعية، وهى كالتالى: التخطيط والتنفيذ باستخدام التكنولوجيا الرقمية، التفاعل الرقمى مع التلاميذ، التقييم باستخدام التكنولوجيا، إدارة بيئة التعلم الرقمية، الأمان الرقمى والخصوصية، وأمام كل مهارة بدائل (دائمًا، غالبًا، احيانًا، نادرًا) وتقدير الدرجات على التوالى(٤-٣-٢-١)، وبذلك تكون النهاية العظمى لتقدير البطاقة (١٠٠) درجة.

ثالثًا: مقياس الدافعية المهنية

من خلال الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث السابقة التى تناولت الدافعية المهنية ومنها دراسة(هالة حسين، ٢٠١٦؛ هشام بركات حسين، ٢٠١٦؛ أميرة عبدالحفيظ، عائشة على حجازى، ٢٠١٧؛ غربى مرجى الشمرى، ٢٠١٩؛ Vermote, et al, 2020؛ عادل عبدالمعطى الأبيض، ٢٠٢١؛ غادة صالح أبو الهيجاء، محمود حسن بنى خلف، ٢٠٢٣) تم إعداد مقياس الدافعية المهنية من خلال الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى تنمية الدافعية المهنية لدى معلمى المرحلة الابتدائية تحقيقًا لأهداف التنمية المستدامة.

- **تحديد أبعاد الدافعية المهنية: تم تحديد أبعاد الدافعية المهنية المراد قياسها من خلال الرجوع لبعض الدراسات والأدبيات السابقة والتى تناولت الدافعية المهنية وأبعادها، وتم تحديد أبعاد المقياس وهي: الاستمتاع بالأداء المهنى، الطموح المهنى، المرونة المهنية، التوافق المهنى.**
- **إعداد الصورة الأولية للمقياس: تم إعداد مقياس الدافعية المهنية فى صورته الأولية واشتمل على أربعة أبعاد موزعة على (٣٠) مفردة.**
- **تعليمات المقياس: تم مراعاة كتابة تعليمات المقياس بأن تكون واضحة ومحددة الهدف المراد تحقيقه لدى معلمى المرحلة الابتدائية، وتم توضيحها فى بداية المقياس.**
- **حساب صدق مفردات المقياس: تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين فى المناهج وطرق التدريس وعلم النفس، وإجراء التعديلات فى ضوء ملاحظتهم ومقترحاتهم حتى أصبح المقياس صالحًا للتطبيق فى صورته النهائية مع إعادة صياغة بعض العبارات وحذف بعضها، وأصبح مكونًا من أربعة أبعاد و(٢٣) مفردة كالتالى: البعد الأول هو الاستمتاع بالأداء المهنى (٦ مفردة)، البعد الثانى هو الطموح المهنى (٦) مفردة، البعد الثالث هو المرونة المهنية (٥ مفردة)، البعد الرابع هو التوافق المهنى (٦ مفردة).**
- **حساب صدق الاتساق الداخلى: تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الدافعية المهنية بعد تطبيقه على عينة عشوائية عددها (١٥) من غير عينة البحث، وذلك من خلال:**
  - **حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه: تم حساب معاملات ارتباط سبيرمان درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول التالى:**

جدول (١١)
قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة من مفردات مقياس الدافعية المهنية بالدرجة الكلية للأبعاد المنتمية إليها

الأبعاد	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الأبعاد	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاستمتاع بالأداء المهنى	١	٠,٧٩٦	٠,٠١	المرونة المهنية	١٣	٠,٦٧١	٠,٠١
	٢	٠,٧٦٧	٠,٠١		١٤	٠,٩٢٢	٠,٠١
	٣	٠,٧٢٩	٠,٠١		١٥	٠,٦٨٣	٠,٠١
	٤	٠,٥٩١	٠,٠٥		١٦	٠,٨٨٥	٠,٠١
	٥	٠,٥١٧	٠,٠٥		١٧	٠,٦٩٥	٠,٠١
	٦	٠,٨٠٦	٠,٠١	التوافق المهنى	١٨	٠,٨٦٧	٠,٠١
الطموح المهنى	٧	٠,٨٩٣	٠,٠١		١٩	٠,٨٩٣	٠,٠١
	٨	٠,٨٤٩	٠,٠١		٢٠	٠,٩٢٣	٠,٠١
	٩	٠,٥٩	٠,٠٥		٢١	٠,٧٧٥	٠,٠١
	١٠	٠,٧٥٢	٠,٠١		٢٢	٠,٧٩١	٠,٠١
	١١	٠,٦٩١	٠,٠١		٢٣	٠,٦٦٩	٠,٠١
	١٢	٠,٨٥٢	٠,٠١				

يتضح من جدول (١١) أن معاملات الارتباط جاءت دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١)، ما عدا العبارات رقم (٤، ٥، ٩) حيث جاءت دالة عند مستوى (٠.٠٥) مما يدل علي قوة العلاقة بين درجة مفردات مقياس الدافعية المهنية بالدرجة الكلية للأبعاد المنتمية إليها.

- **حساب معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس**

للتأكد من صدق التكوين الفرضي (الاتساق الفرضي) لمقياس الدافعية المهنية، تم حساب معامل ارتباط درجة كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الارتباط ومستويات دلالتها:

جدول (١٢)
معاملات ارتباط أبعاد مقياس الدافعية المهنية بالدرجة الكلية للاختبار

أبعاد مقياس الدافعية المهنية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاستمتاع بالأداء المهنى	٠,٨٤٨	٠,٠١
الطموح المهنى	٠,٨٦٧	٠,٠١
المرونة المهنية	٠,٩٣٧	٠,٠١
التوافق المهنى	٠,٨٠٩	٠,٠١

يتضح من جدول (١٢) أن معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يدل على صدق الاتساق الداخلى لمقياس الدافعية المهنية.

- **حساب ثبات مقياس الدافعية المهنية: تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ حيث تقوم هذه الطريقة على حساب تباين مفردات المقياس، والتي يتم من خلالها بيان مدى ارتباط مفردات المقياس ببعضها البعض، وارتباط كل مفردة مع الدرجة الكلية للمقياس وذلك من خلال المعادلة التالية:**

$$\text{معامل } (\alpha) = \frac{ن}{ن-1}\left(1-\frac{\text{مج } ع_{ق}^{2}}{ع_{ك}^{2}}\right)$$

حيث ن: عدد بنود الاختبار $ع_{ك}^{2}$: التباين الكلى لدرجات الطلاب في المقياس

مج $ع_{ق}^{2}$: مجموع تباين درجات الطلاب على فقرة من فقرات المقياس.

وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالى:

جدول (١٣)

معاملات الثبات ألفا لأبعاد مقياس الدافعية المهنية وللمقياس ككل

أبعاد مقياس الدافعية المهنية	عدد المفردات	معامل الثبات ألفا
الاستمتاع بالأداء المهني	٦	٠,٨٢٥
الطموح المهني	٦	٠,٨٥٤
المرونة المهنية	٥	٠,٨٢٢
التوافق المهني	٦	٠,٩٢٣
مقياس الدافعية المهنية ككل	٢٣	٠,٩٣٦

يتضح من جدول (١٣) أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس جاءت في المدى (٠.٨٢٥ – ٠.٩٢٣)، وهي قيم ثبات مقبولة، وللمقياس ككل جاء معامل الثبات = ٠.٩٣٦، مما يدل على ملائمة المقياس لأغراض البحث.

- **تحديد زمن المقياس: تم حساب الزمن اللازم للإجابة على مفردات المقياس، وذلك بتسجيل الزمن الذي استغرقه كل متدرب من العينة الاستطلاعية في الإجابة عن أسئلة المقياس، ثم حساب متوسط الزمن اللازم للإجابة عن المقياس، وقد بلغ زمن تطبيق المقياس (٣٠) دقيقة.**
- **طريقة تصحيح المقياس: تم اختيار مقياس ليكرت الخماسى وهي (دائمًا– غالبًا– أحيانًا– نادرًا– أبدًا) وهي على الترتيب (٥–٤–٣–٢–١)، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٢٣–١١٥) درجة.**
- **الصورة النهائية للمقياس: بعد التحقق من صدق وثبات المقياس وتحديد الزمن المناسب؛ أصبح المقياس جاهزًا فى صورته النهائية.**

❖ **ملاحظات على سير التجربة**

- **تم تنفيذ البرنامج التدريبي فى حجرة التطوير التكنولوجى بالمدرسة مع الاستعانة بالشاشة الذكية لتوضيح المحتوى التدريبى وعرض الأنشطة، مع تعاون إدارة المدرسة فى تهيئة البيئة التدريبية المناسبة وتوفير الإمكانات اللازمة لنجاح التجربة.**
- **طلبت إدارة المدرسة من الباحثة إعادة التدريب مرة أخرى مع المعلمين بعد نهاية التطبيق نظرًا لأهميته ومدى الاستفادة منه، مع إعداد مجموعة من ورش العمل التطبيقية حول التوجهات الحديثة فى التدريس وكيفية تنمية مهارات التدريس الرقمى لدى المعلمين.**
- **شمل تنفيذ البرنامج التدريبى على معلمين من تخصصات مختلفة بالمرحلة الابتدائية، وذلك ليعكس واقع الممارسة التعليمية، وقد صُمم البرنامج بصورة عامة ليُلبى احتياجات جميع المتدربين المشاركين دون تمييز بين التخصصات مع مراعاة الفروق الفردية فيما بينهم.**
- **ركز البرنامج على إبراز أهمية تحقيق أهداف التنمية المستدامة وربطها بممارسات التدريس الإبداعي والرقمي داخل الصف.**
- **عبر المعلمون عن إدراكهم لأهمية البرنامج فى تطوير أدائهم، وتنمية كفاءاتهم التدريسية والمهنية.**
- **أبدى المعلمين المتدربين سعادة كبيرة بمحتوى البرنامج حيث كان الوقت المخصص كافيًا للتعلم والمناقشة والتطبيق العملي.**
- **أظهر المعلمون رضاهم عن طبيعة التدريب العملى الذي اختلف عن التدريبات التقليدية المقدمة من وزارة التربية والتعليم من حيث التفاعلية والعمق والشمولية.**
- **ساهم التواصل المستمر عبر جروب التواصل الاجتماعى (واتساب) فى تعزيز استمرارية التعلم والتعاون وتقديم الدعم بعد انتهاء الجلسات الرسمية.**

الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحقق من صحة الفروض:

- **اختبار " ت " للمجموعات المرتبطة: في المقارنة بين التطبيق القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعى والرقمى ومقياس الدافعية المهنية لدى معلمى المرحلة الابتدائية.**
- **حجم التأثير: باستخدام مربع إيتا (η2) المعادلة التالية:**

$$(\eta 2) = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

حيث t = قيمة (ت) المحسوبة في اختبار (ت)

df = درجات الحرية

ويكون حجم التأثير كبيراً إذا كانت $\eta 2 \geq$ ٠.١٤

ويكون حجم التأثير متوسطاً إذا كانت ٠.٠١ $\leq \eta 2 <$ ٠.١٤

ويكون حجم التأثير صغيراً إذا كانت $\eta 2 <$ ٠١.٠

تحليل النتائج وتفسيرها

في ضوء مشكلة البحث وفروضه تم تحليل وتفسير النتائج كالتالى:

- **اختبار صحة الفرض الأول**

الفرض الأول " يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (≤ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات التطبيقين: القبلي والبعدي لمعلمي المرحلة الابتدائية لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي لصالح التطبيق البعدى".

ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار " ت " للمجموعات المرتبطة لتحديد دلالة الفرق بين متوسطى درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (١٤)

قيم " ت " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي

أبعاد بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعى	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المرونة في التدريس	قبلي	٣٠	٦,٠٧	٠,٧٨٥	٤٤,٨٧	٢٩	٠,٠١
	بعدي		١٨,٧	١,٢٣٦			
الطلاقة في تقديم الأفكار	قبلي	٣٠	٦,٦	٠,٨٩٤	٧٧,٧٦	٢٩	٠,٠١
	بعدي		١٩,٢٣	٠,٨١٧			
الأصالة والابتكار	قبلي	٣٠	٥,٣٣	٠,٤٧٩	٩٠,٨٨	٢٩	٠,٠١
	بعدي		١٩,٠٧	٠,٧٨٥			
استخدام استراتيجيات التفكير الإبداعي	قبلي	٣٠	٦,٢٧	٠,٩٤٤	٤٩,١٤	٢٩	٠,٠١
	بعدي		١٨,٨٧	١,٠٧٤			
إثارة الدافعية لدي التلاميذ	قبلي	٣٠	٥,٨٧	٠,٧٧٦	٦٠,١٧	٢٩	٠,٠١
	بعدي		١٩,٣	٠,٧٠٢			
الدرجة الكلية	قبلي	٣٠	٣٠,١٣	١,٩٠٧	١٢٩,٦٣	٢٩	٠,٠١
	بعدي		٩٥,١٧	٢,٣٩٤			

يتضح من جدول (١٤) أنه يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق ين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي لصالح التطبيق البعدي (المتوسط الأكبر=١٨.٧- ١٩.٢٣- ١٩.٠٧- ١٨.٨٧- ١٩.٣- ٩٥.١٧)، حيث جاءت قيم "ت" تساوى (٤٤.٨٧- ٧٧.٧٦- ٩٠.٨٨- ٤٩.١٤- ٦٠.١٧- ١٢٩.٦٣)، وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

ويمكن توضيح الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة مهارات التدريس الإبداعي، من خلال الشكل التالي:

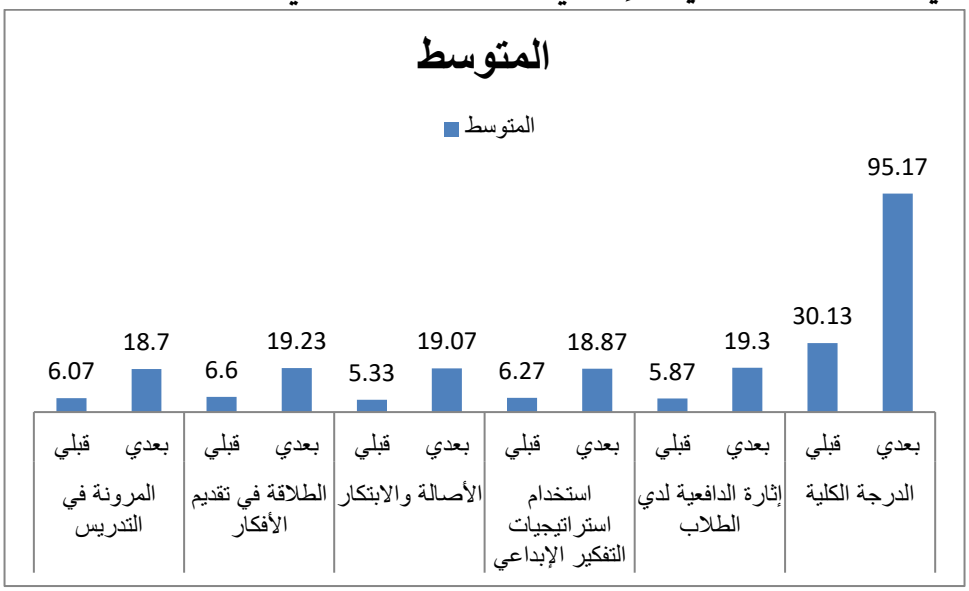

شكل (٢) الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي.

وتشير هذه النتائج إلى أن البرنامج التدريبى القائم على أهداف التنمية المستدامة قد أسهم بدرجة كبيرة في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمى المرحلة الابتدائية، ويرجع ذلك إلى اعتماد البرنامج على الأنشطة المختلفة واستراتيجيات التدريس المختلفة مثل العصف الذهنى وحل المشكلات واستراتيجيات التفكير الإبداعى وهو ما ظهر بوضوح فى النتائج من خلال بطاقة الملاحظة ونتائج التطبيق البعدى وهو ما يتفق مع دراسات (Bereczki&Karpati,2018؛ منال على حسن،٢٠٢٣؛ نادية محمد عبدالظاهر، ٢٠٢٤؛ Yerko , Diego & Isidora, 2025؛Brauer &Beausaert, 2024؛ أمانى محمد أبو زيد، ٢٠٢٥)، والتى أتاحت للمعلمين فرصًا للتجريب والممارسة العملية، كما أن ربط الأنشطة

بأهداف التنمية المستدامة عزز وعى المعلمين بدورهم الصفى، مما انعكس إيجابًا على قدرتهم على تنويع الأفكار وإظهار المرونة والابتكار فى أساليب عرض الدروس.

كما أن توعية المعلم بأساليب المرونة فى التدريس من التعديل فى طريقة الشرح ومراعاة الفروق الفردية واستخدام أساليب متنوعة فى تبسيط المفاهيم ساعد على تحسين النتائج ويتفق ذلك مع دراسات (Cropley& Patston, 2019؛ Fischer, 2020؛ Vermote, 2020؛ نضال عبشى، ٢٠٢٠؛ رامى توفيق المصرى، ٢٠٢٣)، كما أن تدريب المعلم على الطلاقة فى تقديم الأفكار والأصالة والابتكار وتقديم أساليب متنوعة لحل المشكلات وإتاحة الفرصة للطلاب لتقديم الحلول المبتكرة والإبداعية ساعد على إظهار نتائج إيجابية فى بطاقة الملاحظة فى التطبيق البعدى.

ولبيان قوة تأثير المعالجة التجريبية (البرنامج التدريبي المقترح القائم على أهداف التنمية المستدامة فى تنمية مهارات التدريس الإبداعى لدى معلمى المرحلة الابتدائية)، تم حساب حجم التأثير إيتا تربيع، وذلك كما يوضحه الجدول التالى:

جدول (١٥)

حجم تأثير البرنامج التدريبى المقترح القائم على أهداف التنمية المستدامة فى تنمية مهارات التدريس الإبداعى لدى معلمى المرحلة الابتدائية

أبعاد بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعى	قيمة(η2)	حجم التأثير
المرونة فى التدريس	٠,٩٨٦	كبير
الطلاقة في تقديم الأفكار	٠,٩٩٥	كبير
الأصالة والابتكار	٠,٩٩٧	كبير
استخدام استراتيجيات التفكير الإبداعى	٠,٩٨٨	كبير
إثارة الدافعية لدى التلاميذ	٠,٩٩٢	كبير
الدرجة الكلية	٠,٩٩٨	كبير

يتضح من جدول (١٥) أن حجم تأثير البرنامج التدريبي المقترح القائم على أهداف التنمية المستدامة في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي المرحلة الابتدائية كبير، حيث تراوحت قيم حجم التأثير من (٠.٩٨٦– ٠.٩٩٧)، وللبطاقة ككل= ٠.٩٩٨.

– بينت هذه النتائج فعالية البرنامج في إحداث تغيير جوهرى فى أداء المعلمين، مما يشير إلى أن تصميم الجلسات التدريبية بشكل يراعى أهداف التنمية المستدامة، وخاصة الهدف الرابع (التعليم الجيد)؛ عزز وعى المعلمين بضرورة تطوير أساليبهم التربوية، وأيضًا الأنشطة التطبيقية العملية التى ركزت على أبعاد التدريس الإبداعي (المرونة، الطلاقة، الأصالة، استراتيجيات التفكير الإبداعى، إثارة الدافعية لدى الطلاب) أسهمت في تنمية الممارسات

الصفية للمعلمين، ويتفق ذلك مع نتائج (نادية محمد عبدالظاهر، ٢٠٢٤؛ Brauer &Beausaert, 2024؛ أمانى محمد أبو زيد، ٢٠٢٥).

- التوظيف الفعّال لاستراتيجيات التفكير الإبداعى والعصف الذهنى والتعلم بالمشروعات وغيرها من الاستراتيجيات المتنوعة كانت قادرة على اكساب المعلمين مهارات إبداعية لم تكن بنفس القوة قبل التدريب ويتفق ذلك مع دراسات (سالى كرم حسين، ٢٠٢٢؛ نجلاء سعيد محمد، عماد حسن سالم ،٢٠٢٣؛ محمد فرج مصطفى، عبدالجواد حسن عبدالجواد، ٢٠٢٣؛ لولوه أحمد الجبر، نضال شعبان الأحمد،٢٠٢٤؛ Maor, et al, 2024؛ Yerko, et al, 2025).
- تفعيل المشاركة الإيجابية والتعاون بين المعلمين من خلال النقاشات والورش العملية، مما انعكس على تبادل الخبرات وزيادة الاقبال على تطبيق استراتيجيات التدريس الإبداعى.
- استخدام الوسائط التفاعلية مثل (الفيديوهات، الشاشات الذكية، تطبيقات الذكاء الاصطناعى) فى الجلسات؛ عزز من دافعية المعلمين والقدرة على نقل هذه الخبرات إلى الميدان التعليمى، وأكد على ذلك دراسة (رشا عبدالحميد، ٢٠٢١) وبالتالى ساعد البرنامج فى نقل المعلمين من الممارسات التقليدية إلى ممارسات أكثر ابتكارًا وتنوعًا فى التدريس.

وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الثالث للبحث والذي ينص على " ما فعالية البرنامج التدريبى المقترح فى تنمية مهارات التدريس الإبداعى لدى معلمى المرحلة الإبتدائية؟".

- **اختبار صحة الفرض الثانى:**

الفرض الثانى " يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (≤ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات التطبيقين: القبلي والبعدي لمعلمي المرحلة الابتدائية لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الرقمي لصالح التطبيق البعدي".

ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار " ت " للمجموعات المرتبطة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الرقمي، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (١٦)
قيم " ت " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الرقمي

أبعاد بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الرقمي	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التخطيط والتنفيذ باستخدام التكنولوجيا الرقمية	قبلي	٣٠	٥,٤	٠,٤٩٨	٤٨,٨	٢٩	٠,٠١
	بعدي		١٨,٥	١,٣٨٣			
التفاعل الرقمي مع التلاميذ	قبلي	٣٠	٥,٤٣	٠,٥٠٤	٦٦,٧	٢٩	٠,٠١
	بعدي		١٨,٩	٠,٩٦			
التقييم باستخدام التكنولوجيا	قبلي	٣٠	٥,٤٧	٠,٥٠٧	٦٠,٥٧	٢٩	٠,٠١
	بعدي		١٨,٥٧	١,٠٤			
إدارة بيئة التعلم الرقمي	قبلي	٣٠	٥,٣٣	٠,٤٧٩	٥٤,٢٧	٢٩	٠,٠١
	بعدي		١٨,٤٣	١,٠٧٣			
الأمان الرقمي والخصوصية	قبلي	٣٠	٥,٤	٠,٤٩٨	٤٧,٩٧	٢٩	٠,٠١
	بعدي		١٨,٠٧	١,٥٣			
الدرجة الكلية	قبلي	٣٠	٢٧,٠٣	١,١٥٩	١٢٧,٤٤	٢٩	٠,٠١
	بعدي		٩٢,٩٧	٢,٣٧١			

يتضح من جدول (١٦) بأنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق ين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الرقمي لصالح التطبيق البعدي (المتوسط الأكبر=١٨.٥- ١٨.٩- ١٨.٥٧- ١٨.٤٣- ١٨.٠٧- ٩٢.٩٧)، حيث جاءت قيم "ت" تساوي (٤٨.٨- ٦٦.٧- ٦٠.٥٧- ٥٤.٢٧- ٤٧.٩٧- ١٢٧.٤٤)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١.

ويمكن توضيح الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة مهارات التدريس الرقمي، من خلال الشكل التالي:

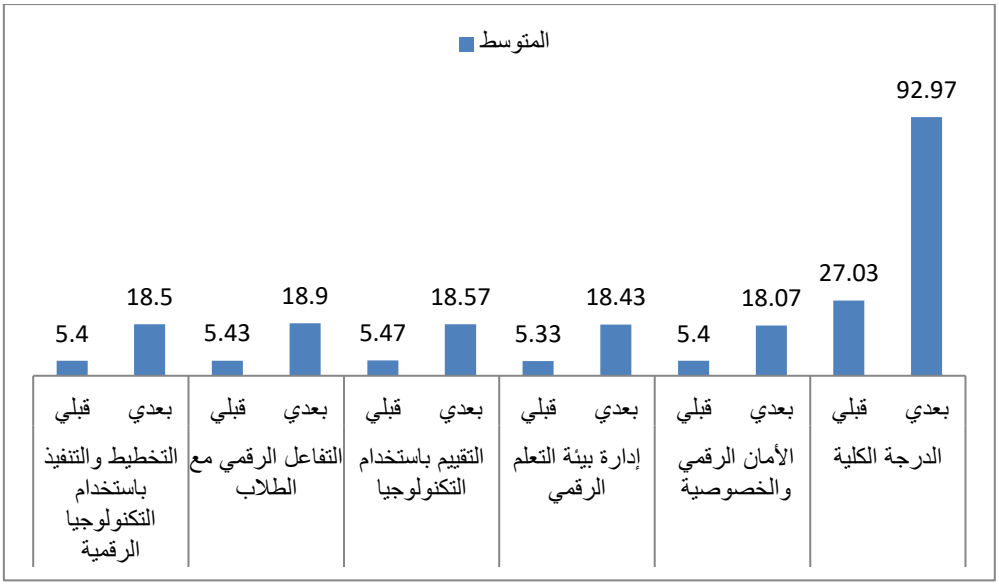

شكل (٣) الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الرقمي

ويمكن تفسير ذلك بأن البرنامج التدريبى المقترح وفر فرصًا عملية لمعلمى المرحلة الابتدائية باستخدام أدوات رقمية متنوعة مثل العروض التفاعلية والمنصات التعليمية وتطبيقات الذكاء الاصطناعى التعليمية؛ مما زاد من كفاءتهم التكنولوجية، واتفقت هذه النتائج مع (محمد على عبدالرحيم ، ٢٠٢١؛ Zaragoza, 2021؛ Thomas, et al, 2022؛ أحمد حمدى السنيتى، ٢٠٢٢؛ نجلاء سعيد محمد، عماد حسن سالم، ٢٠٢٣؛ محمد فرج مصطفى، عبدالجواد حسن عبدالجواد، ٢٠٢٣) .

كما أن دمج أهداف التنمية المستدامة فى التدريب شجّع المعلمين على توظيف التكنولوجيا فى المواقف التعليمية الحقيقية، وبالتالى أصبح استخدام التقنية جزءًا من ممارساتهم التدريسية اليومية وليس مجرد معرفة نظرية، وأكد على ذلك دراسات كل من (سوزان حسين سراج، ٢٠١٩؛ أمانى على رجب، ٢٠١٩؛ (رشا عبدالحميد، ٢٠٢١؛ إيمان فاروق على، ٢٠٢٢؛ مايسة رمضان الصعيدى، ٢٠٢٢؛ حشمت عبدالصابر مهاود، ٢٠٢٢؛ سالى كرم حسين، ٢٠٢٢؛ لولوه أحمد الجبر، نضال شعبان الأحمد، ٢٠٢٤).

ولبيان قوة تأثير المعالجة التجريبية (البرنامج التدريبي المقترح القائم على أهداف التنمية المستدامة في تنمية مهارات التدريس الرقمي لدى معلمي المرحلة الابتدائية)، تم حساب حجم التأثير لكوهين، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٧)
حجم تأثير البرنامج التدريبي الرقمي قائم على أهداف التنمية المستدامة في تنمية مهارات التدريس الرقمي لدى معلمي المرحلة الابتدائية

أبعاد بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الرقمي	قيمة η2	حجم التأثير
التخطيط والتنفيذ باستخدام التكنولوجيا الرقمية	٠,٩٨٨	كبير
التفاعل الرقمي مع التلاميذ	٠,٩٩٤	كبير
التقييم باستخدام التكنولوجيا	٠,٩٩٢	كبير
إدارة بيئة التعلم الرقمي	٠,٩٩	كبير
الأمان الرقمي والخصوصية	٠,٩٨٨	كبير
الدرجة الكلية	٠,٩٩٨	كبير

يتضح من جدول (١٧) أن حجم تأثير البرنامج التدريبي المقترح القائم على أهداف التنمية المستدامة في تنمية مهارات التدريس الرقمي لدى معلمي المرحلة الابتدائية كبير، حيث تراوحت قيم حجم التأثير من (٠.٩٨٨– ٠.٩٩٤)، وللبطاقة ككل= ٠.٩٩٨.

- يشير هذا الحجم الكبير من التأثير إلى أن التدريب لم يقتصر على رفع وعى المعلمين بالتقنيات الحديثة، بل مكنهم من دمجها فعليًا فى ممارساتهم التدريسية، ويرجع ذلك إلى ما تضمنه البرنامج من الأنشطة العملية والتدريبات التطبيقية باستخدام الأدوات الرقمية المتنوعة، وهو ما أدى إلى تعزيز الثقة التكنولوجية لدى المعلمين.
- التركيز على توظيف أدوات التكنولوجيا الرقمية في تخطيط وتنفيذ الدروس، بما يتسق مع أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما الهدف التاسع (الابتكار والبنية التحتية)، الذي شجع على دمج التقنيات الحديثة فى التعليم وهو ما يتفق مع نتائج دراسات (Bates, 2018؛ Lynch, 2018؛ نضال عبشى، ٢٠٢٢؛ سوزان حسين سراج، ٢٠١٩؛ رشا عبدالحميد، ٢٠٢١؛ حشمت عبدالصابر مهاود،٢٠٢٢؛ سالى كرم حسين، ٢٠٢٢؛ David Mendez, 2022).
- تدريب المعلمين على التفاعل الرقمى مع التلاميذ من خلال الأنشطة الصفية والافتراضية، مما ساعد في تعزيز التواصل الفعّال واستخدام المنصات التعليمية، واتفق ذلك مع دراسة (حشمت عبدالصابر مهاود، ٢٠٢٢؛ نجلاء سعيد محمد، عماد حسن سالم، ٢٠٢٣؛ أمانى محمد أبو زيد، ٢٠٢٥).
- تزويد المعلمين بخبرات عملية في استخدام العروض التفاعلية ومقاطع الفيديو التعليمية والتقويم الإلكترونى وهو ما انعكس على تحسين ممارساتهم الصفية، وأيضًا تنمية وعى المعلمين بأساسيات الأمان الرقمى والخصوصية بما يضمن بيئة تعليمية آمنة عند استخدام التكنولوجيا.

– تفعيل بيئة التعلم الرقمية التفاعلية من خلال الجلسات التدريبية التى اعتمدت على التطبيقات العملية والمناقشات الجماعية وتبادل الخبرات بين المعلمين.

وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الرابع للبحث والذي ينص على " ما فعالية البرنامج التدريبى المقترح فى تنمية مهارات التدريس الرقمى لدى معلمى المرحلة الإبتدائية؟".

– **اختبار صحة الفرض الثالث:**

الفرض الثالث " يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (≤ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات التطبيقين: القبلي والبعدي لمعلمي المرحلة الابتدائية لمقياس الدافعية المهنية لصالح التطبيق البعدي".

ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار " ت " للمجموعات المرتبطة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس الدافعية المهنية، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (١٨)

قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس الدافعية المهنية

أبعاد مقياس الدافعية المهنية	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الاستمتاع بالأداء المهني	قبلي	٣٠	٩,٢٣	١,٠٤	٤٥,٦٢	٢٩	٠,٠١
	بعدي		٢٧,٢	١,٤٢٤			
الطموح المهني	قبلي	٣٠	١٠,٠٣	٠,٨٩	٧٨,٦٨	٢٩	٠,٠١
	بعدي		٢٧,٦	٠,٨١٤			
المرونة المهنية	قبلي	٣٠	٨,٥٧	٠,٨٥٨	٣٦,٦٦	٢٩	٠,٠١
	بعدي		٢٤,٠٧	٢,٠١٦			
التوافق المهني	قبلي	٣٠	١٠,٥٣	١,١٦٧	٤٥,٥	٢٩	٠,٠١
	بعدي		٢٧,١	١,٩٨٩			
المقياس ككل	قبلي	٣٠	٣٨,٣٧	٢,١٨٩	٩١,٨٦	٢٩	٠,٠١
	بعدي		١٠٥,٩٧	٣,٣٤٧			

يتضح من جدول (١٨) أنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية المهنية لصالح التطبيق البعدي (المتوسط الأكبر=٢٧.٢– ٢٧.٦– ٢٤.٠٧– ٢٧.١– ١٠٥.٩٧)، حيث جاءت قيم "ت" تساوي (٥٦.٩٩– ٤٧.٢– ٥٨.٤٤– ٦١.١)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوي دلالة ٠.٠٠١.

ويمكن توضيح الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الدافعية المهنية، من خلال الشكل التالي:

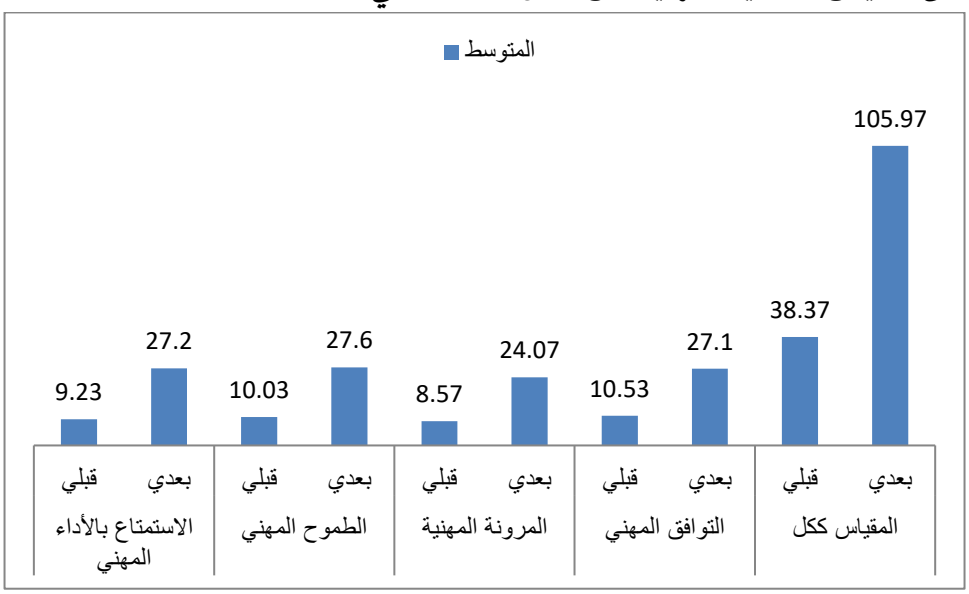

شكل (٤) الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الدافعية المهنية

ويرجع ذلك إلى أن البرنامج التدريبى المقترح لم يقتصر على تنمية المهارات فقط، بل عزز لدى المعلمين إحساسهم بالدافعية المهنية والقدرة على الإبداع واستخدام التكنولوجيا، مما أدى إلى رفع مستوى رضاهم عن أنفسهم وعن المهنة.

وأن إدراك المعلمين لأهمية دورهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة منحهم إحساسًا بالمسؤولية المجتمعية ورسالة إنسانية أسمى، مما انعكس على حماسهم ورغبتهم في تطوير ذاتهم مهنيًا، واتفقت النتائج مع دراسات (هالة حسين، ٢٠١٦؛ هشام بركات حسين، ٢٠١٦؛ أميرة عبدالحفيظ، عائشة على حجازى، ٢٠١٧؛ غربى مرجى الشمرى، ٢٠١٩؛ Vermote, et al, 2020؛ نجلاء محمد النحاس، ٢٠٢٠؛ عادل عبدالمعطى الأبيض، ٢٠٢١؛ منال على حسن، ٢٠٢٢؛ غادة صالح أبو الهيجاء، محمود حسن بنى خلف، ٢٠٢٣؛ سارة عبدالستار الصاوى، ٢٠٢٣؛ Vensa, et al, 2024؛ منال فتحى أحمد، ٢٠٢٥).

– تنمية الاستمتاع بالأداء المهنى من خلال الأنشطة العملية والتطبيقات التفاعلية والتى أتاحت للمعلمين خبرات تدريسية ممتعة ومشوقة.

- تعزيز الطموح المهنى عن طريق التركيز على أهداف التنمية المستدامة الهدف الرابع (التعليم الجيد) والهدف الثامن (العمل اللائق ونمو الاقتصاد)، مما شجع المعلمين على تطوير أنفسهم ذاتيًا وتحسين أدائهم بما يتفق مع المتطلبات المهنية الحديثة.
- دعم المرونة المهنية من خلال تدريب المعلمين على كيفية التكيف مع التقنيات الرقمية الحديثة والطرق الإبداعية في التدريس، بما يساعدهم على مواجهة تحديات المواقف الصفية، وهو ما يتفق مع نتائج دراسات (هانى على القطان، ٢٠١٨؛ Tekmen&Kuys, 2019؛ Rose, et al, 2022؛ نضال عبشى، ٢٠٢٢؛ نادية محمد عبدالظاهر، ٢٠٢٤).
- تحسين التوافق المهنى عبر الجلسات التدريبية والتى شجعت على العمل التعاونى وتبادل الخبرات وتطوير مهارات التواصل وهو ما ساعد على رفع روح الانتماء للمهنة وتحقيق الرضا الوظيفى، وأكد على ذلك فى نتائجه دراسات (هالة فوزي عيد، ٢٠١٥؛ Akyol, et al, 2018؛ Carlson, 2019؛ Centeio, et al, 2021؛ نيرة مجدي درويش، ٢٠٢١؛ Brauer, et al, 2024).

ولبيان قوة تأثير المعالجة التجريبية (البرنامج التدريبي المقترح القائم على أهداف التنمية المستدامة في تنمية الدافعية المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية)، تم حساب حجم التأثير لكوهين، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٩)
حجم تأثير البرنامج التدريبي المقترح القائم على أهداف التنمية المستدامة في تنمية الدافعية المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية

أبعاد مقياس الدافعية المهنية	قيمة η2	حجم التأثير
الاستمتاع بالأداء المهني	٠,٩٨٦	كبير
الطموح المهني	٠,٩٩٥	كبير
المرونة المهنية	٠,٩٧٩	كبير
التوافق المهني	٠٩٨٦	كبير
المقياس ككل	٠,٩٩٧	كبير

يتضح من جدول (١٩) أن حجم تأثير البرنامج التدريبي المقترح القائم على أهداف التنمية المستدامة في تنمية الدافعية المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية كبير، حيث تراوحت قيم حجم التأثير من (٠.٩٧٩– ٠.٩٩٥)، وللمقياس ككل= ٠.٩٩٧.

حيث ساعد البرنامج التدريبى المقترح فى رفع مستوى الالتزام المهنى والرغبة فى التطوير المستمر والدافعية الداخلية لدى المعلمين، ويدل ذلك على أن البرنامج لم يركز فقط على المهارات؛ وإنما على بناء تصور إيجابي للمعلم عن دوره فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مما انعكس على دافعيته نحو تطوير ممارساته الصفية، واتفق ذلك مع دراسات (أميرة عبدالحفيظ، عائشة على حجازى، ٢٠١٧؛ غربى مرجى الشمرى، ٢٠١٩؛ Vermote, et al, 2020؛ نجلاء محمد النحاس، ٢٠٢٠؛ عادل عبدالمعطى الأبيض، ٢٠٢١؛ محمد فراج الحارثى، ٢٠٢١؛ منال على حسن، ٢٠٢٢؛ غادة صالح أبو الهيجاء، محمود حسن بنى خلف، ٢٠٢٣؛ منال فتحى أحمد، ٢٠٢٥).

ويؤكد حجم التأثير أن رفع الدافعية المهنية يتطلب برامج متكاملة تربط بين المهارات والأهداف المهنية للمعلم، وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الخامس للبحث والذي ينص على " ما فعالية البرنامج التدريبى المقترح فى تنمية الدافعية المهنية لدى معلمى المرحلة الإبتدائية؟".

- **اختبار صحة الفرض الرابع:**

اختبار الفرض الرابع الذي ينص على: " يوجد ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين كل من مهارات التدريس الإبداعي والرقمي والدافعية المهنية لدى معلمى المرحلة الابتدائية".

لاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل الارتباط البسيط لبيرسون، وذلك لحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق البعدي لكل من مهارات التدريس الإبداعي والرقمي والدافعية المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، ويبين الجدول التالي قيمة معامل الارتباط ومستوى دلالته.

جدول (٢٠)

معامل الارتباط بين درجات التطبيق البعدي لكل من مهارات التدريس الإبداعي والرقمي والدافعية المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية

معاملات الارتباط	بطاقة مهارات التدريس الإبداعي	بطاقة مهارات التدريس الرقمي	مقياس الدافعية المهنية
بطاقة مهارات التدريس الإبداعي	١		
بطاقة مهارات التدريس الرقمي	**٠,٧١٤	١	
مقياس الدافعية المهنية	**٠,٧٩٧	**٠,٥١٨	١

** تعني أن الارتباط دال عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٢٠) أنه يوجد ارتباط طردي قوي بين درجات التطبيق البعدي لكل من مهارات التدريس الإبداعي والرقمي والدافعية المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، حيث جاءت قيم "ر" دالة احصائياً عند مستوي دلالة ٠.٠١.

ويمكن تفسير النتائج بأن تنمية مهارات التدريس الإبداعى والرقمى تسهم فى تعزيز إحساس المعلم بفاعليته وكفاءته؛ مما يرفع من دافعيته المهنية نحو التدريس، ويتفق ذلك مع نتائج دراسات (David Mendez, 2022 ؛ أمانى محمد أبو زيد، ٢٠٢٥؛ منال فتحى أحمد، ٢٠٢٥؛Yerko , Diego & Isidora, 2025).

وأكدت نتائج دراسات (Cropley&Patston, 2019؛ Mansur, 2020؛ محمد فراج الحارثى، ٢٠٢١؛ Maor, et al, 2024) أن ارتفاع مستوى الدافعية المهنية يجعل المعلم أكثر استعدادًا لاستخدام الأساليب الإبداعية واستخدام المستحدثات التكنولوجية، وهو ما يدل على العلاقة الترابطية بين المتغيرات الثلاثة.

وتشير النتائج أيضًا أن الاستثمار فى تطوير مهارات التدريس الإبداعى والرقمى لا ينفصل عن رفع مستوى الدافعية المهنية، وأنها جميعًا مكونات متكاملة لتحقيق تعليم نوعي يواكب أهداف التنمية المستدامة.

توصيات البحث

فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث؛ يوصى البحث بما يلي:

- توجيه القائمين على تطوير المناهج لتضمين الأنشطة والمشروعات الصفية واللاصفية المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة، لتعزيز الوعي الرقمى لدى المعلمين والطلاب معًا.
- ضرورة إدراج مهارات التدريس الإبداعي والتدريس الرقمي ضمن برامج التنمية المهنية المستمرة للمعلمين مع التدريب عمليًا، وعدم الاكتفاء بالتدريب التقليدى.
- توفير البنية التحتية الرقمية في المدارس من (أجهزة – شبكات – برامج تعليمية) تُمكّن المعلمين من تطبيق مهارات التدريس الرقمي بكفاءة.
- إعداد الكتيبات والأدلة الإلكترونية وتكون مصاحبة للبرامج التدريبية، بحيث تشتمل على الأنشطة التطبيقية والأمثلة الواقعية لكي تساعد المعلمين على دمج المهارات الإبداعية والرقمية داخل ممارساتهم التدريسية.
- توفير حوافز مادية ومعنوية للمعلمين المتميزين في تطبيق مهارات التدريس الإبداعي والرقمي، مما يسهم في رفع دافعيتهم المهنية واستمراريتهم في تطوير ذاتهم.

- توسيع الشراكات بين كليات التربية والمدارس الابتدائية لتطبيق البرامج التدريبية، والاستفادة من نتائج البحوث في تطوير الممارسات التعليمية.
- إشراك مديري المدارس والموجهين التربويين في البرامج التدريبية لضمان توفير بيئة داعمة لتطبيق ما يتعلمه المعلمون من مهارات.

مقترحات البحث

فى ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث؛ يمكن اقتراح إجراء البحوث التالية:

- دراسات مماثلة لتطبيق البرنامج التدريبي على المراحل التعليمية المختلفة مثل (الإعدادية والثانوية) لقياس مدى فاعليته فى تخصصات مختلفة.
- أثر تنمية مهارات التدريس الإبداعي والرقمي لدى المعلمين على تحصيل الطلاب وتنمية مهارات التفكير الناقد والإبتكارى لديهم.
- أثر توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعى على تنمية مهارات التدريس الإبداعى والرقمى لدى المعلمين فى التخصصات المختلفة.
- إجراء دراسات تتبعية لقياس مدى استمرارية أثر البرنامج التدريبي على ممارسات المعلمين ودافعيتهم المهنية بعد مرور فترات زمنية (٦ أشهر – سنة).
- دراسة أثر البرنامج القائم على أهداف التنمية المستدامة على متغيرات أخرى مثل الرضا الوظيفي أو الضغوط المهنية أو الكفاءة الذاتية والتكنولوجية أو الاستعداد النفسى.

المراجع

أولًا: المراجع العربية

أحمد ثابت فضل(٢٠١٥). الذكاء الروحى وعلاقته بالسعادة والدافعية المهنية لدى عينة من معلمى المرحلة الإبتدائية، *مجلة كلية التربية*، (٦٠)، ٣٨٩–٤٥٩.

أحمد حمدى السنيتى (٢٠٢٢). استخدام بعض المستحدثات التكنولوجية لتنمية مهارات التدريس الإلكترونى لدى الطلاب شعبة الرياضيات بكليات التربية، كلية التربية جامعة بنها.

أمانى على رجب (٢٠١٩). تطوير مناهج الجغرافيا لأبعاد التنمية المستدامة لتنمية المواطمة الرقمية والتحصيل الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ١١٧، ٦٧– ١٤٦.

أمانى محمد أبو زيد(٢٠٢٥). برنامج الكترونى فى العلوم قائم على التقاطع بين إطار I-TPAK ونموذج SAMR لتنمية مهارات التدريس الرقمى ومهارات التدريس الإبداعى لدى الطالب معلمى العلوم بكلية التربية، *المجلة المصرية للتربية العلمية*، ٢٨(١)، ١٥٩–٢٢١.

أميرة عبدالحفيظ محمد، عائشة على حجازي(٢٠١٧)، دافعية المعلم وعلاقتها بسمات الشخصية، *مجلة الإرشاد النفسى*، (٤٩)، ٩٧–١٢٢.

إياد عبد الحليم النجار(٢٠١٢). مدى امتلاك طلاب معلمى العلوم مهارات التدريس الإبداعى فى كلية العلوم بالقنفذة وعلاقتهم بالتحصيل الأكاديمى، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، ١٠(٢)، ١٤٨– ١٦٨.

إيمان فاروق على(٢٠٢٢). تصور مقترح لمنهج الفيزياء فى ضوء أبعاد التنمية المستدامة لطلاب المعهد الفني الصناعي للبصريات ، *المجلة الدولية للمناهج والتربية والتكنولوجية*، ١١، ٥١–٧٥.

حسين علي الطلافحة (٢٠١٧). من الأهداف التنموية للألفية إلى خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ ، التقييم والمستجدات، المعهد العربي للتخطيط، *مجلة جسر التنمية*،(١٣٨) ١٣.

حشمت عبدالصابر مهاود (٢٠٢٢). برنامج مقترح قائم على إطار (TPACK) باستخدام منصة الكترونية لتنمية مهارات التدريس الرقمية لدى الطلاب المعلمين شعبة الرياضيات بكلية التربية، *المجلة التربية بكلية التربية جامعة سوهاج*، ١٠٤(١٠٤)، ٣٩١–٤٨٧.

رامى توفيق المصرى(٢٠٢٣). مدى توظيف معلمي العلوم لمهارات التدريس الإبداعي في المرحلة الأساسية العليا بغزة، *مجلة رابطة التربويين الفلسطنين للآداب والدراسات التربوية والنفسية*، ٣(٩)، ١٠٤–١٢٣.

رانية جمال مطير (٢٠١٦). التعليم ليس مهنة فقط! ، رؤى تربوية، مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، (٥٢)، ١٤٩–١٦٩.

رجاء نعمة ألفت(٢٠٢٠). برنامج تدريبى مقترح قائم على التنمية البشرية المستدامة لتنمية مهارات التدريس عند معلمى الاجتماعيات فى مديريات التربية بمحافظة بغداد، *مجلة كلية التربية الأساسية*، ٢٦(١٠٧)، ٣١٧-٣٤٣.

رسمية على الغامدى (٢٠١٩). مهارات التدريس الإبداعية، دار العلوم للنشر والتوزيع، المدينة المنورة.

رشا عبدالحميد(٢٠٢١). فاعلية برنامج مقترح فى ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة بالاستعانة ببيئة تعلم ذكية قائمة على انترنت الأشياء لتنمية مهارات التدريس الرقمى واستشراف المستقبل والتقبل التكنولوجى لدى الطالبات معلمات الرياضيات، *مجلة تربويات الرياضيات*، ٢٤(١)، ١٨٢-٢٧١.

رمضان عبدالحميد الطنطاوى (٢٠٢١). مناهج التعليم ومتطلبات التنمية المستدامة، *مجلة كلية التربية*، جامعة بورسعيد، ٣٣(٣٣)، ١-١٩.

سارة عبدالستار الصاوى (٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم على أبعاد التنمية المستدامة في تنمية الوعي بالتغير المناخي والتفكير المستقبلي لدى الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية، *المجلة العلمية لكلية التربية – جامعة أسيوط*، ٣٩(١٢)، ٢١٠-٢٥٠.

سالى كرم حسين(٢٠٢٢). وحدة مقترحة فى مادة الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات قائمى على الانفوجرافيك لتنمية المهارات الرقمية وأخلاقيات ممارستها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، كلية التربية، جامعة أسيوط.

سعاد عبد السلام رمضان (٢٠١٧). التدريب الإبداعي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، عدد خاص لمؤتمر أوراق عمل وبحوث المؤتمر الدولي الأول لمركز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات بجامعة بنها، تطوير منظومة التدريب وضمان جودة التنمية المهنية والعمل المؤسسي،٩ مارس.

سعيد حامد محمد (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على معايير الجودة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين تخصص العلوم بكليات التربية، *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها.

سوزان حسين سراج (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على استخدام التابلت وشبكة الانترنت فى ضوء النظرية التواصلية لتدريس الكيمياء باتستراتيجتى المحاكاة التفاعلية والمحطات العلمية الرقمية فى تنمية مهارات التدريس الرقمى والمسئولية المهنية للطلاب المعلمين بكلية التربية، *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج*، ٦٨، ١٨٨٩- ١٩٨٥.

شريفة سعد حيدان(٢٠٢٠). مدى امتلاك معلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بمنطقة عسير لمهارات التدريس الإبداعى، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٤(٣٦)، ١٤٥-١٦٢.

عادل عبدالمعطى الأبيض(٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريبى قائم على أبعاد التنمية المهنية فى تحسين الرضا الوظيفى لدى معلمى الأزهر، *مجلة التربية بالقاهرة جامعة الأزهر*، ٤(١٩٠)، ٢-٦٠.

عبيد محمد الشمرى، خالد عبدالرحيم، هانى على القطان(٢٠١٨). دور النمذجة التعليمية في تنمية مستوى مهارات الإبداع المهني لدى معلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت من وجهة نظرهم فى ضوء بعض المتغيرات، *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، ٣٧(٢)، ٨٢٧–٨٩٧.

عصام محمد عبدالقادر (٢٠٢٢). مناهج العلوم ودورها في تنمية الوعى بآثار التغير المناخي وآليات مواجهته فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، المؤتمر العلمي الثاني والعشرون (التربية العلمية وتغير المناخ)، *الجمعية المصرية للتربية العلمية*، كلية التربية، جامعة عين شمس،١٠٤–١٢٣.

علاء عبدالخالق المندلاوى(٢٠٢٤). التدريس الإبداعى فى القرن الحادى والعشرين: إعداد المتعلمين لعالم متغير، مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية، الموقع الالكترونى العدد(٣).

على محمد سليمان(٢٠١٥). برنامج تدريبى مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعى لدى معلمى الدراسات الإجتماعية وفاعليته فى تنمية التفكير الابتكارى والمهارات الحياتية لدى تلاميذهم بالمرحلة الابتدائية، *مجلة العلوم الرياضية والمرتبطة*، (٢٣)، ٣–٦٣.

غادة صالح أبو الهيجاء، محمود حسن بنى خلف(٢٠٢٣). الدافعية المهنية للتدريس لدى معلمي العلوم في ضوء رؤيتهم للتعليم(التعليم مهنة– التعليم وظيفة)، ٥٠(٤)، ١٥٠–١٦٠، *Educational Science* ،

غربي مرجى الشمري (٢٠١٩). التنبؤ بالدافعية للإنجاز الأكاديمى من خلال المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية*، ٣٠ (٢)، ١٩٠–٢١٣.

قيس أحمد شعلان(٢٠٢٥). فاعلية برنامج قائم على أبعاد التنمية المستدامة لتنمية بعض المفاهيم الفنية فى مادة التخطيط، *مجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية*، ٥(١)، ١–٢٣.

كريمة عبداللاه محمود(٢٠١٦). برنامج تدريبى مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعى لدى معلمى العلوم بالمرحلة الاعدادية وأثره على تنمية مهارات الفهم ومهارات الحل الإبداعى للمشكلات لدى طلابهم، *مجلة كلية التربية بنها*، ٢(١٠٦)، ٥١–١٠٥.

لولوه أحمد الجبر، نضال شعبان الأحمد(٢٠٢٤). مهارات التدريس الرقمى لدى معلمات علوم المرحلة المتوسطة فى مدينة الرياض، *دراسات عربية فى التربية وعلم النفس*، ٢(١٤٦) ، ١٦١–١٨٢.

ماهر إسماعيل صبرى(٢٠١٦). مهارات التدريس من النظرية إلى التطبيق، رابطة التربويين العرب، القاهرة.

مايسة رمضان الصعيدى (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبى قائم على نموذج (SMAR) فى تنمية مهارات إدارة المعرفة المهنية وممارسات التدريس الإلكترونى لدى معلمى الأحياء بالثانوية الازهرية، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

مجدي على الزامل (٢٠١٦). تنمية الإبداع داخل الفصل الدراسى فى القرن الحادى العشرين، دار الفكر العربى، القاهرة.

محسن دهشان يوسف (٢٠١٧). التعليم ورؤية مصر ٢٠٣٠، أوراق عمل وبحوث المؤتمر الدولى الأول لمركز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات بجامعة بنها، عدد خاص مارس ٢٠١٧.

محمد حجازي(٢٠١٧). دافعية المعلم وعلاقتها بسمات الشخصية، *مجلة الارشاد النفسى*، (٤٩)، ٩٨-١٢٢.

محمد سلامة محمد(٢٠٢٠). منهج قائم على اهداف التنميه المستدامه للأمم المتحده ٢٠٣٠ لتنميه مهارات التسويق السياحي والعمل في فريق لدى طلاب التعليم الثانوي للسياحه والفنادق، *دراسات فى التعليم الجامعى*، المؤتمر الدولى الثالث عشر، ١٠-١١ أكتوبر، القاهرة.

محمد على عبدالرحيم (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على التدريب المصغر فى تنمية مهارات التدريس الالكترونية والمواطنة الرقمية لدى الطلاب المعلمين شعبة التاريخ، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر.

محمد فراج الحارثى (٢٠٢١). درجة ممارسة المعلمين لأساليب التنمية المهنية ومدى استفادتهم منها في تحسين أدائهم المهني، *مجلة العلوم التربوية*،٢٧، ٤٠١-٤٧٤.

محمد فرج مصطفى، عبدالجواد حسن عبدالجواد(٢٠٢٣). تصميم بيئة تعلم رقمية قائمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعى لتنمية بعض مهارات التدريس الرقمى والتقبل التكنولوجى لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة الأزهر، *مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمى*، ٤(١١)، ٧٠-٢٠٥.

مروة محمد الباز (٢٠١٣). فعالية برنامج تدريبى قائم على تقنيات الويب ٢.٠ فى تنمية مهارات التدريس الالكترونى والاتجاه نحوه لدى معلمى العلوم أثناء الخدمة، *المجلة المصرية للتربية العلمية*، ١٦(٢)، ١١٣- ١٦٠.

منال على حسن (٢٠١٣). الدافعية نحو العمل المدرسى والعوامل المؤثرة في مستواها لدى معلمي العلوم في مدارس محافظة جرش، *مجلة دراسات فى العلوم التربوية*، ٤٠(٢)، ٧٦٣-٧٨١.

منال على حسن(٢٠٢٢). برنامج مقترح فى ضوء أبعاد التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر وأثره في تنمية التفكير المستدام والتوازن المعرفي والاتجاهات المستدامة لدي طلاب الشعب العلمية بكلية التربية، *المجلة العلمية لكلية التربية*– جامعة أسيوط، ٣٨(٣)، ١٠٧-١٧٠.

منال على حسن(٢٠٢٣). برنامج تدريبى مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعى والكفاءة الذاتية للطلاب معلمى الفيزياء فى ضوء مهارات القرن الحادى والعشرين، *المجلة المصرية للتربية العلمية*، ٢٦(٢)، ٣٣٠-٣٧٦.

منال فتحى أحمد (٢٠٢٥). استخدام برنامج قائم على التعلم المقلوب لتنمية الكفايات التدريسية فى ضوء أهداف التنمية المستدامة، *مجلة العلوم التربوية والتنمية*، ١(١)، ٨٩-٩٢.

نادية محمد عبدالظاهر(٢٠٢٤). برنامج تدريبى مقترح قائم على مهارات التدريس الابداعى لمعلمى الرياضيات بالمرحلة الابتدائية وأثره على تنمية البراعة الرياضية لدى تلاميذهم، *مجلة البحث فى التربية وعلم النفس، عدد خاص بشباب الباحثين*، ٣٩(٢)، ٢٦٧-٣٣٦.

نجلاء سعيد محمد، عماد حسن سالم (٢٠٢٣). أثر التفاعل بين نمطي التشارك (التتابعي والتجميعي) ومستوى المعلم/المتعلم عبر منصات التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات التدريس الرقمي والمواطنة الرقمية لدى طلاب شعبة معلم الحاسب الآلى، *الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم*، ٣٣(٣)، ٣-٦٦.

نجلاء مجد النحاس(٢٠٢٠). تنمية المهارات التدريسية لمعلمى الكبار فى ضوء أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠، *مجلة كلية التربية*، جامعة الاسكندرية.

نضال عبشى(٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبى مقترح قائم على معايير الجودة لتنمية مهارات التدريس الإبداعى لدى طلبة معلم الصف بكلية التربية الثانية بجامعة البعث، *مجلة جامعة البعث*، ٤٤(٢٢)، ٩٥-١٣٦.

نيرة مجدي درويش (٢٠٢١). برنامج تدريبى قائم على التنمية المستدامة وأثره فى تنمية الثقافة البيولوجية ومهارات التفكير المستقبلى لدى الطلاب معلمى العلوم البيولوجية، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

هالة حسين (٢٠١٦). الدافعية المهنية للتدريس لدى معلمى الرياضيات فى البيئة الثقافية العربية: دراسة تحليلية، *مجلة تربويات الرياضيات*، ١٩(١٢)، ١٩-٦٦.

هاله فوزى عيد (٢٠١٥). تلبية متطلبات التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة بيشة في ضوء المتطلبات اللازمة لأدوارهم الحالية والمستقبلية، *مجلة كلية التربية*، بنها، ٢٦(١٠٢)، ٧٣-١٠٢.

هشام بركات حسين (٢٠١٦). الدافعية المهنية للتدريس لدى معلمي الرياضيات في البيئة الثقافية العربية: دراسة تحليلية، *مجلة تربويات الرياضيات*، ١٩(١٢)، ١٩-٦٦.

أولًا: المراجع الأجنبية

Akyol , T .Kahriman-Pamuk, D. & Elmas , R. (2018) . Drama in Education for Sustainable Development : Preservice Preschool Teachers on Stage, *Journal of Education and Learning* , 7(5), 102-115.

Bates, A. T. (2018). Teaching in a digital age: Guidelines for designing teaching and learning.

Bereczki, E. and Kárpáti, A. (2018). "Teachers' Beliefs About Creativity and Its Nurture: A Systematic Review of the Recent Research Literature." *Educational Research Review* 23 (1), 25–56. https://doi.org/10.1016/j.edurev.2017.10.003.

Bjekic, D., Krneta, R., & Milosevic, D. (2010). Teacher education from e-learner to e-teacher: Master curriculum. *Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET*, 9(1), 202-212.

Brauer, R.; Ormiston, J. &Beausaert, S. (2024). Creativity-Fostering Teacher Behaviors in Higher Education: A Transdisciplinary Systematic Literature Review. *Review of Educational Research*, *0*(0). https://doi.org/10.3102/00346543241258226.

Broadband Commission for Sustainable Development (2017). Working Group on Education: Digital Skills for Life and Work. 4.

Carlsson, R., Lindqvist, P., & Nordänger, U. K. (2019). Is teacher attrition a poor estimate of the value of teacher education? A Swedish case. *European Journal of Teacher Education*, 42(2), 243-257.

Centeio, E., Mercier, K., Garn, A., Erwin, H., Marttinen, R., & Foley, J. (2021). The Success and Struggles of Physical Education Teachers While Teaching Online During the COVID-19 Pandemic. *Journal of Teaching in Physical Education*. 40(4), 667–673. https://doi.org/10.1123/jtpe.2020-0295

Chang C. Chung. H & Bnnington. L. (2010) *Organization Acclimate for innovation and Creative teaching Urban and Schools, Quality and Quantity*. Issa:00335177, 117.

Cropley, D.&Patston, T. (2019). Supporting Creative Teaching and Learning in the Classroom: Myths, Models, and Measures. In: Mullen, C.A. (eds) Creativity Under Duress in Education?, *Creativity Theory and Action in Education*, vol 3. *Springer*, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-319-90272-2_15

David Mendez, Miriam Mendez& Maria Anguita (2022). Digital Teaching Competence in Teacher Training as an Element to Attain SDG 4 of the 2030 Agenda, 14(18), 11387, https://doi.org/10.3390/su141811387.

Espada-Chavarria R, Gonzalez-Montesino RH, Lopez-Bastias JL, Diaz-Vega M (2023) Universal design for learning and instruction: effective strategies for inclusive higher education. *Educ. Sci*. 13(6):6. https://doi.org/10.3390/educsci13060620

European Training Foundation. (2018). Digital Skills and Online Learning in Albania. Digital Factsheet. ERIC Number: ED593329.

Fischer, B. (2020). Developing and sustaining creativity: Creative processes in Canadian junior college teachers. *Thinking Skills and Creativity*, *38*, 1–10.

Han, J., & Yin, H. (2016). Teacher motivation: Definition, research development and implications for teachers. *Cogent Education, 3*(1). https://doi.org/10.1080/2331186X.2016.1217819.

Hoskins, B. J. (2010). The art of e-teaching. *The Journal of Continuing Higher E*ducation, 58(1), 53-56.

Husain, B., Idi, Y.N., Basri, M. (2020). Teachers' perceptions on adopting e-learning during Covid-19 outbreaks: Advantages, disadvantages, suggestions. *JurnalTarbiyah*, 27(2), 41-57.

Kuo-Wei Lee (2023). Effectiveness of gamification and selection of appropriate teaching methods of creativity: Students' perspectives, Heliyon, Sep 26(9), (10): doi: 10.1016/j.heliyon.2023.e20420

Lynch, M. (2018). 11 Key Attributes of Successful Teachers in the Digital Age. The tech advocate,201, https://www.thetechedvocate.org/11-key-attributes-of-successful-teachers-in-the-digital-age/#google_vignette

Mansur, X. (2020). Improving the technical skills of modern teachers and increase their preparedness for teaching. *European Journal of Research and Reflection in Educational Sciences* Vol, 8(10).

Maor, R.; Paz-Baruch, N.; Mevarech, Z.; Grinshpan, N.; Levi, R.; Milman, A.; … Zion, M. (2024). Teaching creatively and teaching for creativity – theory, teachers' attitudes, and creativity-based practices. *Educational Studies*, 1–15. https://doi.org/10.1080/03055698.2024.2371091

Mbira, B. (2018). Technology Acceptance Model in Understanding University Students' Behavioral Intention to Use E-Learning: *A Study of United States International University-Africa* (Doctoral dissertation, United States International University-Africa).

Redecker, C., & Punie, Y. (Eds.). (2017). European Framework for the Digital Competence of Educators: *DigCompEdu. Publications Office of the European Union*, https://doi.org/10.2760/178382.

Ross C. Anderson , Jennifer Katz Buonincontro , Jessica Landc & Mari Livie (2022). How am I a creative teacher? Beliefs, values, and affect for integrating creativity in the classroom, *Teaching and Teacher Education*, 110, https://doi.org/10.1016/j.tate.2021.103583.

Sale, D. (2015). Developing Creative Teaching Competence: The SHAPE of Creative Teachers. In: *Creative Teaching. Cognitive Science and Technology*. Springer, Singapore. https://doi.org/10.1007/978-981-287-534-1_4

Sawyer, K. (2015). A Call to Action: The Challenges of Creative Teaching and Learning. *Teachers College Record*, *117*(10), 1-34. https://doi.org/10.1177/016146811511701001.

Silke Fische, Antje Barabasch(2023). Conceptualizations and implementation of creativity in higher vocational teacher education – a qualitative study of lecturers, Empirical Research in Vocational Education and Training, 15(6),

Tekmen-Araci, Y., &Kuys, B. (2019). The impact of excessive focus on performance during the engineering design process on creativity. *International Journal of Engineering Education*, *35*(6), 1618–1629.

Thoms, L.; Colberg, C.; Heiniger, P. and Huwer, J. (2022) Digital Competencies for Science Teaching: Adapting the DiKoLAN Framework to Teacher Education in Switzerland. *Front. Educ.* 7:802170. https://doi.org/10.3389/feduc.2022.802170

Vermote, B., Aelterman, N., Beyers, W., Aper, L., Buysschaert, F., & Vansteenkiste, M. (2020). The role of teachers' motivation and mindsets in

predicting a (de) motivating teaching style in higher education: acircumplex approach. *Motivation and Emotion, 44*, 270-294. https://doi.org/10.1007/s11031-020-09827-5.

Vesna Skrbinjek, Maja Vičič Krabonja, Boris Aberšek & Andrej Flogie (2024). Enhancing Teachers' Creativity with an Innovative Training Model and Knowledge Management, *Educ. Sci.* 2024, *14*(12), 1381, https://doi.org/10.3390/educsci14121381.

Yerko Munoz-Salinas , Diego Caro-Zuniga & Isidora Jeria(2025). Creativity and Preservice Teachers: A Literature Review of an_Underexplored Field (2014-2024), *Educ. Sci*. 15(395), https://doi.org/10.3390/educsci15030395.

Yildirim, Y., & Yilmaz, Y. (2023). Promoting creativity in early childhood education. PLOS ONE, 18(12), e0294915. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0294915.

Zakeri, N. N., Hidayat, R., Mohd Sabri, N. A., Yaakub, N. F., Balachandran, K. S., & Azizan, N. I. (2023). Creative methods in STEM for secondary school students: Systematic literature review, *Contemporary Mathematics and Science Education*, 12 (6), 12601.

Zaragoza, M. C., Díaz-Gibson, J., Caparrós, A. F., & Solé, S. L. (2021). The teacher of the 21st century: professional competencies in Catalonia today. Educational Studies, 47(2), 217-237.